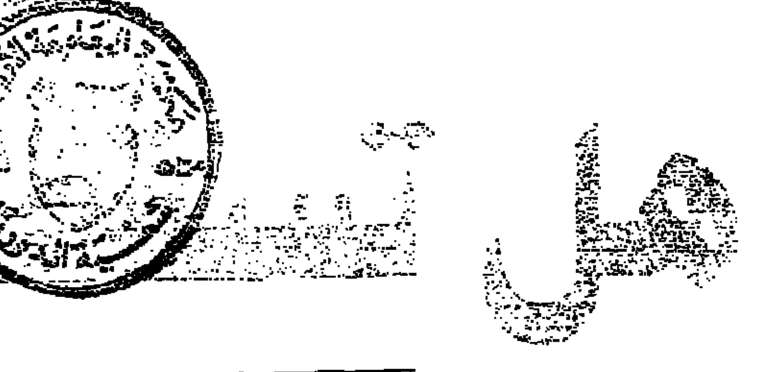
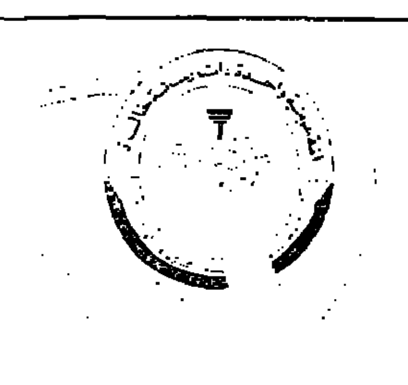




عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد العاشر - السنة الأولى - الأربعاء ١٨ أب ١٩٩٣ - الثمن [٢٠٠] فلس

غـزل فرنسي واتفاقات روسـية مع العراق بعيداً عن الوسادة الامريكية !

متغيرات دولية واقليمية تضغط لتطبيع العلاقات مع بغداد !



بغداد : من أحمد صبري

اكثر من مؤشر واحد يفيد أن أرجحية الموقف العراقي في تزايد مستمر أزاء العلاقة مع الأمم المتحدة وما يترتب له من حقوق بخصوص رفع الحصار عنه .

فبعد موافقة بغداد المشروطة على نصب الكاميرات الخاصة بالمراقبة وتطبيق القرار « ٧١٥ » من خلال بوابة القرار « ٦٨٧ » واسقاط الذرائع التي كان مجلس الأمن الدولي يتعكز عليها .

وبعد الملاحظات الأيجابية الواسعة التي سجلها رولف أيكيوس لصالح التوجهات العراقية واعترافه الواضح ان بغداد طبقت معظم بنود القرار ٦٨٧ وانها تعاملت معه بأيجابية نشطة ، لم تعد هناك امام البند الثاني والعشرين من هذا القرار عائق من التطبيق قياساً على روح الموازنة التي يفترضها القرار المذكور وانسجاما مع اشتداد وتوسع المطالبة العالمية برفع الحصار .

وهكذا فان ما الح له « ديفيد هاناي » رئيس مجلس الأمن من أشارات غير مشروعة وما أفتعلته ادارة بل كلنتون حول بطاريات الرادار في جنوب العراق وكذلك العزف على نغمة القرار ٦٨٨ والتفسيرات البائسة لمفاهيم حقوق الأنسان لم تعد لها ما يبررها وليس باستطاعتها أضعاف تلك الأرجحية العراقية اذا أخذت بعين الأحتساب سلسلة من الحقائق الجوهرية واول هذه الحقائق ان ما سجل من اعتراضات في مجلس الأمن وادارة كلنتون وما صدر عن بعض الدوائر الغربية الاخرى كان يركز بالاساس

البقية صفحة « ٩ »

بيعت الطائرات وأعيد إستئجارها بعد ان هددت البنوك بمصادرتها
الحكومة تفكر بإنقاذها ... وتحويلها الى شركة طيران وطنية

البعث – خاص

ذكرت مصادر مطلعة في الملكية الاردنية ان النية تتجه في الوقت الراهن الى تحويل « الملكية الاردنية » الى شركة طيران وطنية تمتلكها الحكومة وان هذا الموضوع قيد الدراسة حالياً .

وقال المصادر « للبعث » ان هذا الاجراء يأتي لمعالجة الاوضاع المالية الصعبة التي عانت منها الشركة خلال السنوات الماضية والذي انعكس على مستوى ادائها سلبياً .

وأضاف بالقول ان ديون الشركة بلغت حوالي « ٤٠٠ » مليون دينار الامر الذي شكل وضعاً مالياً صعباً أخفقت الشركة في ظله بالوفاء بتسديد ديونها الى البنوك والمؤسسات المالية الدائنة والذي بدأت تفكر بالحجز على ممتلكات الملكية الاردنية من طائرات وتجهيزات فنية لضمان حقوقها .

وعلمت « البعث » انه خلال هذه الفترة ولانقاذ ما يمكن انقاذه قام مدير عام ورئيس مجلس ادارة الشركة في ذلك الحين ببيع أسطول الملكية من الطائرات لاحدى شركات الطيران التي تعمل في القارة الافريقية حتى يفلت عن عملية تهديد البنوك بالحجز على هذه الطائرات كما برر هذا المسؤول الذي قام بإعادة استئجارها ثانية وتشغيلها على أسطول الملكية .

وعلم أن هذا المسؤول الذي أثيرت الكثير من الشكوك حوله في فترات سابقة شريك في الشركة التي بيعت طائرات الملكية إليها .

وكشفت المصادر ان هذه الممارسات التي قام بها هذا المسؤول وضعت نهاية للارباح والنجاحات الوهمية التي طالما تحدث عنها طوال السنين الماضية .

واذا ما قامت الحكومة حالياً بتنفيذ أفكارها لانقاذ سمعة الشركة والحفاظ على مكانتها كمؤسسة وطنية فإن ذلك سيدفع الحكومة الى وضع فلسفة جديدة الهدف منها بناء شركة طيران وطنية من جديد تقودها سواعد اردنية متخصصة مخلصة هدفها تطوير الشركة ومعالجة الفساد الذي مورس في الفترة السابقة والعمل على بناء اسطول جوي تعود ملكيته للحكومة وليس كما هو حاصل في الوقت الحاضر .

بيان للبعث حول إستمرار إعتقال الأحرار اللبنانيين في سوريا

يا جماهير امتنا العربية
أيها الاحرار في كل مكان

كعادته أقدم النظام الحاكم في دمشق على اعتقال او قتل من يختلفون معه في الرأي والذين تستطيع اجهزته الوصول اليهم داخل الاراضي السورية او خارجها دون مراعاة للقوانين والسيادة والمواثيق الدولية ، تلك هي سمات ذلك النظام منذ أن استطاع أن يبسط نطاق تسلطه واجهزته في المنطقة بالتنسيق مع المتآمرين على أمتنا ومصالحها العليا من الامبرياليين والصهاينة مما كشفت عنه الاحداث التي مرت بالمنطقة في السنوات الأخيرة .

إن نظام دمشق الذي زج في سجونه العشرات والمئات والآلاف من الاحرار دون محاكمة لسنوات طويلة امام سمع العالم وبصره هو ذاته الذي يحتفظ الآن في سجونه وبدون محاكمة أيضاً باعداد كبيرة من اللبنانيين الذين أوقعهم القدر في قبضة اجهزته نتيجة الوشايات والتقارير التي وصلت الى تلك الاجهزة المتسلطة على سيادة لبنان وشعبه ، وقد اصدرت اللجنة الوطنية اللبنانية للدفاع عن المعتقلين اللبنانيين في سوريا بيانات عديدة ناشدت فيها [illegible] اللبنانية ووزارات العدل والدفاع والداخلية . ومجلس القضاء الأعلى والنيابة العامة التمييزيه والاتحادات والنقابات المختلفة ولجان الدفاع عن حقوق الانسان الى رفع اصواتهم في المطالبة باخلاء سبيل المعتقلين اللبنانيين الذين مازالوا يرزحون في السجون السورية منذ زمن طويل خلافاً لكل القوانين الرسمية والانسانية .

أيها المواطنون .. ايها الاحرار ..

إننا اليوم وقد حصلنا على قوائم باسماء العديدين من اولئك المعتقلين نضم صوتنا ونطالب الجميع أن يقفوا معنا للعمل بمختلف الوسائل لاطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية والذين من بينهم : محمود قاسم ابراهيم مهنته عامل اعتقل في تشرين اول ١٩٨٩ ، علي تشتش من البقاع / تاجر / اعتقل في تشرين اول ٩٨٩ ، موس عباس من بيروت / مدرس / اعتقل في تشرين اول ٩٨٩ ، نوروز كيروز سرور / جندي من الجنوب / اعتقل في تشرين اول ٩٨٩ ، عماد بلحص / القلمون / عامل / اعتقل في تشرين اول ٩٨٩ ، احمد ملاج / دركي / اعتقل عام ٩٩٠ ، عدنان مرزوق / عامل / اعتقل عام ٩٨٩ ، علي كريديه / عامل / اعتقل عام ٩٩١ ، حسن بيان من بعلبك / محامي / ١٠ كانون ثاني ٩٩٢ ، جعفر ابراهيم / البقاع الغربي / مدرس / اعتقل عام ٩٨٨ ، حسين مصطفى / البقاع / مدرس / اعتقل عام ٩٨٨ ، علي مزاحم / البقاع / مدرس / اعتقل عام ٩٨٨ ، محمود رمضان / البقاع الغربي / مدير مبيعات / اعتقل عام ٩٨٨ ، سامي الباشا / بيروت / اعتقل عام ٩٩٢ ، عاطف حميد / بيروت / موظف جريدة / اعتقل في ٩٩١ ، محمد الدالاتي / بيروت / موظف مستشفى المقاصد / اعتقل في ٩٩٢ ، احمد عليق / البقاع / صاحب محل سيارات / اعتقل في ٩٩٢ ، نزيه ياسين / بيروت / مدرس / اعتقل في ١٩٩٢ ، الهام مبارك / بيروت / جامعية / اعتقلت في ٩٩٢ ، مصطفى شري / صراف

البقية صفحة « ٩ »

إقرار قانون صوت واحد ونائب واحد

بينما كانت الجريدة تمثل للطبع صدر قانون الحكومة المؤقت « صوت واحد لإنتخاب نائب واحد » . وقد صادق جلالة الملك على ذلك .

وكانت الحكومة قد تقدمت بالمشروع بحيث يجعل من حق الناخب الإدلاء بصوت واحد لإنتخاب مرشح واحد .

ودعا جلالة الملك المواطنين للإقبال على ممارسة حقهم الانتخابي لإختيار الأمثل بحيث يأتي المجلس معبراً عن تطلعاتهم قادراً على العطاء .

وقال أنه بعد الإنتخابات السابقة وجدنا ان مشكلة القانون السابق تستوجب العلاج ، وأشار الى القانون وقال ان فيه تعبير عن المساواة بين كل المواطنين .

التهديد بفصل عدد من أساتذة الجامعات والعلماء لمطالبتهم الإفراج عن المعتقلين

اكدت منظمة ليبرتي أن ستين استاذاً جامعياً سعودياً منعوا من السفر الى الخارج بعد تقدمهم بخطاب الى الملك فهد يطلبون فيه الافراج عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان

واضافت ان وزير الداخلية السعودي استدعى عشرة من موقعي الخطاب لابلاغهم القرار ، وان يوجهوا اعتذاراً للملك او انزال العقوبات بحقهم فيما لو تخلفوا عن ذلك !

وكان الاساتذة الجامعيون قد طالبوا بالافراج عن عدد من الاساتذة الجامعيين ورغم الاجراءات التي اتخذت بحقهم وشملت طردهم من وظائفهم ومصادرة رخص مزاولتهم المهنية ، وفرض الرقابة على كل تحركاتهم .

وطالبت منظمة ليبرتي بإعادة الاعتبار لهم ، والذي أمكن حتى الان احصاء التالية اسماؤهم منهم :

الاستاذ الدكتور عبد الله المسعري : أستاذ الفيزياء بجامعة الملك سعود بالرياض .

البرفيسور الدكتور عبد الله الحامد أستاذ الأدب العربي بجامعة الأمام وأحد مؤسسي لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية .

البرفيسور الدكتور علي محمد : استاذ الطب بكلية الطب في جامعة الملك سعود بالرياض .

الدكتور خالد الحميشي . الأستاذ بقسم الكيمياء بجامعة الملك سعود بالرياض .

البقية صفحة « ٩ »

آخر خبر

بينما كانت « البعث » في طريقها للمطبعة ، لوحظ إجراءات أمنية مشددة حول مبنى جريدة « الشعب » ، ولدى الإستفسار إتضح ان ذلك يتعلق بجريدة « البلاد » التي تطبع بمطابع الشعب .

ولم يتضح سبب ذلك الإجراء الذي يبدو أنه أتخذ لوقف طبعها !! وإذ تأسف « البعث » لهذا الإجراء الذي يشكل بادرة وتجاوزاً خطيراً على حرية الصحافة في هذا العهد الديموقراطي ، لنرجو ان يتضح الموقف .. وهل يتماشى ذلك مع قانون المطبوعات والنشر ، وحرية الصحافة أم يتقاطع معه !! .

الطيارون العراقيون نفذوا / ١٦٢ / الف طلعة جوية على ايران

بغداد – خاص

أعلن الفريق الطيار حميد شعبان قائد القوة الجوية العراقية خلال الحرب العراقية الايرانية ان الطيارين العراقيين نفذوا / ١٦٢ /الفاً و ٩١٤ مهمة قتالية خلال معركة قادسية صدام أستهدفت اهدافاً أيرانية مهمة وشلت قدراتها العسكرية والاقتصادية وحققت التفوق العسكري العراقي خلال الحرب التي دامت ثماني سنوات وانتهت بانتصار العراق في الثامن من أب ١٩٨٨ .

الكوادر الفنية العراقية تنفذ مشروع كوبري النيل الازرق في السودان

الخرطوم – خاص بالبعث

تنفذ الكوادر الفنية العراقية مشروع كوبري النيل الازرق في القطر السوداني خلال الربع الأخير من العام الحالي .

وبحث فنيون ومهندسون عراقيون وسودانيون مؤخراً الدراسات والتصاميم الخاصة بتنفيذ هذا المشروع خلال اللقاء الذي تم في بغداد أستكمالا للمباحثات التي اجراها وفد فني عراقي لنفس الغرض الشهر الماضي في الخرطوم .

واتفق الوفدان الفنيان السوداني والعراقي على تفاصيل البدء بالمشروع بالخبرة العراقية من جمال التشييد والبناء والسيطرة .

التوعية والتدريب وتطوير مجالات التعاون بين الجانبين في جميع المجالات .

ومما يذكر ان الكوادر العراقية نجحت في أعمار ما دمره العدوان الاستعماري على العراق بالاعتماد على القدرات الذاتية وفي ظل الحصار الجائر المفروض على العراق منذ ثلاث سنوات .

وتأتي الخطوة العراقية في تنفيذ مشاريع تنموية وخدمية واسكانيه في السودان وقبلها في اليمن تعبيراً عن موقف العراق القومي الهادف الى تنفيذ مشاريع التنمية العربية في الاقطار العربية بعيداً عن شروط واستغلال الشركات الاستعمارية في تنفيذ مثل هذه المشاريع المهمه

في ظل التحالف الأميركي البريطاني الفرنسي

عصابات المافيا تتاجر بالمخدرات في أربيل ودهوك والسليمانية

كركوك – خاص بالبعث

أين يكمن مأزق القوى الكردية التي تسيطر الآن على كردستان العراق تحت حراب التحالف الاميركي البريطاني الفرنسي .

وما هي مؤشرات الأحداث الجارية في المنطقة المذكورة وأي الأحتمالات اكثر بروزاً في المستقبل القريب ؟

أسئلة يتداولها العديد من المراقبين السياسيين ونجد لها الأجابة الواضحة في سياق الوقائع المعاشه في الوقت الحاضر وكذلك من خلال أعترافات متكرره صدرت عن جلال الطالباني ومسعود البرزاني وعدداً من عناصر الحاشيه المحيطه بهما وكذلك بطلان جملة طروحات كانت تروج لها القوى المذكوره ومن الأستطاعة تلمس ذلك بتقلص عدد المنتمين الى الحزب الديموقراطي الكردستاني والأتحاد الوطني الكردستاني والجماعات الصغيرة المتحالفة معهما ، وظهور أصوات كردية تضع السؤال التالي في مقدمة الحوارات التي اخذت تظهر على سطح الاحداث رغم سياسة القمع التي تمارسها هذه القوى .

الى أين نحن نسير ؟ وما هو المطلوب لفك الأبواب المغلقة التي تتصدر الأوضاع هناك .

ولعل اكثر ما يعزز هذه الظاهرة تفاقم حالة الحذر والشكوى بين صفوف أغلب الذين روجوا سابقاً للحالة القائمة حالياً وما كشفت عنه الأحداث في تسارع جماعة جلال الطالباني والبرزاني لترتيب منافعهم الشخصية وتمويل صفقاتهم التجارية على حساب حاجات الشعب الكردي ، وآماله خصوصاً وأن المزيد من الوعود والآمال التي كانت تطرح قد بدأ ينكشف كذبها وبأنها كانت مجرد طروحات للاستهلاك الوقتي واذا كان لنا ظواهر اخرى تدل على تردي الاوضاع فيكفي ان نتوقف عند المؤشرات الاضافية الآتية :

المؤشر الاول : ظهور جماعات منظمة هدفها أغراء الشباب الكردي للهجرة بعيداً وذلك بهدف أفراغ المنطقة وتقليل الضغط السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تتعرض له جماعات البرزاني والطالباني وحلفائهم .

المؤشر الثاني : المعلومات التي تاكدت بانتشار عصابات المافيا في المنطقة من خلال التعاون مع عناصر البرزاني والطالباني بهدف ترويج لزراعة المخدرات والتصفيات الجسدية التي حصلت جراء الصراعات التي ترتبت على انتشار هذه التجاره المحرقة ومنها الحادث الذي جرى في دهوك في الشهر الماضي حيث أغتيل أحد العناصر الكردية التي فضحت تواجد تلك العصابات .

المؤشر الثالث : الظواهر الأمنية المسلحة التي أحاطت القوات الاجنبية نفسها بها بينما كانت في الماضي تسرح وتمرح دون هذا الغطاء الأمني مما يشير الى توجسها من أحتمالات تعرضها للهجوم من عناصر كردية في المنطقة .

المؤشر الرابع . الأرتفاع الجنوني في الأسعار وظواهر المضاربة والصفقات والسرقات التي تتم على حساب حاجة الفقراء الاكراد .

البقية صفحة « ٩ »

حزب الوحدة الشعبية يطالب بالانسحاب من المفاوضات وحماية الديموقراطية !

اصدر حزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني بياناً طالب فيه الاطراف العربية الانسحاب من المفاوضات الجارية واعادة طرح القضية على الأمم المتحدة ، ودعا الجماهير في الاردن وفلسطين تصعيد مقاومتهم للحلول المتناقضه مع الحقوق العربية والتصدي لسياسة التطبيع الجارية الآن ، كما طالب بتوضيح حقيقة الموقف تجاه ما نشر عن لقاء مسؤول اردني كبير مع وايزمن في بروكسل ، وهاجم الحزب التوجه الى تطبيع العلاقات مع بعض دول الخليج وقال ان مصالحها لا زالت خارج هذا الاطار ، وطالب بالتمسك بالثوابت العربية وعدم تقديم تنازلات . وهاجم المحاولات الجارية التقنين من الديموقراطية كالفصل من العمل وعدم صرف بعض جوازات السفر .. وحل مجلس النواب مما يطلق يد السلطة التنفيذية بدون رقابة من السلطة التشريعية ، ودعا الى استمرار الحوار الوطني الجدي بين الاحزاب والهيئات الوطنية المختلفة لدراسة موضوع تعديل قانون الانتخابات .

موقف

وهل كسرى احق منا بالعدل ... ؟!

من السابق لأوانه في هذه المرحله التعقيب على قرار إحالة المجموعة من المواطنين الذين تتهمهم نيابة أمن الدوله بالتآمر للاعتداء على حياة ملك البلاد ، فالقضية الآن اصبحت امام القضاء يجب على الكافة إحترامه بصرف النظر عما اذا كانت المحكمة التي ستنظر فيها عسكرية ام مدنية .

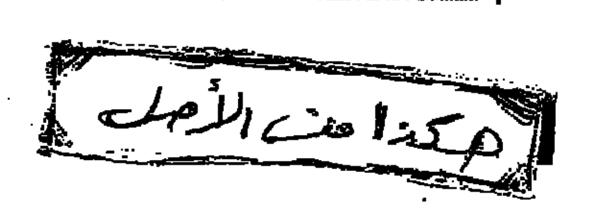
لكن الذي يثير الاهتمام والمناقشة هو تلك السرية المطلقة التي بقيت تحيط بالتحقيق طيلة اكثر من اربعة أشهر بين الاعتراف باعتقال اطراف القضية وعدم الاعتراف بذلك الاجراء ، وكذلك ابقاء ذوي المعتقلين في حالة قلق على مصير أبنائهم او حقيقة وجودهم من عدمه طيلة تلك المدة ، وتساؤل الكثيرين من المهتمين بقضايا حقوق الانسان حول ما يجري بخصوص المفقودين ... لدرجة ان بعض الجهات السياسية والاعلامية باتت تطلق على اختفاء آثار المعتقلين مواصفات « الاختطاف » وغير تلك من عبارات الاثاره .

لا شك ان ما تسنده نيابة أمن الدوله الى المجموعة التي احيلت الآن الى المحكمة هي من أخطر التهم إن لم تكن أخطرها .

غير أن في بلادنا دستوراً وقوانين رسمت قواعد واصول لاحاطة حقوق الافراد بالضمانات التي تكفل توفير المحاكمه العادله لهم ، ومن جملة تلك الضمانات عدم استمرار الاعتقال فترة طويلة دون إتاحة الفرصة الى المتهمين للاتصال بذويهم او توكيل المحامين للدفاع عنهم وإلا باتت الشكوى والشكوك والتقولات والشائعات حول ممارسات التعذيب وانتزاع الاعترافات والأقوال مما يستتبع الطعن بسلامة الاجراءات وبطلانها مع أننا لسنا مضطرين لذلك في مرحلة تنفست فيها بلادنا الصعداء بعد الغاء الاحكام العرفية والآثار السلبية التي خلفتها تلك الاحكام على عقول الذين مارسوها او ساهموا في تطبيقها ردحاً طويلاً من الزمن .

إن توفير التحقيق العادل والمحاكمة العادلة بعيداً عن التشنج يجب أن يكون رائد الجميع ، فليس من مصلحة أحد أن يظلم البريء أو ان يبرأ المجرم نتيجة حالات الانفعال كما حصل في مرات سابقة بل المصلحة كل المصلحة في أن يأخذ العدل مجراه والقانون مداه وسيادته لصرف النظر عن أهمية وخطورة القضايا التي يتناولها .

أن لنا بعد كل تلك التجارب الطويلة والمريره التي مرت بها بلادنا أن نستفيد من الماضي وأن نعطي كل ذي حق حقه وأن نؤمن ايماناً راسخاً نمارسه في كل المجالات بأن المتهم بريء حتى تثبت ادانته . ففي شريعتنا السمحة أن « ادرأوا الحدود بالشبهات » كما في القواعد الفقهيه والقانونيه التي توصلت اليها المجتمعات المتمدينة أن « الشك يفسر لصالح المتهم » لأن ذلك هو الذي يحفظ مسيرتنا الوطنية من العثرات والارهاصات والاختناقات ويمنحنا الاحترام والتقدير في الداخل والخارج .



إستغلال ثروات البحر الميت إلى متى ؟

المطالبة بإنشاء شركة قابضة تضع إستراتيجية صناعية وطنية لإستغلال ثروات البحر الميت

بقلم : نزيه سماوي

لا انوي في مقالتي هذه شرح مزايا واهمية الاملاح والمعادن في مياه البحر الميت ، كما انني لا اقصد تعداد المزايا الصناعية والاقتصادية لهذه الثروات ... فهذا موضوع انشائي كتبت الكثير من المقالات والابحاث والاحصائيات عنه ... ولكني اود في مقالتي هذه طرح الاسباب والدوافع التي في نظري اعاقت ولا زالت تعيق الاستغلال العملي لهذه الثروات ومن ثم سأحاول ان اقترح منهاجية عمل للاسراع في اتخاذ الخطوات الضرورية لاستغلال هذه المعادن والاملاح ، سيما وأن « اسرائيل » تقوم على استغلالها ومنذ عشرات السنين ولا زالت تتوسع افقياً وعامودياً في استغلالها للثروات الدفينة في مياه هذا البحر والذي يحلو للبعض بتسميته بذهب الاردن الازرق ...

ان فكرة استغلال ثروات البحر الميت طرحت بالاردن في الخمسينات حيث شكلت شركة عربية في ١٥ / ٦ / ١٩٥٦ ولاسباب عديدة لا مجال لذكرها هنا تعثرت كل محاولات الشركة لتنفيذ المشروع الى ان جاءت ادارة جديدة للشركة في عام ١٩٧٥ وقامت باجراء دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية ومن ثم نفذت المشروع بنجاح كبير اشادت به المؤسسات التمويلية العالمية والعربية والتي قامت بتمويل المشروع ومواكبة تنفيذه خطوة بخطوة ...

واثناء تنفيذ مشروع البوتاس قامت ادارة الشركة في حينه بدراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للعديد من المشاريع لاستغلال هذه الثروات كما درست امكانية انتاج العديد من الصناعات من مخلفات مشروع البوتاس .

(Down Stream products)

اخذة بعين الاعتبار امكانية الاستفادة من المواد الخام الاخرى المتواجدة في الاردن مثل الفوسفات، الحجر الكلسي ، خامات النحاس في وادي عربه وغيرها ...

اود ان اذكر هنا بان شمولية التخطيط والتنسيق الحقيقي لا الشكلي، كان من اهم اهداف ادارة الشركة في حينه للتسريع في استغلال هذه الثروات حتى انها وضعت خطة طموحه لزيادة الانتاج الى ٦,٧ مليون طن سنوياً في عام ١٩٩٠ والى ٢,٤ مليون طن في عام ١٩٩٤ ، ولكن للاسف فإن الفرصة لم تعط لتلك الادارة للاستمرار في تحقيق الاهداف المرسومه لاستغلال ثروات البحر الميت وزيادة الانتاج والذي كان من الممكن ان تنجز خلال الثمانينات .

وفي عام ١٩٨٦ قامت الشركة الاستشارية الصناعية الهندسية الاردنية في وضع خطة جديدة لاستغلال ثروات البحر الميت وذلك من خلال انشاء مجمع اطلق عليه اسم مجمع البحر الميت للصناعات الكيماوية والذي يتضمن انشاء حوالي عشرين مصنعاً ونيف .

وقد اخذت ادارة الشركة بعين الاعتبار عند وضعها هذه الخطة الطموحه بما يلي :

١ – مراجعة كافة الدراسات الفنية والاقتصادية التسويقية التي قامت بها ادارة شركة البوتاس ما بين عام ١٩٧٨ و عام ١٩٨٤ .

٢ – الاخذ بكافة التوصيات الايجابية والنتائج المشجعة لهذه الدراسات بعين الاعتبار وكذلك محاولة التعرف على الاسباب التي جعلت بعض هذه الدراسات غير مجدية لتفاديها أو معالجتها أثناء وضع الخطة الجديدة .

٣ – الشمولية ... اذ ان الخطة هذه اخذت بعين الاعتبار الاستفادة من ثروات البحر الميت وكذلك العديد من الثروات الاخرى المتواجدة في الاردن مثل الزيت الرملي ، الصخر الزيتي ، فوسفات الرصيفه ، خامات الازرق ، غاز الريشه وغيره.

٤ – التنسيق الحقيقي وليس الشكلي مع الشركات الانتاجية والمؤسسات الحكومية والخاصة ذات العلاقة

وقامت ادارة الشركة الهندسية في حينه بالبدء باجراء الدراسات الطموحه ولكن للأسف فإن تدخل بعض الجهات المموله للمشروع من جهة والسلبية والانانية التي اظهرها بعض مسؤولي الشركات الانتاجية ذات العلاقة ، من جهة اخرى ، ادى الى تشويه الخطة وفقدانها العديد من ايجابياتها وتقليصها الى بضعة مشاريع غير مترابطه .. علاوة على استبعاد ادارة الشركة والمشرفين على وضع وتنفيذ الخطة وهنا فقد عنصر مهم جداً الا وهو الاستمرارية في الاشراف من قبل واضعي الخطة مما ادى الى نتائج سلبية يعرفها الجميع .. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن .. ما هو الحل اذن والى متى ستبقى هذه الثروات مدفونه في البحر حرام على الاردن استغلالها وحلالاً لاسرائيل التنعم بها ... والتي متى ستبقى الانانية والضعف في اتخاذ القرار من قبل ادارة الشركات المعنية تحرمنا من هذه الثروات ...

واخيراً اود وبكل موضوعية ان اطرح المقترحات التالية على الجهات المسؤولة البدء الفعلي في تنفيذ مشروع طموح لاستغلال هذه الاملاح وغيرها ...

١ – انشاء شركة قابضه مهمتها الاشراف على استغلال ثروات البحر الميت وغيرها المرتبطه بها ...

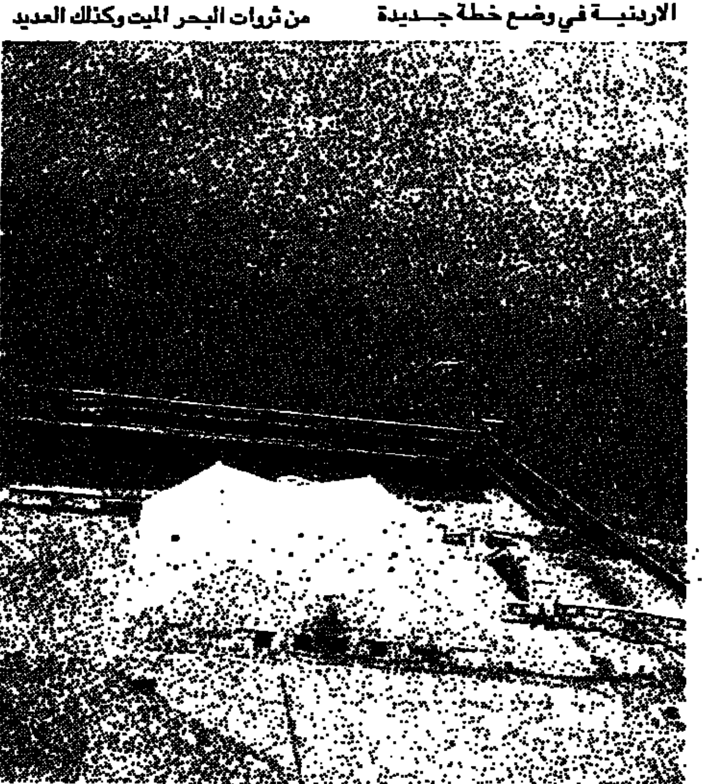
٢ – تقوم الشركة القابضه بوضع استراتيجية صناعية وطنيه شامله لاستغلال هذه الثروات وذلك ضمن اطار تنسيقي حقيقي مع الشركات والمؤسسات المعنية .

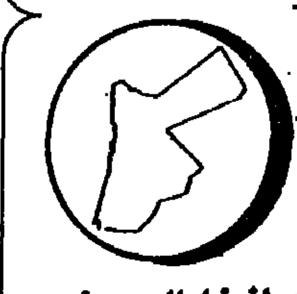
٣ – ولضمان الاستمرارية في وضع الخطة والاشراف على تنفيذها وكذلك لضمان فعالية التنسيق ، تقوم الشركة القابضه بانشاء شركات متخصصة لاستغلال هذه الثروات وحسب اولويات مدروسه حيث يمكن ان يكون رئيس الشركة القابضة اما رئيساً للشركات المتخصصة هذه او عضواً في مجالس اداراتها ...

٤ – اختيار الرجل المناسب للمكان المناسب اذ لا يعقل ان تبقى هذه الثروات غير مستغلة للابد لعدم وجود الرجل المناسب الذي يجرؤ على إتخاذ قرارات بهذا الوزن والاهمية .

واخيراً اود ان احذر من عدم التنسيق الحادث فعلا الآن اذ ان مشروع واحد تقوم بدراسته عدة جهات لا علم لاحدها بالآخر والخاسر الوحيد هو هذا البلد الطيب .

كما اود ان أحذر من خطورة عدم الاسراع في استغلال هذه الثروات وخاصة وان المنافس الرئيسي للاردن في استغلال هذه الثروات هو اسرائيل والتي فتحت في وجهها العديد من الابواب التي كانت مغلقه بالامس ، فالاسواق الطبيعية لبوتاس وفوسفات الاردن حالياً وكذلك المنتجات الاخرى من البحر الميت مستقبلاً هي الآن مفتوحه وعلى مصراعيها للمنتجات الاسرائيلية كما يجب ان لا نغفل الحقيقة بان احد النتائج الرئيسية للتطبيع ، المتوقع لعلاقات اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط هو فتح اسواق هذه المنطقة للمنتجات الصناعية الاسرائيلية فهل نتعظ ونسارع اليوم قبل الغد في السير على الطريق الصحيح ونستغل ثرواتنا هذه قبل فوات الآوان ....





وطننا الصغير

تحت المجهر

شركة « جت » تساهم في محاصرة العراق !!

قبل أيام كان لي حظ الركوب في احد باصات المنشأة العامه العراقية لنقل الركاب « قرينة شركة جت الاردنية » والتي تربطها اتفاقيات التعاون والخدمات منذ وقت طويل مضى! طلبت من السائق اثناء رحلة العذاب الطويلة التي تقارب الألف كيلو متر بين بغداد وعمان ، أن يسقيني بعض الماء لارواء عطشي فتناول وعاءً عادياً لاحظت أن جميع الركاب يشربون منه .

وسألت السائق لماذا لا يستعملون الاكواب البلاستيكية ذات الكلفة القليلة والتي تستعمل في شركة « جت الاردنية » لمرة واحدة فقط مع ان مكاتب الحجز والخدمات واحده ، فهز رأسه بحزن وأسى وادار ظهره عني فعرفت من ذلك أنه يخفي أمراً ، فالححت عليه بالسؤال من منطلق الفضول .. وكم كانت دهشتي عندما اكتشفت أن شركة « جت الاردنية » تمتنع عن تزويد باصات المنشأة العراقية الشقيقة بتلك الاوعية البلاستيكية تافهة القيمة والتي تدخل حتى في تصنيف المواد الوعائية احياناً رغم ضرورة استعمالها من النواحي الصحية حتى لا تنتقل عدوى الجراثيم والامراض بين المسافرين من ابناء القطرين والاقطار الأخرى أيضاً الذين اضطرتهم ظروف الحصار الامريكي الظالم لسلوك رحلة العذاب في الممر البري الوحيد والطويل بين بغداد وعمان .

ونحن لا ندري هل تعلم ادارة « جت الاردنية » ووزارة النقل او وزارة السياحة بهذا الاجراء « الحصاري » الفريد من نوعه ، أم أنه اجتهاد فردي يمارسه بعض القائمين على مكاتب جت في عمان ، أم أن بطرس غالي ترك مهماته « الدولية والانسانية ... » ليتفرغ لمراقبة تطبيق الحصار في اكواب البلاستيك التي تستعمل في شرب الماء من قبل ركاب المنشأة العراقية ... سؤال لا يزال حائراً ... والله اكبر والعزة للعرب؟!!

من أجل الديمقراطية ...

■ اسماعيل ابوالبندوره

اعتقد « وهذا اجتهاد سياسي » بأن ما يدور راهناً من احاديث حول قانون الانتخاب المتوقع هو حوار في مظهره وجوهره وهمي الملامح كونه يدور حول الاشكال وسبل الممارسة الديموقراطية اكثر مما يغوص في الاشكاليات الحقيقية والعوائق التي تقف في طريق ممارسة ديموقراطية ناضجة ومتعالية ومنتجه بالمعنى السياسي والاجتماعي .

والحوار ولانه ينطلق في معظم الاحيان ويخاطب حالات شكليه ووهميه فإنه يؤخر عملية البحث عن الاشكاليات الجوهرية ويبقي المأزق بدون تحليل او ملامسه ويبقى الامر في مجمله خاضعاً للوهم والتأويلات الفاسده .

الحوار الحقيقي في هذا المجال يجب ان يستدعي الكليات المبدئيه والحقائق العميقه في الديموقراطية ويجب ان يقوم بمراجعة الممارسة وعثراتها قياساً على اقترابها وتأيها عن هذه الكليات والحقائق ويرى مدى قربها او ابتعادها عن المباديء الديموقراطية الجوهرية .

وفيما يتعلق بقانون الانتخاب او غيره من الاجراءات فإن المطلوب يصبح أكثر حرارة وجدوى عند تناوله لفكرة التمثيل الانتخابي والبحث عن النظام الأفضل للمشاركة وما هي الصيغ القانونية الأقرب الى الحقيقة الديموقراطية في هذا المجال ؟ وما هي المعطيات الواقعية التي تعترض سبيل الناس في الانخراط والمشاركة ؟ وعليه فإن الاجتهاد القانوني يصبح في هذا المعنى بحثاً عن الأمثل وتجنباً لكل ما ينشأ في طريق الممارسة الديموقراطية من عثرات .

لكن ما حدث في قانون الانتخاب المتوقع اقراره انه ترك العنان الناس والاحزاب لإعمال التخمين والتأويل الذي يقترب احياناً من الشطط لكونه انحدر الى الناس على هيئة اشاعة سياسية ثم جرت تصريحات مختلفة لوحت للناس ان هذا القانون قاب قوسين او ادنى وربط معظم الناس عملية اقراره بالتسويه السياسية وبالعزم على تحجيم بعض الفئات السياسية من خلال قيود واجراءات قانونية قد تعيق امساكهم بزمام الامور على صعيد البرلمان والشارع السياسي .

وتعود ثانية التساؤل لماذا لا نبحث في الجوهر ونركض نحو الوهم والتوقع ؟ ولماذا لا نبدأ تفكيراً جدياً بإنضاج ممارسة ديموقراطية يكون فيها الاساس الارتكان الى المعطيات الجديدة ومتطلباتها ؟ ولماذا لا نتفق على مجموعة قيم ومعايير سياسية تحتكم اليها كلما تعثرت ممارساتنا وكلما احسسنا بالوهن او النكوص ؟

إن طرح الاجتهادات المتنوعة في المجال القانوني كلما قطعنا شوطاً محدوداً في الممارسة لا يدل الا على القلق وعدم الاستقرار وهو يشكل في النهاية اعاقة واضحة للديموقراطية وهو سيؤدي الى ابقاء الناس في حالة تردد عن الانخراط العقلاني والشمولي في الممارسة السياسية والديموقراطية .

اما الاجتهادات المسببه والتي لا تترك مجالاً لأي تأويلات وتوقعات غير واقعية فإنها مطلوبة وطنياً وهي عبارة عن قوة دافعة للمواطن للانغماس في المشاركة الوطنية والتمسك بالرهان الديموقراطي باعتباره خياراً نهائياً وانحيازاً للمستقبل .

نسبة المسجلين عالية وتعادل ٨٠ ٪ ممن يحق لهم الإقتراع

١,٥٧٨,٠٠٠ ناخباً يشاركون في إنتخاب المجلس الجديد !

نسبة التسجيل تعادل ٨٠ ٪ .. وتوقّع مشاركة فاعلة في الإنتخاب

حسم صيغة القانون يسخن ويحسم الترشيحات

عمان – البعث

قال السيد وزير الداخلية ان عدد المواطنين الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات البرلمانية القادمة التي ستجري في الثامن من شهر تشرين ثاني مليونا و ٥٧٨ الفا و ١٠٨ ناخبا وناخبة .

واضاف بعد الانتهاء من تسجيل اسماء الناخبين في كافة الدوائر الانتخابية في المملكة ان عدد المسجلين الجدد بلغ ٥٧٨ الف ناخب وناخبة .

٦٢٢٩٤ ، لواء الكورة والاغوار الشمالية ٦٣٣٠٧ ، عجلون ١١٤٢١ وبذلك يكون المجموع في دوائر محافظة اربد الخمسة ١٠٥٠٥٣ .

– دائرة محافظة البلقاء ١٣٤٩١٩
– دائرة الكرك ٨٧٨٩٣
– محافظة معان ٣٨٧١٣
– دائرة بدو الجنوب ٢٥٢٢٢
– الزرقاء ٢٠٧٤٩١
– المفرق ٣٩٩٢٠
– بدو الشمال ٣٥٥٦٩
– الطفيلة ٢٨٧١٤

وبين وزير الداخلية ان اقبال المواطنين كان اقبالا منقطع النظير والحقيقة ان ذلك يدعو الى الاعتزاز والفخر بمواطننا الاردني وبوعيه وادراكه لدوره الوطني للمشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة .

وردا على سؤال حول نسبة المسجلين اوضح ان هذه النسبة هي عالية وقد تصل الى ٨٠٪ من مجموع المواطنين الذين يحق لهم التسجيل والانتخاب .

وقال السيد حماد اننا نأمل من المواطنين ان يتجهوا الى صناديق الاقتراع بهذا الزخم والاقبال على التسجيل لانتخاب مرشحيهم في الانتخابات القادمة .

من جهة اخرى اصدر الدكتور عبد السلام المجالي البلاغ الرسمي التالي :

نظرا لحاجة محافظات المملكة لتعاون جميع موظفي الدولة من مختلف الدوائر الحكومية في عملية الانتخابات النيابية القادمة يرجى من مختلف الوزارات والدوائر والمؤسسات العامة التعاون مع المحافظين والحكام الاداريين لتقديم كل ما من شأنه تسهيل عملية الانتخابات وذلك عن طريق اشتراك الموظفين بمن فيهم قضاة المحاكم النظامية والشرعية في اللجان المشكلة لهذه الغاية وكذلك تقديم كل ما يحتاجون اليه من وسائط نقل لاستعمالها من قبل الموظفين المعتمدين اثناء الفترة المقبلة ولحين الانتهاء من الانتخابات النيابية .

واشار السيد وزير الداخلية ان هناك بعضا من المواطنين قد سجلوا اسماءهم مرتين بالرغم من وجود اسمائهم في السجلات السابقة نظرا لعدم طلب دفتر العائلة القديم من المواطنين من قبل لجان التسجيل الذي كان مختوما مبينا ان الاسماء المكررة سيتم شطبها وسوف يتم اعتماد التسجيل الجديد .

وبين السيد وزير الداخلية اعداد المسجلين في كافة الدوائر الانتخابية على النحو التالي :

– محافظة العاصمة :
الدائرة الاولى ١٠٠٣٩٢ ، الثانية ١١٤٨٥٠ ، الثالثة ١٠٨١٠٩ ، الرابعة ٨٩٠٦٩ ، الخامسة ١٠١ ، السادسة ٤٦٦٢٤ .
– بدو الوسط ٣٢٤٦٦ .

– اربد المدينة ١٦٩٨٤١ ، جرش ٤٧٤٦٦ ، بينما بلغ عدد المسجلين للانتخابات حوالي « ١,٠٢٠,٤٥٧ » من اصل ١,١٩٥,٢٠٠ . بينما كانت تشير الاحصاءات ان عدد سكان الاردن انذاك كان ٣,٢٦٨,٧٩٨ .

بينما سجل ما مقداره ٨٢٨,٨٣٨ مواطناً .

وبلغ عدد الذين سلموا بطاقاتهم الانتخابية في عام ١٩٨٩ حوالي :

٨٧٧,٤٧٥ ناخباً ان بنسبة ٨٦٪ من المسجلين بينما انتخب منهم ٥٥٥,٣٩٨ ناخباً فقط اي بنسبة ٥٤,٤٣٪ من المسجلين بينما بلغت نسبة المقترعين الى عدد الذين استلموا بطاقاتهم ، الانتخابية ٦٣,٣ ٪ .

ولذلك تبلغ الزيادة نحو ٨٠٠ الف مواطن مع قدوم المقترعين الاردنيين الناخبين لهذا العام .

واذ يتوقع المراقبون ان تزيد نسبة الاقتراع والمنتخبين بسبب الاقبال المتزايد على التسجيل هذه السنة ، يتوقع الجميع ان يكون الاقبال على الانتخابات ايضاً شديداً بسبب نشاط الاحزاب والقوى السياسية وحشدها لمؤيديها وأتباعها في ممارسة حقهم الانتخابي وتمكين هذه الاحزاب من دفع بعض مرشحيها الى قبة البرلمان علاوة على ما يتوقعه الكثير من المواطنين على الاقبال

والمشاركة بخلاف ما كانت عليه الحال في الاعوام السابقة – لما يؤمن به الجميع من توجه حقيقي

في ممارسة الديموقراطية وضرورة المشاركة الفاعلة من الجميع في اختيار وانتخاب مجلس نيابي يضطلع بمسؤوليات المرحلة المقبلة

وما يفرضه ذلك على اختيار النائب الامثل الذي يمثل توجهاً سياسياً واضحاً من الكثير من القضايا المحلية والقومية خاصة ما يتعلق بموضوع الحلول والتسوية المطروحة او في القضايا الاقتصادية ومواجهة

التحديات الوطنية ومشاكل البطالة والوضع الاقتصادي وضرورة أفراز مجلس نيابي يتصدى لدوره التشريعي بكل قوة الموقف

والتصدي لأي تسيب أو اهمال من قبل أية سلطة تنفيذية وضرورة تكاتف جهود كافة القوى في هذا الاطار .

واذا كان من المتوقع ان تحسم الحكومة أمرها في تحديد صيغة القانون المؤقت الجديد الذي تنوي اصداره والذي قاد حتى الان دون اعلان الكثير من الجهات المعنية عن

مرشحيها فإن ذلك سيتم حسمه ربما وهذا التقرير مائل للطبع مما سيرفع من حرارة المعركة الانتخابية ويضع الكثير من النقاط على الحروف ، بحيث يحسم الكثير من

الاحزاب أمرها في توعية وعدد النواب الذين سيطرحونهم ، واتخاذ القرار على ضوء طبيعة قانون الانتخابات وافرازاته الجديدة !

وزارة الصحة تنظم حملات لمراقبة الاجراءات الصحية

اعلن وزير الصحة ان الوزارة قد بدأت بتطبيق برنامج للرقابة الصحية في البلاد ، من خلال حملة منظمة لجولات يومية مكثفة على عدد من المؤسسات والمصانع والمحلات اعلنت الوزارة مواعيد زياراتها لمراجعة لوضاعها الصحية والتزامها بالتعليمات الخاصة بذلك ، وتأتي هذه الخطوة ضمن حملة للوزارة لمعالجة اية اختلالات في تنفيذ الرقابة والمتابعة الصحية على المصنعات والمنتجات المحلية بالاضافة الى المرافق السياحية والمطاعم وغيرها من المؤسسات

واكدت الوزارة توجهها الى انشاء نظام جديد يتضمن انشاء مراكز للمعلومات لرصد وتحليل وتمرير المعلومات بين الوزارة والدوائر المعنية الاخرى تأكيداً لمبدأ اللامركزية في العمل وتقدم خدمات افضل للمواطنين .

في بيان لنقابة الصحفيين حول « مشروع ميثاق »

النقابة حريصة على تطبيق القانون

اعلن مجلس نقابة الصحفيين اثر اجتماعه امس الاول تدارس مشروع ميثاق الشرف الصحفي الذي بثته وسائل الاعلام ونشرته الصحف الاردنية يوم السبت الماضي .

وعلى اثر ذلك اصدر المجلس البيان التالي :

ان مجلس نقابة الصحفيين لم يتلق اي مشروع او اقتراح لميثاق الشرف الصحفي .. ولم يطلع على مضمونه الا من خلال وسائل الاعلام والصحف .

يؤكد المجلس التزام النقابة بالدستور والمصالح العليا للوطن والأمة وبالقوانين النافذة .

ويؤكد حرص النقابة على تطبيق قانونها الذي اكد استقلالها وحريتها في تنظيم المهنة ورعاية شؤون العاملين فيها دون وصاية او تدخل من اي جهة كانت رسمية او غير رسمية .

وتذكر النقابة بالتزام اعضائها بالقسم الذي نص على ما يلي :

« اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصاً للوطن والملك وان اؤدي عملي وامارس مهنتي بامانة وان احافظ على شرف المهنة واحترام القوانين والانظمة المتعلقة بها » .

ويؤكد المجلس التزام نقابة الصحفيين الاردنيين بميثاق العمل الصحفي العربي الصادر عن المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب عام ١٩٧٢ والذي اكد مبدأين رئيسيين هما الحرية والمسؤولية في حماية العمل الصحفي وجسد ايمان الصحفيين بان دفاعهم العنيد عن الحرية لا يعني اغفالهم لخطورة المسؤولية التي يحملون اعباءها .

ان مجلس النقابة وهو يطالب الزملاء بتجسيد المبادىء الواردة في ميثاق العمل الصحفي العربي على ارض الواقع يؤكد ضرورة تطبيق قانوني نقابة الصحفيين والمطبوعات والنشر بحق التجاوزات والمخالفات المقصودة والتي من شأنها ان تسيء الى الوطن والمهنة والعاملين فيها .

الحكومة توصي بطبخ ميزانية ١٩٩٣ وفق برنامج التصحيح الإقتصادي !!

أصدر الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء بلاغاً رسمياً حول إعداد مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٤ وجاء في البلاغ :

تمهيداً لإنجاز مشروع قانون الموازنة العامة لعام ١٩٩٤ ، على الوزارات والدوائر الحكومية التقيد بالتعليمات التفصيلية المرفقة والمتعلقة بإعداد مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٤ .

علماً بأن مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٤ سيتم إعداده وفق برنامج التصحيح الإقتصادي ١٩٩٢ / ١٩٩٨ وبما يتفق وأهداف الخطة الإقتصادية والإجتماعية للسنوات ١٩٩٣ / ١٩٩٧ والمتمثلة بتسريع عملية النمو الإقتصادي والإجتماعي بما يساهم في حل مشاكل البطالة والفقر من خلال التركيز على المشاريع الإنتاجية والحد من الإنفاق الإستهلاكي الحكومي وفي ضوء الإيرادات المحلية ومصادر التمويل المتاحة .

كما اصدر السيد رئيس الوزراء بلاغاً حول اعداد مشاريع موازنات المؤسسات العامة المستقلة لسنة ١٩٩٤ وفيما يلي نص البلاغ :

تنفيذاً لسياسة الحكومة باقرار مشاريع موازنات المؤسسات المستقلة بشكل موحد وبحيث يتم اقرارها بنفس الوقت مع مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٤ ويتفق برنامج التصحيح الاقتصادي وأهداف الخطة الاقتصادية والاجتماعية للسنوات ١٩٩٣ – ١٩٩٧ وضرورة مراعاة قدرة المؤسسات على تنفيذ المشاريع الرأسمالية المطلوبة بحيث لا تطلب مخصصات لتنفيذ مشاريع لا تسمح الامكانات المالية والادارية والفنية بتنفيذها خلال عام ١٩٩٤ .

تدرج اية التزامات مالية تم التعاقد عليها خلال عام ١٩٩٣ او ما قبله في مشاريع الموازنات المقترحة لعام ١٩٩٤ .

ضرورة قيام المؤسسات العامة بوضع الاقتراحات المناسبة لتحسين إراداتها الذاتية وكيفية معالجة العجز في موازناتها ان وجد .

تراجع دائرة الموازنة العامة للحصول على النماذج المخصصة لاعداد مشاريع موازنات المؤسسات العامة وجداول تشكيلات الوظائف .

توجه لالغاء وزارة التعليم العالي واستبدالها بمديرية تعزيزاً لاستقلالية الجامعات

اكدت مصادر مطلعه توجه الحكومة لالغاء وزارة التعليم العالي وتحويلها الى مديرية تعنى بشؤون التعليم العالي وتكون مستقلة في عملها وتتبع وزارة التربية ... بهدف تقليص الدور الذي تقوم به الوزارة نظرا للاستقلالية التي تتمتع بها الجامعات الاردنية الرسمية والاهلية في ادارة شؤونها وخططها التعليمية.

وان النية تتجة لوضع دراسة شاملة حول الموضوع لتقييم سياسة التعليم العالي ووضع التصورات التي يمكن أن يكون البديل عن الوزارة في حالة الغائها وتحديد الجهات التي يمكن ان تقوم بمهام تنظيم شؤون الجامعات الرسمية والاهلية وكليات المجتمع الحكومية والاهلية في اطار يتضمن استقلاليتها مع المحافظة على الصلاحيات التي خولها مجلس التعليم العالي لمراقبة وضبط وتقييم المهمة التعليمية فيها حتى تستطيع الحكومة الحفاظ على مستوى التعليم العالي والنهوض به .

نحو مجلس للفعاليات الاجتماعية في البادية والريف

■ محمد احمد الروسان

كانت بوادينا وقرانا ومدننا الاردنية وعلى مدى عقود طويلة تحتل مكانا هاماً ودوراً بارزاً في مسارات تطور بلدنا قومياً ووطنياً وثقافياً واجتماعياً وانتجت من خلال ذلك كله مساهمات هامة ، تركت بصماتها واضحة بقيت حتى يومنا هذا ، وبلغت جهود ابنائها الى حد تجاوزت فيه الامكانات الحقيقية المتاحه لها بفضل استثمار الطاقات والقدرات الى اقصى مدى وحتى درجة الابداع .

إن ما يشهده عالمنا الراهن من تحولات وتطورات متسارعه كماً ونوعاً في مختلف المجالات ، وعلى وجه الخصوص تلك التحولات الديموقراطية وحقوق الانسان والحريات تشكل حزمة كبيرة من الاسس التي يمكن ان يتجلى فيها دور الفرد في تطوير المجتمع والدولة بصورة عامه بحيث يمكن تحويل هذه المفاهيم والتصورات الى ادوات واشكال أو أطر تنفيذية من نوع جديد تواكب الواقع الذي نسعى عليه .

وتأسيساً على ذلك فإن ما يجري من تفاعلات لا بد وان تعكس نفسها على مجتمعاتنا الريفية في البوادي والقرى بايقاع من نوع خاص يلامس ويلبي الحد الادنى لمتطلبات تلك المجتمعات ويضع حداً لحالة الركود والاستسلام للواقع الذي يلفه هذا المجتمع عبر كل العهود الماضية حتى بات ينظر اليه على انه عبء على حركة التقدم والتحول الذي شمل مختلف مناحي الحياة ، ولا شك ان النزيف الذي يشهده هذا الواقع الخرب والتي تجري محاولات يائسه لبث روح التجديد فيه واعادة صياغته من جديد وفق خارطة التطور في البلاد والمنطقة عموماً بحدودها الجيو سياسية الواسعة يفرض علينا كواجب عام أن العمل السريع لبلورة آليه معينة لتطوير البنيه الاجتماعية في البادية والقرية ولعل تشكيل مجلس خاص لتطوير الفعاليات الاجتماعية الريفية والبدوية يمكن أن يكون الاساس للفهم الدقيق لهذه القضية والتعامل معها من موقع تفهمنا لواقعها الذي أصبح يخطو نحو التلاشي والاندثار أمام العناصر السلبية من مخرجات التكنولوجيا المعاصره وما تحمله من امراض اجتماعية .

إنني اطلقها دعوة صريحة وجريئة لاعطاء قدر كبير من اهتمام الطبقات المثقفه والاحزاب السياسية الى التعامل مع هذه القضية الحساسة بما يضمن دفع مجتمعنا البدوي الى السير جنبا الى جنب مع نظيرة في الحواضر والبلدات وجسر الهوه التي تفصل الى حد ما بين الجوانب المختلفة في هذا المجتمع الذي نعتز به ، ولعل التركيز على العناصر الشبابية وتغذيتها بالمفاهيم العصرية والقومية هو نقطة البداية في هذه التفاعلات والتحولات المنشودة .

بهدف تعزيز وضعها المالي والتصديري
زيادة رأس مال شركة الفوسفات الى ٤٤ مليون دينار

عمان – « البعث »

قرر مجلس الوزراء اتخاذ الاجراءات اللازمة بهدف زيادة صادرات شركة الفوسفات وتعزيز وضعها المالي ، وقدرتها على تمويل المشاريع الرأسمالية المخطط لها للأعوام ٩٣ / ١٩٩٥ .

ويشمل ذلك اعادة هيكلة رأسمالها بزيادة رأس المال بنسبة لا تقل عن ٢٥ ٪ من خلال طرح إصدار جديد على أن تؤول الزيادة في رأس المال الى مساهمين اردنيين ، ومنح حوافز تصديرية جديدة من المخصصات المرصودة في الموازنة العامة لدعم الصادرات واستمرار البنك المركزي في تقديم التسهيلات لتمويل الصادرات للشركة ، ودراسة إمكانية توفير ذلك بأسعار فائدة أقل مما هو متاح حالياً وإنشاء صندوق خاص لدعم الشركة ومتطلبات المحافظة على اسواقها التصديرية يمول من خلال عائدات رسوم التعدين على الفوسفات وبحيث تقوم الشركة بتسديد مبالغ الدعم لتجاوز الصعوبات التسويقية والمالية ، وذلك بعد ظهور الحسابات الختامية في نهاية العام ويبحث مجلس ادارة الشركة زيادة رأس المال من ٣٤ مليوناً و ٢٠٠ ألف دينار الى ٤٤ مليون دينار او دعوة الهيئة العامة المتوقع تعقد اجتماعاً لهذا الغرض الشهر القادم وينتظر ان يكون ثمن السهم أربعة دنانير .

رسالة الشرق

شكراً يا معالي وزير الاشغال العامة ...

نود أن نشكر معاليكم لاهتمامكم بما كان قد نشر في « البعث » حول طريق الازرق – الرويشد وتأخير انجازها قبل توليكم مسؤولية الوزارة لسنوات عديده ، إلا أن قسماً لا بأس به من الطريق وفي حدود ٥٠ كيلو متراً ما زال غير مكتمل بشكل يصلح للاستعمال وذلك حتى كتابة هذه الرسالة رغم أنكم اعطيتم الاوامر آنذاك بانجازه خلال شهرين .

نأمل منكم التأكد من تنفيذ الأمر ولكم الأجر من رب العالمين ..

مستقبل الصحافة الحزبية في العهد الديموقراطي

أعادت الصحف الحزبية النبض القوي للواقع رغم الصعوبات

مطلوب « كوته » من إعلانات الدولة لدعم الصحف الحزبية

عمان – البعث

في الندوة التي عقدت في المركز الثقافي الملكي مساء يوم ٨ / ٨ والتي نظمتها جمعية الاخصائيين الاعلاميين وشارك فيها عدد من الصحفيين الحزبيين ، قدم ثلاثة محاضرين رؤيتهم حول مستقبل الصحافة الحزبية في العهد الديموقراطي .

وقد مثل صحف الوسط الدكتور محمد الشريدة رئيس تحرير صحيفة العهد ومثل صحف اليمين الاستاذ سميح المعايطة نائب رئيس تحرير جريدة الرباط فيما مثل صحف اليسار الاستاذ جميل النمري رئيس تحرير جريدة الاهالي وقد تناول المحاضرون الصحافة الحزبية وهمومها وما تواجهه من نقد رغم تجربتها الفتية وصل الى حد المطالبة بوأدها اما لتخوف البعض مما يصيبه من جرأتها وطروحاتها او لتناولها مواضيعاً يظن البعض أنها ليست من مسؤولياتها . واذا كانت الآمال المعقودة على الصحافة الحزبية في تجذير الحياة الديموقراطية ورفع السقوف التي تعمل من خلالها الصحف اليومية التي وان كانت تخشى منافسة الصحف الحزبية تريدها ان تبقى مدجنة لتناول الصحف الحزبية اموراً قد لا تقوى على طرحها الصحف اليومية – الا ان الصحف الحزبية وهي تواجه الهموم المالية والادارية والفنية تحاول تجاوز التجربة بنجاح رغم ما يعترضها من صعاب .. وتتطلع الى ان تدخل السوق بكل ثقة وتنال جزءاً من الاعلان التجاري عصب تمويل الصحف ووسيلتها للاستمرار في الصدور المتطور ، بعد ان بدأ الاقبال على قراءة ومتابعة الصحف الحزبية وشرائها من قبل المواطن .. الذي صار يجد فيها الكثير مما لا يتوفر في الصحف اليومية من زاد ثقافي وفكري علاوة على ما تتناوله بجرأة من طروحات لمشاكل الحياة اليومية في محاولة جادة للمواءمة بين كونها منابر حزبية وفكرية وادوات لخدمة المواطن وقضاياه اليومية مع التأكيد بانه لا يوجد تقاطع بين توجهات الاحزاب وحاجات الجماهير بل على العكس قد تكون مكملة لها بل جزءاً من دورها على الساحة الوطنية كمؤسسات تتفاعل مع توجهات المواطن وطموحاته وهمومه .

واذ يسرنا ان ننشر فيما يلي ورقتي الاستاذين سميح المعايطة وجميل النمري ، نشير الى اننا قمنا بنشر ورقة الدكتور محمد الشريدة في عددنا السابق . منوهين بالتقديم والمداخلة التي قام بها الاستاذ جمال مساعدة من جمعية الاخصائيين الاعلاميين .

ورقة الاستاذ سميح المعايطة

وقد تناول الاستاذ سميح المعايطة اربعة عناوين رئيسية عرّف في الأول الصحيفة الحزبية ثم تناول العوامل المؤثرة في الصحافة الحزبية . ثم مستقبل الصحافة الحزبية في تعزيز الحياة الديموقراطية في الاردن .

وعرف الصحيفة الحزبية بأنها منبر اعلامي لخدمة اهداف وغايات الحزب وترويجها ومن خلال الصحيفة يتم تنفيذ الرسالة الاعلامية للحزب ، وقال انها قادرة على نقل الخبر لصالح تعزيز رؤية الحزب تجاه اية قضية او القضايا المختلفة ، وبالتالي فإن محصلة نشر الخبر هو الذي يعزز ويخدم غايات الحزب واهدافه .

وعن الاهداف العامة للاحزاب قال انها ليس بالضرورة بعيدة عن الاهداف الوطنية والقومية وبالتالي بدأ يتطرق الى أذهان البعض اهداف الحزب هي تنظيمية فقط ، وقال ان استخدام الصحيفة الحزبية للخبر او الحدث لا يتناقض مع الاهداف والموضوعية التي تعزز مصداقية الصحيفة الحزبية .

وعن العوامل المؤثر في صياغة الواقع الحالي للصحف الحزبية قال : ان جزءاً كبيراً من الصحافة الحزبية الحالية هي محاولة للتكيف من قبل الاحزاب مع الواقع الديموقراطي الجديد ، وقال ان البعض اصدر صحفاً من اجل استكمال « الترشيح » الحزبي حيث ان البعض لم يستكمل البناء التنظيمي والمالي والمهني للصحيفة الحزبية ، وقال ان الصحف الحزبية هي احدى افرازات الواقع الديموقراطي وبالتالي يجب ان تنمو وتنضج على ضوء المعطيات وعلى ارضه وطبيعة التغيير والتحول الديموقراطي لا بد من استكمال كل عناصرها بعيداً عن الطفرات .

وقال هناك بعض العوامل المؤثرة واشار الى تأثير الصحف قبل صدور قانون المطبوعات الجديد وما كانت تعانيه ظروف المصادرة والتأخير او الكتابة بسقف يمكنها من استمرارية الصدور !

واشار الى المشكلة المالية وما تعانيه الصحف الحزبية سواء اكانت في السابق او الان وما تعانيه من مشكلة التمويل الامر الذي سينعكس سلبياً على مستوى الصحافة الحزبية بشكل عام .

وقال ان افتقار الاحزاب الى كوادر صحفية مؤهله بشكل كامل أو قائم على عدد محدود من الاشخاص مما يضعف من مستوى واداء الصحف الحزبية وهي مشكلة كبيرة مما ادى الى ظهور بعض الصحف الحزبية الضعيفة !

لقد بدا واضحاً الوضع التنظيمي الضعيف لبعض الاحزاب وانعكس عمل ذلك على بعض صحف الاحزاب بما فيها الجديدة او القديمة ، وغياب السمت الحزبي لبعض الصحف الاخرى بحيث لم يعد يمكن تفريق الصحف الحزبية عن بقية الصحف الاخرى !

وقال أن عدم قدرة بعض الصحف الحزبية على القيام بدور المعادلة لثلاثة عناصر الاساسية وهي الطبيعة الحزبية للصحيفة ودورها في خدمة الحزب والقدرة على استقطاب القارىء العادي والاهتمام بالمشكلة العامة والواقع المحلي !

واشار الى انغلاق بعض الصحف الحزبية وطالب بانفتاحها على القوى والفعاليات الاخرى ، واشار الى الجدية المفرطة لبعض الصحف الحزبية والتمسك بالعراقة والرصانة في حين انزلقت بعض الصحف بعيداً عن أية توجهات حزبية !

واخيراً اشار الى تعامل السلطة التنفيذية مع الصحف الحزبية باعتبارها غير شرعية !! مما شكل ايضاً مزيداً من المعوقات ساعدت مع بقية العناصر السلبية الاخرى من الحد من قدرة الصحف الحزبية على التطور .

وقال لا بد من عملية توعية لاهمية الاعلام والاعلام الحزبي وقال ان بعض الاحزاب تتعامل مع الصحف دون ادراك حقيقي لاهمية الاعلام الحزبي والوطني بشكل عام ، واشار الى ما تعانيه بعض الصحف من تجاذب وتقييد بسبب ما تمارسه بعض القيادات الحزبية من دور الرقابة والتغيير الأمر الذي قد يحد او يحول دون التحرك المنشود باعتبارها صحفاً حزبية !

وقال ان الصحف الحزبية هي اداة موجهة لمنابر الاعلام وتوجيهه وصياغة رأي عام تعمل باتجاه افشال اي تباطؤ في مسيرة الحياة الديمواقرطية . وان نقف في وجه هذه الوسائل وتعزيز الحياة الديموقراطية . وقال من خلال الاداء القوي والجريء للصحف الحزبية كان للصحافة الحزبية دور في اعادة الروح النقي القوي للواقع الاردني وعدنا نعيش واقع التعددية الجديد . حتى ولو كان هذا الاداء دون مضامين قوية ، وقال انه تحقق للصحف الحزبية الدخول الى الكثير من البيوت الامر الذي ليتحقق للبيان او المنشور الصحفي وقال يجب على الصحف الحزبية أن تمارس الدور في تعزيز الصور الايجابية للاحزاب ودفع الصورة السلبية التي كرست عبر السنين الطويلة الماضية من خلال الممارسات او من خلال الصور السلبية التي تكونت سابقاً عن الاحزاب كاحدى مؤسسات الحياة الديموقراطية .

ورقة الأستاذ جميل النمري

وتحدث الاستاذ جميل النمري رئيس تحرير صحيفة الاهالي فاشار الى بعض الاراء بخصوص الصحف الحزبية فوصفها بالمسطحة والمجحفة والمسبقة ، وقال لم تعايش التعددية الحزبية الا في الخمسينات حيث كانت هناك بعض النماذج المحدودة من الصحف الحزبية واشار الى تجارب العالم حول انماط الصحف الحزبية من غربية سكسونيه ، وقال لا نجد لمعظم الاحزاب كالحزب الجمهوري في امريكا اية صحف ناطقة باسمه بل صحفاً ربما قريبة من الحزب او للحزب نفوذا فيها واشار الى التجارب الأوروبية فقال أن بعض الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا صحفها الواسعة الانتشار اما الاحزاب الوسيطة والليبارية فهي مهيمنة على الصحافة التجارية التي تعبر عنها اصلاً . اما الاحزاب في الدول الاشتراكية فان صحفها تمثل النظام والحزب الحاكم وتعبر عنها ، واشار الى ما تسمى بالصحف المناضلة السرية او التي تمثل حركات التحرر الوطني فوصفها بأنها كانت دائماً ذات طابع تحريضي تعبوي وفق الواقع الذي تعيشه وقال ليس مستغرباً أن تبدو الصحيفة حزباً وليس العكس ، في هذه الحالة تقول ان الصحيفة تصنع حزباً وتجعله قوياً . وقال هناك قول مشهور للنين يقول :

أعطوني صحيفة أصنع لكم حزباً !

واشار الى انه في بعض الظروف يكون هناك نخبة ثورية تحتاج الى التواصل مع جمهور واسع وتنظيمه وتوجيهه فكرياً ، سياسياً وبالضرورة تكون الصحيفة هي الوسيلة السريعة لايصال ذلك .. واذا كان لها طابع ايديولوجي مثلاً تصبح وظيفتها خلق حزب !

وقال أننا في الاردن نواجه وضعاً جديداً واشار الى تجارب بعض الصحف الحزبية في الاردن وقال انها لم تنطلق من واقع موحد فهناك تنظيمات موجودة ولها تجارب اعلامية وهناك أخرى مستجدة ، وقال ان كان اصدار صحيفة يحتاج الى درجة عالية من التجربة .. لذلك كان طابع الصحف الحزبية البارز تجريبياً واذا كان البعض يعرف ما يريد .. فإن المرحلة العلنية تحتاج شيئاً آخر يتلمس صحافة السوق وملاحقة الحدث والطابع الاخباري والتحليلي بشكل موجه .. وقال معظم الصحف الحزبية كانت اقل او اكثر بهذا التوجه وقال ان التجربه لم تتضح حتى الان وبعد تجاوز المرحلة السابقة قبل ترخيص الصحف والاحزاب وما كانت تعاني من أعباء ومشاكل . فاشار الى تصور بعض مسؤولي الاعلام عن الصحف الحزبية بانها يجب أن تهتم بنشر فكر الحزب فقط فقال ان صحيفة الحزب يجب أن تتابع حركة الواقع تعلق عليه . بل تكون طرفاً في الصراع .. فكل صغيرة وكبيرة تحتاج لوجهة نظر سواء بابراز خبر لا تريد ابرازه الصحف الاخرى التي لا مصلحة لها بذلك .. فإذا فهمنا أن الصحافة الحزبية لها دور هام في الصراع الجاري في وجه الاعلام وما يتفاعل داخل البلاد فليس للمسؤولين الرسميين محاسبتنا كثيراً على قضية الاثارة ! .. واذا كانت الاثارة المعقولة مطلوبة لعملية الجذب باعتبارنا جزء من الصراع عندما تعطي حجماً لحادث معين وبذلك ندرك لماذا تثير الصحافة الحزبية امتعاض بعض المسؤولين الذين يتمنون عليها عدم التدخل بالقضايا اليومية كفصل عدد من العمال في مصنع ما ! واشار الى جديّة الصحافة الحزبية وقال المهم البقاء في السوق لمواصلة تمويل الجريدة واصدارها ، وهذا هو التحدي الصعب الذي تواجهه الصحف الحزبية لان الصحف الاخرى قد سبقتها .

واذا ما اعتمدنا سياسة اقتصاد السوق فالصحافة الحزبية ليست قادرة على هذه المنافسة ، واذا كنا نتحدث عن التعددية السياسية فهذه لها استحقاقاتها . قمع الرأي الاخر ليس بالضرورة بالقوانين والانظمة العرفية بل بقوانين السوق ايضاً !! واشار الى حرية الصحافة في امريكا واستدرك ان الاحتكار الرهيب هناك وغسل الادمغة حول ضرب العراق مطلباً شعبياً ! أو التدخل في الصومال كذلك !

وقال اذا كانت الحكومة جادة في اعطاء فرصة التعددية السياسية على المستوى الاعلامي فلا بد من دعم الصحف عن طريق تخصيص كوته معينة من اعلانات الدولة للصحف الحزبية واشار الى تجربة الجزائر بهذا الصدد فقال دعمت الدولة الصحف ثلاث سنوات وبعد ذلك رتبت الصحف امورها ، واشار الى اقتراح بهذا الخصوص طرحه على حكومة الشريف زيد بن شاكر وقال ان تكرر مطالبة الحكومة بذلك لتمكننا من الاستمرار في الصدور وتحسين لادائها بحيث تصبح الصحف الحزبية صحفاً جماهيرية قادرة على المنافسة.

مع الجماهير

رسالة من اهالي مؤاب

ما الذي يجري لبلدية مؤآب / الكرك

وصلت الى « البعث » الرسالة التالية من اهالي مؤاب « عنهم المجلس المنتخب » ننشرها كما هي بحذافيرها دون اي تعليق منا :

في يوم ٧ /٧ ١٩٩٣ أجريت انتخابات لمجلس بلدي مؤاب وفازت كتلة العمل والبناء بجميع المقاعد : فقد كانت الانتخابات قانونية وباكثرية « نصف + ١٠ » من عدد المسجلين وتم اعلان النتيجة صبيحة يوم ٨ /٧ / ١٩٩٣ في قاعة متصرفية لواء المزار الجنوبي ، وبعدما اجتمع المجلس البلدي المنتخب وبوجود متصرف لواء المزار وتم انتخاب السيد « احمد محمد دحيلان الطراونه » رئيساً بالاجماع وهو الحائز على اعلى الاصوات ويحمل شهادة دبلوم « بعد البكالوريوس » وقد ارسل المتصرف كتاباً لوزارة الشؤون البلدية والقروية يتضمن نتائج الاجتماع .

بعد اكثر من خمسة عشر يوماً « تأخير في وزارة البلديات » تم التنسيب من قبل وزير البلديات لرئاسة الوزراء بتعيين الرئيس المنتخب وحتى تاريخه لا زال كتاب التنسيب معتقلاً في طاولة وزير الدوله للشؤون القانونية كما يصرح بعض المتنفذين عندنا زهواً وخيلاء.

لا زالت البلدية بدون مجلس ، والموظفين بدون رواتب والمواطنين بلا خدمات فما الذي يجري للبلدية في ظل الديموقراطية !

إاذا كنتم بحاجة لصور الكتب اللازمة امكن تزويدكم بها .

عن اهالي مؤاب
المجلس المنتخب

هموم وآمال زراعية

وصلت الى « البعث » رساله من المهندس الزراعي الاستاذ كايد الرشدان بعنوان هموم وآمال زراعية جاء فيها :

ان الزراعة في الوطن العربي لا زالت تعاني فجوات كبيرة في تحقيق الامن الغذائي بالرغم من توفر الاراضي الشاسعة والموارد المالية وامتلاكنا للثروات الطبيعية الكبيرة والقوة البشرية الهائله . والكوادر العلمية والفنية القادرة على تحقيق التطور الزراعي والصناعي ، الا اننا لازلنا نعاني من استثمار الشركات الاجنبية ذات الهيمنة الاستعمارية .

ان تقدم وتحديث الزراعة يتطلب منا وضع استراتيجية متكاملة وبرامج واضحة ومدروسة لواقع كل قطر عربي ، ومعرفة امكانيات كل قطر ، آخذين بعين الاعتبار بان الوطن العربي كل لا يتجزأ .

ان الدول الغربية الاستعمارية هدفها دائماً وابداً هو ابقاء الاقطار العربية بشكل خاص والدول – النامية بشكل عام بموقع تنموي متخلف اساسه تصدير المواد الاولية والمواد الخام لهذه الدول واستيرادها مصنعه وباسعار استقلاليه مقارنة بالمواد الاولية .

ولهذا ، علينا ان نعتمد على انفسنا في تحديث وتطوير هذا القطاع الهام ، وهو الاهم والاكثر استمرارية واستقراراً خلال المرحلة الحاضرة والمقبلة وعلى كل قطر عربي ان يعتمد على تحرير اقتصاده من التبعية الاجنبية المعادية .

ان طبيعة وتركيبة الانظمة في دولنا وعدم تهيئة الكوادر العلمية والفنية لمواكبة التقنية الزراعية وعدم توفير الظروف والشروط المناسبة للمهندسين الزراعيين في تطبيقها ، عطل الكثير من تحديث وتطوير الزراعة .

اننا كمهندسين زراعيين في هذا البلد الطيب نشعر بالاجحاف وغياب العدالة في عدم اعطائنا ومنحنا حقوقنا ومساواتنا مع المهن الاخرى في التصنيف والعلاوات الفنية عند التعيين بالوظائف الحكومية .

كما اننا نعاني الكثير من التعسف والقهر الادراي في المؤسسات العامه والخاصة في وقف المخصصات او صرفها وفي التصنيف والترفيع والنقل ايضاً دون مبرر . لذلك من حقنا ان نطالب برفع الوصاية عنا – ووقف المزاجية في اتخاذ القرارات من الاجهزة المعنية في كل الوزارات والمؤسسات العامه والخاصة ، وفي الاستعجال في اصدار قانون نقابة المهندسين الزراعيين من رئاسة الوزراء والمقدم لها منذ ثلاث سنوات بالرغم من الاجتماعات والمناقشات الاخرى المتكررة ، وفي تعديل اوضاعنا في التصنيف والعلاوات الفنية اسوة بالمهن الاخرى

لقد قام مجلس نقابتنا بالتحرك والاتصال بصور مستمرة بالوزارات والمؤسسات . وقد حقق الكثير لكن بعض الجهات لم تف بوعودها في اعطاء العلاوات لزملائنا ، لذلك قام المجلس بوضع آلية جديدة للتحرك [illegible] الوقوف مع المجلس في تطبيق هذه الآلية . واذا ما تعاونا [illegible] باذن الله سنحصل على [illegible]

أين حق العامل في الأردن ؟
إلى نقابة التعليم الخاص
إلى وزارة العمل

ما هو موقف وزارة التعليم العالي من إنهاء خدمات جميع موظفي كلية غرناطة / أربد ؟؟

قررت هيئة مديري كلية غرناطة في اربد إنهاء خدمات موظفي الكلية جميعهم من إداريين ومدرسين والتعاقد معهم من جديد دون إحتساب الخبرات السابقة « أي التعاقد معهم كخريجين جدد » مع العلم ان جميع الموظفين من أصحاب الخبرات الطويلة في الكلية وخارجها . مما ترتب عليه تخفيض رواتب الجميع في فترة حرجة أقدمت فيها الدولة وجميع مؤسساتها العامة والخاصة على زيادة الرواتب ، ويتراوح التخفيض من ١٠ – ١٢٠ ديناراً شهرياً لكل موظف ، هذا بالإضافة الي زيادة نصاب المدرسين أربعة ساعات إضافية فوق النصاب المقرر من وزارة التعليم العالي ، وتكليف الإداريين من حملة الشهادات الجامعية بتدريس من ٤ - ١٠ ساعات أسبوعياً غير مأجورة ، وبهذا تجاوزت هيئة مديري الكلية نظام الإعتماد الخاص للكليات .

هذا بالإضافة الى إنهاء خدمات موظفين بشكل نهائي وعدم إستخدامهم وبشكل تعسفي

موظفو وهيئة تدريس
كلية غرناطة / اربد

أول الغيث قطر ... ؟!

* الى وزارة الصناعة والتجارة ..
* الى مكاتب مقاطعة العدو ..
* الى كل الشرفاء الذين يعنيهم أن لايتم التطبيع مع العدو ..

دققوا ملياً دون عناء لتجدوا رسم « نجمة داود » بارزة ضمن علم أحمر بداخله درج ... وبداخل النجمة صورة نسر متوج ...

* مطلوب من الجهات الرسمية معرفة واعلان ومعاقبة كل من يستورد هذا النوع من « ورق لف الهدايا » الذي ننشر صورته أدناه ...



* الله يعلم كم من امثال هذه البضاعة دخلت اسواقنا ضمن برامج التطبيع الواضحة والمستترة ... ؟!

تحليل إخباري

الوفود تشد الرحال للجولة « ١١ » ... بعد تطويق الخلاف الفلسطيني

السلام الإسرائيلي قادم.. وفي الناس المسرّة !!

كتب جريس مدانات

كما اشارت البعث في عددها السابق تم تطويق الخلاف الفلسطيني بين الوفد المفاوض وقيادة المنظمة . اصدرت المنظمة بياناً أكد بان اللجنة التنفيذية رفضت استقالات اعضاء الوفد وتم اتخاذ عدد من القرارات التنظيمية الكفيلة بتحسين وتعزيز دور الوفد الفلسطيني وقدرته على أداء مهمته الوطنية والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني واهدافه ... كما اتخذت المنظمة عدة قرارات تتعلق بتطوير صيغة العمل الوطني داخل الوطن المحتل لحماية الانتفاضة وتعزيز سلامة الوضع الشعبي لمواصلة الحوار الوطني ضمن اطار هيئات منظمة التحرير واقامة مرجعيات وطنية على مستوى كل المنطقة ومواصلة التحرك للعمل في فك الحصار الذي يشكل جزءاً من الضغوط التي تمارس على الشعب الفلسطيني وقيادته !!

وأكد أعضاء الوفد الفلسطيني في المفاوضات بانه تم في تونس ضم سبعة من الوفد المفاوض للجنة المشرفة على المفاوضات مما يزيد من فرصة العمل واتخاذ القرار وهو المحور الاساسي الثاني في خلاف الوفد مع المنظمة بعد موضوع الوثيقة التي اشرنا لها والتي قام عدد من الصحف بنشرها مع شرح السيد عرفات عليها الامر الذي فجر الخلاف بسبب النقاط التي اعتبرها الوفد تنازلات غير مبرره وطلب بتعديلها ، قد أكدت مصادر فلسطينية مطلقة للبعث انها شملت عدة نقاط في الورقة التي كانت المنظمة قد اعدتها بالتعاون مع مصر والتي طلب الرئيس حسني مبارك من عرفات التوقيع عليها واعتمادها .

نقاط التعديل !

وتشمل تلك نقاط المطالبة باعادة صياغة الكثير من النقاط الغامضة والمتعلقة بقضية القدس ، التي استبعدت خارج الوحدة الجغرافية واستبعاد موضوعها للمرحلة النهائية، والاشارة الى سكان القدس الشرقية مما ينزع البعد الجغرافي عنها ! واستعجال الورقة في تسليم السلطات الادارية قبل توقيع بيان المبادىء وما يشكله ذلك من قفز على تحديد البعد الجغرافي الى فكرة الكونفدرالية التي اشارت اليها البعث في عددها السابق علاوة على العديد من النقاط المتعلقة بمرجعية المفاوضات والقرارات الدولية وبدل ذلك ايراد عبارات بالتفاوض حولها ! الامر الذي يعتبر خروجاً على اسس مؤتمر مدريد وخطاب التطمينات الامريكية ! وقد اوضح بعض اعضاء الوفد أن اصرار قيادة المنظمة وموافقتها على بعض التنازلات مقابل الدخول في التفاوض المباشر مع اسرائيل كما اوحت بذلك القيادة المصرية هو الذي أدى الى ردة فعل أعضاء الوفد بالاضافة الى ما جرى بحثه في القدس في لقاء فلسطيني موسع حول التاكيد على ضرورة المشاركة في صنع القرار بمشاركة الوفد المفاوض الذي اكد على اهمية دوره ليس كمنفذ لتعليمات المنظمة واوامرها بل مشاركاً فعلياً في صنع القرار والموافقة عليه وتتجاوز أية تنازلات قد تكون خطيرة على مستقبل القضية ونتائج المفاوضات

الشرابي يوضح !

لقد لخص السيد هشام الشرابي بان موقف الوفد الفلسطيني المفاوض يركز على مطلبين اساسيين الأول بمقاطعة المفاوضات حتى يتم توفير الشروط اللازمة لتأمين الحد الادنى من المطالب الفلسطينية فيما يتعلق على الارض والقدس !! والثاني على الاصلاح الداخلي فيما يتعلق باتخاذ وصنع القرار الفلسطيني ! مستنداً في ذلك الى التلميحات التي اشار اليها كريستوفر عن الاراضي المحتلة من انها ارض متنازع عليها! مما يؤكد وجهة النظر الاسرائيلية والنفوذ الصهيوني على الشريك الكامل ! وتبني المواقف الاسرائيلية.

وما تحاول ان تمليه اسرائيل من سياسة فرض رأي الغالب على المغلوب ! والقبول بما يتيسر باعتبار ان ليس بالامكان احسن مما كان !

سلام على الطريقة الاسرائيلية!

ويستند المراقبون في ذلك الى اشارات واضحة بهذا الخصوص مما صرح به مارتن انديك الصهيوني المستشار لشؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي الامريكي الذي خاطب الفلسطينيين بقوله : كفاكم تشدداً .. انسوا الدولة الفلسطينية ! وأعملوا على ما يمكن انقاذه !! وباعتبار ان امكانية صياغة سلام ينهي الصراع قد تكون متوفرة وفق الشروط الاسرائيلية فقط على اساس ان « عدم السلام الحالي لا يهدد المصالح الاسرائيلية » وهي قادرة على التحرك في أية لحظة للقيام بما تريد من اجتياح لجنوب لبنان او أية بقعة عربية اخرى دون ان تجد اية مواجهة عربية بدليل ما جرى حتى الآن من نزوع العرب الى استمرار – المفاوضات رغم حجم الاجتياح الصهيوني للجنوب اللبناني وما تمخض عنه ذلك من نتائج سياسية تمثلت في انتشار الجيش اللبناني في الجنوب وتحجيم دور المقاومة اللبنانية وبدء تقليم اظافرها ونزع سلاحها بموافقة سورية لبنانية وهي النتائج التي كانت تهدف اليها اسرائيل من العدوان !!

رأي خبير وباحث من فرنسا

يقول لوي جان دوكلو الباحث الفرنسي لشؤون الصراع العربي الاسرائيلي ان الراعي الامريكي الذي فصّل الملف العربي اجزاءً على مستوى المضمون تلبية للشروط الاسرائيلية على الفصل ذاته على مستوى الاجراء ومن هنا الطابع الثنائي للمفاوضات ! لقد تعين على الوفود العربية ان تواجه المحاور الاسرائيلي كل منها منفرداً مع استثناء للفلسطينيين فقد توجب عليهم سلباً ان يندمجوا في وفد اردني فلسطيني مشترك ... مما مكن على رأيه للجانب العربي التعويض في الكواليس ما حرم منه على المسرح في نفس الوقت التقت الدبلوماسيه العربية ما استطاعت على هذا القيد لاعتماد مواقف مشتركة وعقدت حتى الان عشرة اجتماعات تنسيقية لمتابعة المفاوضات بعد خرق « انتهاك » اسرائيلي بارز لحقوق الناس بدافع القمع !! وقد بقيت قضية التمثيل الفلسطيني تشكل ازمة !! والتقى حشد من الذين نبذهم الفيتو الاسرائيلي كأعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية مع فلسطينيين من القدس .. ويضيف واذا كان خصوم تونس قد وجدوا فرصة لادانة التسويات التي قد تكون واقعية ! غير انها نزعت عن منظمة التحرير شرعيتها !!

الازمة تتعلق بتمثيل المنظمة مباشرة !

فاذا عدنا الى الازمة التي وقعت خلال الاسبوعين بين الوفد الفلسطيني وقيادة المنظمة واسبابها نجد انها اساساً سياسية تتعلق بكافة الامور المتعلقة بالمسيرة التفاوضية ، وقالت مصادر المنظمة ان المناقشات التي جرت في تونس قد تمحورت على اضافة ادارة جديدة لتنسيق نشاط الوفد المفاوض داخل الارض المحتلة وخارجها .. وضرورة اقامة ادارة وآليه جديدة لتبادل المعلومات والاراء ... وهذا ما اشارت اليه مصادر الوفد من تشكيل لجنة للأشراف على المفاوضات من الوفد المفاوض وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية .. بحيث اصبح المفاوضون كممثلين رسمين لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي الخطوة التي كانت المنظمة تهدف اليها باجراء التفاوض المباشر مع اسرائيل وتجاوز الشرط الاسرائيلي بعدم التفاوض سوى مع سكان الاراضي المحتلة !!

وفي الوقت الذي حذرت فيه فتح من المس بخصوصيات الشعب الفلسطيني مشيرة الى موضوع الاستقالات اشار مسؤول في المنظمة ان امام الفلسطينيين اما التخلي عن عملية السلام او مواصلة المحادثات او التحرر من اطار العمل القديم ببدء العمل مع المنظمة مباشرة ! الامر الذي قد يؤدي الى الخروج من الجمود في المحادثات !

وقد صرح اكثر من مسؤول اسرائيلي ان ذلك لم يعد من المحرمات مما يوحي بامكانية التفاوض المباشر مع المنظمة ! وهذا ما اكدته حنان عشرواي عندما قالت لقد تجاوز الاسرائيليون هذا الحاجز وبات ذلك وشيكاً !! وفي هذا الاطار اعلن فيصل الحسيني ان المفاوضين الفلسطينيين باتوا بوضوح ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات !

كما اعلن ياسر عبد ربه ان سبعة من مفاوضي السلام الفلسطينيين من الاراضي المحتلة أصبحوا اعضاء بلجنة قيادية في المنظمة تتولى توصية محادثات السلام وهي المرة الأولى التي يتولى فيها مفاوضون من الاراضي المحتلة مناصب رسمية في منظمة التحرير !

القطار عاد الى السكة !

لقد بات واضحاً أن قطار مدريد – قد اعيد الى سكته كما قال كريستوفر .. وها هي الدعوة الامريكية وجهت الى الاطراف المشاركة في المفاوضات للتوجه الى واشنطن في نهاية الشهر الحالي –

وستشد الوفود العربية الرحال من جديد الى هناك – متخطية ما جرى – بعد الجولة العاشرة للجنوب اللبناني – قافزين فوق مئات الالاف من المهجرين اللبنانيين الذين تناست مشكلتهم وكالات التلفزة الصهيونية فلم تعد تشاهد الالاف منهم يحملون أطفالهم وامتعتهم – بعد أن سكنوا الخيام وافترشوا الارض والتحفوا السماء وبعد أن تحولت منازلهم الى انقاض ! ينتظرون صدقات المحسنين من عرب الخليج والهيئات الدولية للاغاثة والمساعدة لمواصلة حياتهم المأساة بعيداً عن تعكير أجواء محادثات التسوية او الخلاف الفلسطيني !! وستعاود اسرائيل المراوغة من جديد والتلويح بالعدوان من جديد وربما كان المسار السوري هذه المرة هو الهدف المستعجل ! بعد أن جرى تطويق الخلاف الفلسطيني وجرى وضع مرجعية جديدة – لاتخاذ القرار مما قد تنعكس آثاره الايجابية على المسار الفلسطيني الذي راهنت اسرائيل على تبدده في اطار الانقسام والجدل وتبادل الاتهامات !

لقد ابدى كريستوفر عدم تفاؤله بامكانية تحقيق نتائج دراماتيكية لجولته مما خفض من سقف طموحه !! رافق ذلك تصريحات سورية رسمية انها لن تقبل بالسلام الذي تريد فرضه اسرائيل على العرب وهو ما يفسر الضغوط الصهيونية من عدوانها الاخير على لبنان .. واذا كان هذا ما يطلبه رابين من سوريا هو السلام الكامل المنفرد لاخراجها من المعادلة العسكرية والدبلوماسية العربية كما تم اخراج مصر عام ١٩٧٩ ...

فإن هذا السلام اذا تم سيتيح تقليص التواصل السوري مع لبنان ويفتح الباب لنفوذ اسرائيلي واسع في لبنان قد يحييّ اتفاق ١٧ آيار ١٩٨٣ المقبور من جديد ويهيء لمرحلة لاحقة لاتفاق مع كل من الاردن والفلسطينيين – بشأن موضوع الادارة الذاتية تبدأ من اريحا وغزة وهو المشروع الذي اشرنا اليه من تمديد للحكم الذاتي وتحقيق الكونفدرالية قبل التحرير الامر الذي يبقي على السيادة الصهيونية على الارض المحتلة ومواردها ومنع قيام أي كيان فلسطيني او تقرير مصير !

ولعلنا نفهم بعد كل هذا – ماذا يعني تحرك الجرافات الصهيونية لبناء الاف المنازل اليهودية في احياء القدس الشرقية وباقصى سرعة ممكنة بفرض الامر الواقع لمسألة القدس .. التي تم حتى الان انشاء اكثر من اربعين الف منزل فيها وتتواصل عمليات البناء لاستكمال الطوق الصهيوني حول الاحياء العربية فيها واحكام عملية العزل للمدينة العربية التي سيصبح اغلبية سكانها من اليهود !! لتأكيد المقولة الصهيونية حول توحيد القدس تحت السيادة الصهيونية مع بقاء بلدية عربية بها – ومشاركة رمزيه عربية على الاماكن المقدسة في المدينة !!

لقد أخذت تتضح معالم السلام « الاسرائيلي » القادم .. وقد تكون نهاية هذا العام موعداً لفصل الختام ! وعلى الارض السلام .. وفي الناس المسرة !!



الثاني من آب : وقفة تأمل

■ د . غالب فريجات

سيسجل التاريخ الثاني من آب عام ١٩٩٠ في ذاكرته كنقطة تحول في الصراع ضد كل قوى الطغيان ورموزه التي ما كان لقائد عربي ان يتخذ قراراً عربياً ، جريئاً في زمن عربي رديء لدرء الخطر وحماية الأمة لولا القدرة النضالية الفذة لمثل هذا القائد لقد استطاع هذا الزمن ان يسد الى حين الباب أمام نقطة تحول كادت أن تقلب الموازين لصالح قوى الخير ضد قوى الشر في هذا العالم الذي تتحكم فيه كل مصالح الامبريالية العالمي المتمثلة بالتوطؤ مع الصهيونية العالمية التي تمثل قمة العنصرية في هذا الكون وأن رموزاً للرجعية العربية قد سقطت ورقة التوت التي كانت تسترعوراتها في زمن عاش فيه نظام عربي أثبت عجزه في أن يحترم ذاته وأمته .

إن الثاني من آب قد برهن بالفعل على إهتراء النظام القطري العربي ، وأن الأمة لا بد وأن تتحمل مسؤولياتها إزاء مستقبلها ، ومستقبل أجيالها في الانعتاق من الذل والهوان الذي أصاب بنيانها ، جراء قيادات لم تمثل مصالح الأمة فحسب ، بل عجزت أن تمثل الحد الادنى من مصالحها الذاتية إزاء كل الطامعين في خيرات هذه الأمة ، وأن الأمة لا مناص لها من أن تعود إلى البحث عن الذات من جديد .

إن الثاني من آب قد فرض على كل قوى الخير في هذه الأمة أن تعود لمراجعة كل حساباتها من جديد وان على جماهيرها وقواها الحية أن تضع نصب عينيها أن العروبة هي الحل ، ولا سبيل لها الا النضال من أجل تحقيق ذلك ، وهذا ما يفرض عليها أن تعيد النظر في كل مجريات التاريخ الحديث ، لتشخيص الواقع وتحديد ايجابيات وسلبيات هذا الواقع ، لتبدأ من جديد ولا يمكن لها ذلك إلا إذا تهضت القوى الوطنية والقومية واليسارية والاسلامية المتنورة في ضوء أولويات محددة يناضل الجميع من اجل تحقيقها بكل صدق وإخلاص .

لقد أثبت الثاني من آب أن امكانيات قطر عربي واحد غير قادرة على تحقيق ما تصبو إليه الأمة ، كما أن حزباً أو جماعة ليس بمقدورهما أن ينجزا ذلك وأن الجميع في خندق واحد تحدد فيه الأدوار بتخطيط علمي سلمي يبدأ من بداية السلم الذي تواصل درجاته الاولى إلى القمة في نغم متسق لا نشاز فيه ولا نشنج من هذا الطرف أو ذاك ، ولا مكان لمتفرج أو متقاعس في هذه السمفونية النضالية لان الهم واحد والحلم واحد .

إن الأمة التي استطاعت في الماضي أن تنجز وتحقق الاهداف العظيمة لقادرة على إعادة سيرة الماضي لأنها أمة حية ولا بد لها من أن تاخذ دورها في الحياة في عالم تتصارع أمواجه وتتلاطم .

لقد فجرت ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز بقيادة البعث ، الثاني من آب على الرغم من قساوة الظروف وتداخل الخنادق وأبت الا أن تسير في الركب كي تبذر بذرة الحياة لهذه الأمة وأن هذه البذرة لا بد من أن تؤتي أكلها ولو بعد حين وان قيادة ثورة تموز كانت تعي تماماً احداث التاريخ ، وكانت تستوعب مفرداته ، وكان ديدنها أن القسطنطينية لم تفتح من أول مرة ، وهكذا هي الاهداف العظيمة لن تتحقق من الضربة الاولى ، ولذا فان الأمل كان ولا زال في أن رحم الأمة لا بد وأن يلد مولوده ، الذي سيضيء للأمة وجهها الذي اعتراه الكثير من الصدأ بفعل تراكم الزمن الذي اصابها جراء ظروف القهر والذل منذ ما يزيد عن خمسمائة عام .

إن التاريخ مليئة بطونه بالعائلات والافراد الذين سلبوا من الزمن دورة الحياة واعتلوا المنصة في غفلة منه ، ولكن هؤلاء لم يستطيعوا أن يحرموا أنفسهم من مزبلة التاريخ عندما جاءت ساعة الحساب من السواعد المفتولة التواقة الى الانعتاق والتحرر واعادوا الحياة لأبناء الأمة وأجيالها اللاحقة .

إن الثاني من آب اكد على أن الأمة على الرغم من قساوة الظروف وانحطاط الزمن الذي تعيشه قد كان فيها من بصيص الأمل ما يحقق وهج التفاؤل الذي يشع من وجوه أبنائها الخيرين القادرين على أن يعيشوا حياتها ويتفحصوا كل مفردة من مفردات هذه الحياة وقد تأكد لهم ذلك من خلال شدة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي جندت كل وسائل الشر لمنع سنابل القمح من أن تعانق أشعة الشمس الذهبية ، وفاتهم أن أمة أنجبت العديد من الرجال والذين غيروا وجه التاريخ لقادرة على أن ترضع أبناءها من جديد كل معاني الصبر والمعاناة حتى يتمكنوا من النهوض والاخذ بيدها من جديد .

إن الاحداث التي اعقبت الثاني من آب قد اكدت أن الخطر الذي يسود هذه الأمة كامن في بنيانها وأن الاعداء لا يمكن لهم أن ينالوا منها أو التطاول عليها ، لولا خيانة البعض ممن يدعون زوراً وبهتاناً الانتساب اليها ولقد أكد حلف حفر الباطن الشرير ما كان له أن يكون لولا الماء والارض والسماء والمال العربي الذي يتوكل به البعض من المارقين الخونة في صفوف الأمة .

لقد أكد هؤلاء الاشرار على خطورة المارد العربي عندما ينهض ولهذا نجدهم قد جندوا كل ما يملكون لينالوا من هذا المارد ، حيث انهم على يقين أن المارد العربي عندما ينهض يلغي وجودهم وادوارهم على مسرح الاحداث ، ويعيق كل تحركاتهم وراء الستارة فتصدوا له قبل أن يستكمل النهوض وارادوا بفعلتهم الشريرة أن يجهزوا عليه وفاتهم أن كل قوى الشر والطغيان لن تستطيع أن تطفىء نور الحقيقة والتي تؤكد أن لهذه الأمة نور في حق ذاتها وحق الانسانية لا بد وأن تؤديه

يا أبناء هذه الأمة أيها الخيرون الطيبون الذين لن تكل أيديكم عن حمل المعول وغرس بنور الحياة لقد كنتم ولا زلتم أصحاب رسالة جاءت لتقود الناس من الظلمات الى النور وقد اصطفيتم من بين جميع الامم لرسالة عظيمة ولو لم تكونوا اهلاً لها ولولم تكن العظمة ميزة تميزتم بها لما حملتم أعباء هذه الرسالة العظيمة .

إن الثاني من آب نقطة تحول لا بد وأن نجعل منها بوابة نلج منها الى اعادة البناء لجسد هذه الأمة الذي اصابه الوهن والضعف بفعل الخونة والمارقين وان أمة فيها من الرجال الصناديد الكثر ليست بعاقر وقد انجبت ولا زالت قادرة على الانجاب من الرجال والاحداث العظيمة التي تؤكد على أنها خير أمة أخرجت للناس وان لها قدراً ولها رسالة ولا بد لها من أن تكون أهلاً لهذا القدر ولا بد لها من النهوض بهذه الرسالة .

« اسرائيل » تحصل على حق نقل نفط كويتي عبر خط أنابيب العقبة – أشدود

ذكرت صحيفة المحرر ان « اسرائيل » إنتهت من دراسة الجدوى المالية لمشروع خط الانابيب لنقل النفط من خليج العقبة – اشدود حتى البحر المتوسط . وبدأت تبحث في توفير الأموال اللازمة لبناء المشروع الذي يتكلف عدة مئات من ملايين الدولارات . وذلك بعدما حصلت على وعد كويتي شبه مكتوب باستثناء « اسرائيل » بنقل حصة ثابتة من النفط الكويتي عبر خط الانابيب « الاسرائيلي » .

وقالت معلومات موثوقة ان العدوان الاميركي الاخير على العراق جاء عقب اتفاق اميركي – كويتي – اسرائيلي من خلال صفقة شبه متكاملة ، حيث حاول المسؤولون الكويتيون اضفاء الشرعية على ما سمي بمحاولة العراق اغتيال جورج بوش في مقابل موافقتها على التعاون النفطي مع « اسرائيل » ، على أن تقوم اميركا بتوجيه ضربات عسكرية للعراق . وقالت « المحرر » ان الولايات المتحدة قد اجرت مفاوضات مع بلدان خليجية متعددة وتبين من المباحثات الأولية وجود قبول مبدئي للمشروع وإبداء بعض التحفظات حول موعد بدء التنفيذ الفعلي .

في ذكرى ثورة ١٧ – ٣٠ تموز في القطر العراقي الشقيق

« البعث » تلقي الضوء على بعض إنجازات الثورة

بغداد – مكتب « البعث »

أثارت حملة اعمار المنشآت الصناعية التي استهدفت العدوان الامريكي – الصهيوني على العراق، ومساهمة القطاع الصناعي في حركة الاعمار والبناء في العراق ، الاعجاب لدى الكثير من الاوساط العربية والدولية ، وكانت سرعة الحركة والنشاط والكفاءة الفنية العالية سمات ، جعلت المواطن العربي ، قبل غيره يتساءل عن هذه القاعدة التقنية التي بناها العراق على اسس راسخة بصبر وقوة .

فقد الحق العدوان الاستعماري على العراق ضرراً جسيماً بالقطاع الصناعي ، بحيث بلغت قيمة اضرار المنشآت الصناعية اكثر من « ٤ » مليارات دولار .. ، إلاّ ان فداحة الخسائر المادية وحجم الدمار ونوعيته ، لم تعطل قدرة الانسان العراقي على الصمود والابداع والتحدي ، ولم تزرع اليأس في نفسه ، وهذا هو جوهر القدرة الانسانية على معاودة الانجاز بعد ما حصل من دمار ووحشية ومن هنا كانت عقول وسواعد العراقيين على أهبة الاستعداد حين بدأت عملية الاعمار الفعلية في ٣٠/ ١/١٩٩١ ، وكانت الدروس الحقيقية التي افرزتها حملة الاعمار والبناء الجديد تتلخص في :

– توحيد امكانات الدوائر والجهات المختلفة لتنفيذ الاعمال بصورة مشتركة مما حقق أفضل النتائج كنتيجة لتبادل الخبرة والامكانات المادية .

– الاعتماد على النفس في تنفيذ اعمال الاعمار والصيانة وتنفيذ المشاريع الجديدة مهما بلغ تعقيد تقنيتها .

– اكتساب الكادر الوطني خبرات عالية

– تقليص الفترة الزمنية للانجاز وتقليص الكلف بنسب عالية .

– الاستفادة من الموارد المتوفرة محلياً

– تنفيذ المشاريع بطريقة مباشرة وعدم تجزئتها .

– وتكشف هذه الدروس ما يتمتع به العراق ، من قدرات في هذه الميدان الحيوي ، سواء في جانب توفر الكادر الفني من مهندسين وفنيين والكفاءة العالية التي يتمتع بها ، أو في جانب توفر قاعدة صناعية واسعة وتقنيات عالية.

وبلا شك فإن المراقب الموضوعي يدرك انه لا يمكن فصل واقع حال القطاع الصناعي عن مجمل اوضاع المجتمع ، ولذلك كانت الصناعة العراقية تتسم بالتخلف والبدائية مطلع القرن العشرين وحتى الحرب العالمية الثانية ، عندما استدعت الحاجة إقامة مشاريع صناعية استهلاكية ، حتى تشكل مجلس الاعمار عام ١٩٥٠ ليعطي دفعاً واضحاً لمساهمة الدولة في الصناعة وتطويرها ، ومع ذلك لم تتجاوز كلف المشاريع التي نفذت حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مبلغ « ١٧.٥ » مليون دينار عراقي . تلا ذلك محاولات لوضع سياسة تصنيعية محددة المعالم ، لم توفق ، ورافق تنفيذها سلبيات عديدة ، ولم تتحقق النطاقة النوعية ، الا بعد ثورة ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ التي حددت قيادتها اولويات اعادة البناء الشامل في مجالات الحياة كافة ، ومنها الميدان الصناعي ، الذي حددت القيادة له الاستراتيجية التالية :

١ – تعزيز الاستقلال الاقتصادي والسياسي .
٢ – تحقيق الامن الدفاعي .
٣ – تحقيق الأمن الغذائي .

وشهد القطاع الصناعي بعد ذلك ، نهضة متميزة ، خاصة بعد تأميم النفط والصناعات النفطية وزيادة الموارد المالية الوطنية منذ عام ١٩٧٣ . وشهد الاعداد الوطني للكوادر الهندسية والفنية العليا والوسطى ، توسعاً كبيراً ، وجرى افتتاح جامعات وكليات ومعاهد هندسية وتكنولوجية خرجت اعداد كبيرة من الكوادر التي ازدادت كفاءتها من خلال العمل وتصاعد الخبرة ، ومن خلال الدورات التي تزيد الكفاءة محلياً وخارجياً الى جانب ما اولته الجهات المختصة من اهتمام خاص بالبحوث التطبيقية أو تلك التي تتناول ايجاد بدائل محلية للمواد الأولية والتكميلية ومواد التعبئة والتغليف ، ولاستغلال براءات الاختراع الوطنية ... ، ثم ما كان من التطور المتصاعد للصناعات العسكرية ، التي أمنت إحتياجات العراق العسكرية التقليدية والمتطورة، اعتماداً على قدراته الذاتية التي اثارت هلع القوى المعادية وبدأت اعداد وتنفيذ الخطط الشاملة لاعاقة تطور العراق ، ابتداءً من عرقلة حصوله على النشرات العلمية والتكنولوجية العالمية الى تضييق فرص حصول الطلبة العراقيين على مقاعد الدراسات العليا في الجامعات الاجنبية الى محاولة عرقلة وافشال عقود نقل التكنولوجيا وتلويث القروض التي حصل عليها العراق بشكل اعتيادي لتمويل مشاريع التنمية بالادعاء .إنها مخصصة للاغراض العسكرية ، وسبقت هذه المحاولات تخريب وقصف المفاعل النووي العراقي « أوزيراك » وارهاب الشركات التي تتعاون مع العراق .

وارتباطاً مع ذلك ، فإن النجاح الكبير للصناعات العسكرية والتصنيع العسكري ، انعكس بصورة ايجابية واضحة على الصناعات المدنية التي حصلت على افضل فرصتها حين بدأت تتلقى الدروس من المصانع العسكرية التي وفرت لها مستوى اداء وانتاج عال وقدرات واساليب عمل ، الى جانب انتاج اعداد كبيرة من القوالب التي تحتاجها الصناعات المدنية في مختلف الميادين ، وكذلك في تصنيع قطع الغيار والادوات الاحتياطية ، ومن ذلك مثلاً ما وفره العاملون في الصناعة من عملات صعبة تزيد على « ٣٧٠ » مليون دولار من تصنيع اكثر من مليون ونصف قطع غيار وادوات احتياطية وابتكار مواد محلية بديلة عن المواد المستوردة . وذلك خلال فترة الاعمار وحدها

ان هذا التطور الواضح في القدرات الصناعية والتقنية العراقية، لم يكن ليتحقق ، لو لم تكن هناك استراتيجية واضحة ، تستهدف الارتقاء بالمجتمع وبناء المشروع النهضوي العربي ، وانجاز البناء الحضاري

البعث

إنفتاح تونس الرسمي على « إسرائيل »
يزعج المثقفين ويربك الحزبيين ويخلق متغيرات جديدة

تونس – قدس برس

يواجه المثقفون التونسيون ومعظمهم ينتمون لتيارات يسارية فكرية ، صعوبة في إخفاء « انزعاجهم » جراء الخطوات غير المباشرة التي تتخذها السلطات الرسمية لإيجاد قنوات اتصال « غير رسمية » بين تونس « واسرائيل » ، وتشير الدلائل والمعطيات الى أن تلك الخطوات قد تسارعت في غضون العامين الفائتين ، منذ انطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط في شهر تشرين أول « أكتوبر » ١٩٩١ . وفي الوقت الذي تتجنب فيه الحكومة التونسية الإعلان عن أي خطوات من هذا القبيل بشكل رسمي ، باعتبار ان البلاد ما زالت في « حالة حرب » من الوجهة النظرية مع الدولة العبرية . إلا أنها تترك الخيار للصحافة ووسائل الإعلام التي يخضع معظمها لسلطة الدولة لتسريب أنباء محدودة حول محاولات لإجراء اتصالات مشتركة

وقد عززت جملة محاولات جرت مؤخراً المخاوف من حدوث انفتاح ثقافي وسياحي وإعلامي يسبق التطبيع السياسي الذي يجري الحديث عنه قنوات سياسية محدودة ، وكانت صحيفة « الصباح » التونسية قد كشفت النقاب عن لقاء نظمته « وكالة الاتصال الخارجي » وهي دائرة تتبع وزارة الإعلام التونسية وجمع مجموعة من اليهود الإسرائيليين الذين تعود جذورهم لأصول تونسية ، وقد عقد اللقاء بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لمعهد « كرنو » إلا أن المدير العام لوكالة الاتصال الخارجي قال في كلمة الافتتاح « يلتئم هذا اللقاء تحت شعار الصداقة بين الشعوب

« الانفتاح والالتقاء » إنها مأثوية معهد كارنو الذي يرمز الى التسامح في أرض اللقاءات والأخوة « تونس » ، وأضيف الى ذلك خطوة وزارة الثقافة التونسية بمنح تكريم لمغنين صهيونيين بسبب أصلهما التونسي حسبما أعلن ، وهما المطربة هناء راشد التي تقيم في الولايات المتحدة حالياً ، والمغني موريس ميمون الذي يقيم في فرنسا ، كما سمح لعالم وراثة يهودي يحمل الجنسية الفرنسية وهو دانيال كوهين بافتتاح مركز للبحوث الأساسية في تونس مهمته القيام بإجراء بحوث تتعلق بالأمراض المنتشرة في القارة الأفريقية ، وفي هذا الإطار منح حاكم ولاية نيفادا السابق كليفيرد جونس الذي يعرف بصلاته الوثيقة مع « اسرائيل » واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة رخصة لإقامة منتجع سياحي في منطقة قمرت التي تقع شمال تونس ، وسيكون المجمع السياحي جاهزاً لاستقطاب السياح في غضون العام القادم .

وفي نظر المراقبين السياسيين فإن معالم الانفتاح هذه ، ليست بعيدة عن انفتاح سياسي مماثل تنتهجه السلطة التونسية منذ التغيير الدولي الذي أعقب حرب الخليج ، وتمكنها من قمع الحركة الأصولية المعارضة ، حيث سمحت تونس لمسؤولين صهيونيين معظمهم أعضاء في الكنيست الصهيونية بزيارة تونس لمقابلة مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية دون الحصول المسبق على تأشيرات دخول ، وأعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن استعداد بلاده لاستضافة لقاء يجمع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء « الاسرائيلي » إسحق رابين ، واحتضان « كل لقاء مباشر بين الصهيونيين والفلسطينيين على أعلى مستوى إذا ما رغب المعنيون بذلك » وفقاً لما جاء في حديث أدلى به لوكالة الأنباء البرتغالية « لوزا » .

وسمح أيضاً للصحفيين الصهيونيين بدخول تونس ، كما خففت القيود على السياح الصهيونيين لقضاء إجازاتهم في المنتجات السياحية التونسية .

وعلى الرغم من وجود مقر منظمة التحرير الفلسطينية على الأراضي التونسية ، إلا أن وزير الخارجية الصهيوني شمعون بيريز أعلن خلال ندوة شارك فيها في جامعة السوربون بباريس عن موافقة « إسرائيل » على المشاركة في اجتماع للمفاوضات الثنائية بين العرب والصهيونيين إذا ما تقرر عقده في تونس ، حيث كان من المقرر عقد الاجتماع الخاص بلجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الأطراف ، ويسود شعور من القلق الأوساط الثقافية الحزبية التونسية من المتغيرات التي تشهدها الساحة التونسية ، وقد عبرت نداءات لمثقفين وبيانات حزبية عن شيء من هذا الشعور المتنامي ، إذ يرى فيه العديد من هؤلاء ابتعاداً عن الموقف العربي المعتاد في التعامل مع الشؤون الخاصة بالصراع العربي – الصهيوني ، ومن معالم ذلك إعراب صحفيين تونسيين عن موقفهم للعمل كمراسلين لصحف صهيونية بعد أن اعلنت الأخيرة عزمها على تعيين مراسلين لها في تونس ، وموافقة فرق رياضية تونسية على اللعب مع فرق صهيونية في نطاق البطولات الدولية ، واكتشاف رسومات لنجمة داود « شعار الدولة العبرية » في كتاب الجغرافيا الذي يدرس لطلبة المرحلة الثانوية حالياً ، واعترضت صحف تونسية على ظهور النجمة السداسية في إعلان قدمه التلفزيون التونسي مؤخراً .

ويشير المحللون الذين يراقبون بدقة تطورات الوضع ، الى أن تونس تتجه للأخذ بالنموذج المصري في التعامل مع الصهاينة على كافة الصعد السياسية والثقافية وربما الدبلوماسية .

« رامون : المنظمة تمثل الشتات الفلسطيني ولا علاقة لهؤلاء بما يجري التفاوض بشأنه »

القدس المحتلة – قدس برس

قال وزير صهيوني بارز ان « اسرائيل » لا تفاوض منظمة التحرير الفلسطينية انطلاقاً من « معطيات واقعية » منها ان المنظمة تمثل الفلسطينيين في الشتات ولا علاقة لهؤلاء بما يجري التفاوض بشأنه في هذه المرحلة ، واضاف حاييم رامون وزير الصحة الصهيوني ان « المنظمة ما زالت مسؤولة عن ٥٠ في المائة من الهجمات المسلحة ضد القوات الصهيونية في « المناطق » المحتلة ، مشيراً الى ان « هذه العمليات تنفذها حركة « فتح » التي يسيطر عليها ياسر عرفات » وقال رامون « اضافة الى الارهاب فإننا نتعامل مع المنظمة في تونس بصورة واقعية لا تشوبها اي ايديولوجية مفادها اننا لن نتحدث مع المنظمة الى الابد » وهي اشارة الى امكانية اشراك منظمة التحرير في المفاوضات السلمية في المرحلة النهائية ، واعرب رامون عن افكاره هذه بصورة اكثر وضوحاً عندما قال « السؤال بسيط هل المحادثات مع المنظمة في هذه المرحلة ستساعد على ارساء « الحكم الذاتي » وبلورة اتفاقات حول « الحكم الذاتي » علماً بأن « الحكم الذاتي » يتعلق بسكان المناطق « المحتلة » فقط ولا علاقة له بالشتات الفلسطيني الذي تمثله المنظمة ، يمثله سكان المناطق « العربية المحتلة » أو اعضاء الجانب الفلسطيني واعرب رامون عن امله خلال تصريحات أدلى بها للاذاعة الصهيونية ان لا ينسحب الفلسطينيون من محادثات السلام « لانه لا بديل عن مفاوضات السلام « لاسرائيل » وللفلسطينيين مشيراً الى ان الانسحاب الفلسطيني من مفاوضات السلام « يشكل خطأ فادحاً لان الاوضاع حينها ستبقى على ما هي عليه » واضاف رامون ان حكومته « اقترحت على الفلسطينيين اقتراحات بعيدة المدى بحيث يتم نقل السلطة لايدي فلسطينية باستثناء الشؤون الامنية وموضوع القدس والسيطرة على المستوطنات واعتقد انه يتوجب على الفلسطينيين الجلوس الى مائدة المفاوضات لبحث هذه المقترحات » على حد قوله . !

بعد إنتصاراته ضد قوات المتمردين
السودان يعرب عن مخاوف من تزايد الضغوط عليه

الخرطوم – قدس برس

أعلن في الخرطوم أن الجيش السوداني حقق انتصارات حاسمة على قوات « الجيش الشعبي لتحرير السودان » في جنوب السودان فيما تزايدت المخاوف السودانية من تصعيد الغرب لحملته على البلاد بعد أن « اصبحت الحكومة أقرب من أي وقت مضى إلى السيطرة على كامل الجنوب وتشتيت فلول المتمردين المدعومين من الغرب » حسب قول مصادر سودانية .

وقال مصدر مأذون في العاصمة السودانية إن الحكومة السودانية اتبعت سياسة محكمة للقضاء المبرم على حركة التمرد على ثلاثة صعد تتمثل في مهاجمة المتمردين عسكرياً بلا هوادة وفتح حوار معهم بطرق مختلفة ولأهداف مختلفة منها شق صفوفهم وهذا ما حصل فعلاً وأخيراً تجفيف منابع المساعدات التي توفر لهم أجواء لوجستية لاستمرار حركتهم .

ويضيف المصدر السوداني أن الحكومة السودانية تمكنت من تحقيق اثنين من الأهداف الثلاثة فيما هي سائرة بقوة نحو الهدف الأخير الخاص بإنهاك قوات التمرد عسكرياً . وفي هذا الإطار استعاد الجيش السوداني مدينتي « كايا » و « نيمولي » على الحدود السودانية – الأوغندية بهدف قطع طريق الإمدادات العسكرية عن المتمردين من أوغندا ، وأكد أن « القوات السودانية دخلت مدينة « كايا » يوم السبت الماضي ومدينة « نيمولي » يوم الأحد الذي فيما تحاصر هذه القوات آخر نقطة يتحصن بها المتمردون وهي مدينة « كاجو كاجي » التي من المنتظر أن تسقط خلال أسبوع نظراً لاستماتة المتمردين في الدفاع عنها لأن استعادتها من قبل القوات السودانية تعني فقدانهم لآخر مدينة في منطقة جنوب الاستوائية وفقدان منطقة الإمداد الرئيسية لقواتهم ومن ثم اعتمادهم على الداخل لتوفير احتياجاتهم بعد قطع الطريق على المساعدات العسكرية والإمدادات التي كانت تتدفق عليهم من دول مختلفة عبر أوغندا لزعزعة استقرار البلاد » حسب تعبير المصدر .

يذكر أن القوات السودانية استعادت حتى الان ومنذ بداية هجومها في نيسان « ابريل » ١٩٩٢ من المتمردين مساحة تقدر بمساحة ألمانيا الموحدة كلها أو مساحة بريطانيا ، إذ أن القوات السودانية الحكومية بدأت رحلتها للقضاء على التمرد من الحدود مع أثيوبيا عند خط العرض « ١١ » وأصبحت الآن تحاصر مدينة « كاجو كاجي » عند خط العرض « ٤ » وهي مساحة تقارب مساحة ألمانيا وبريطانيا كل على حدة ، وكان زعيم المتمردين جون قرنق سبق وأن أبلغ الزعماء الألمان أثناء إحدى زياراته الأوروبية أنه يسيطر على مساحة تعادل مساحة بلادهم ودعاهم آنذاك للاستثمار فيها

ويقول المصدر السوداني إن الانتصارات الحكومية الأخيرة على المتمردين المدعومين من الغرب قد قطعت آخر خطوط الإمدادات الخارجية عن قرنق إذ قطعت عنه الحكومة خطوط الإمداد القادمة من أثيوبيا ، ثم خطوط الإمداد القادمة من كينيا « باستعادة مدينة كبويتا » ، ولم يعد أمام قوات قرنق المتبقية سوى الاستسلام أو الهرب لأوغندا أو الانتشار في الغابات والعودة الى حرب عصابات خفيفة كما لم يعد لقرنق مناطق يسيطر عليها سوى منطقة غرب الإستوائية قرب الحدود مع زائير حيث مدن « مريدي » و « طمبرة » و « يامبيو » وهي منطقة لا تصلح لإمداد قوات قرنق ، ويعيبها كثرة الأنهار والمياه بها مثل أنهار « مريدي » و « تعام » و « سوى » و « بو » الأمر الذي يعرقل التحركات المنظمة في المنطقة والسيطرة عليها

أشار المصدر السوداني ان بلاده قد « تعرضت لضغوط دولية كبيرة مع اقترابه من تحقيق نصر مؤزر على حركة التمرد » حيث أصدر الكونغرس الأمريكي قراراً في الثالث من الشهر الجاري أدان فيه الحكومة السودانية وأعلن اعترافه بـ « حق شعب جنوب السودان في تقرير مصيره » . كما اختتم الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر زيارة للسودان مطلع الأسبوع طالب فيها حكومة السودان بوقف القتال في الجنوب وأبلغ المسؤولين مطالب قرنق لموافقته على مفاوضة القوات الحكومية وهي إلغاء تطبيق الشريعة الإسلامية وتطبيق الكونفدرالية وإجراء المفاوضات في أوغندا أو هراري .

العدوان الثلاثيني ..
« دروس وعبر »

أحمد أبو عطوان

نذكر جميعاً أن المواطن العربي كان ينظر للشعار المطروح من أي حزب سياسي على أنه للاستهلاك الداخلي ولفرضيات شكلية يؤمن بها أي حزب ليتابع ديمومته والتفاف الجماهير عليه .

إلا أن حزب الأمة قلب كل المفاهيم في طرحه للشعارات .

في أم المعارك كلنا لمسنا كيفية طرح الشعار الوطني والقومي وايجاد كل المستلزمات الضرورية لتطبيقه أو انجاحه . هذه الشعارات أصبح واضحاً بأنها الخطوات المعده مسبقاً من منظور حزبي عظيم وأصبح راسخاً في أذهان المؤمنين به وهو الدفاع عن موقف هو حالة ضرورية ، وأصبح جلياً بأن العمل النضالي وبأشكاله المتعددة حالة متجددة في حياة الأمة وديمومة نهوضها . والعراق عندما أقنع العالم وأمته بنظرته الديناميكية في نضاله ، فلقد وضع العراق نفسه على كف وحياة شعبه وأمته على كف أخر بهذا وصل الى المعنى الكبير لمفهوم النضال ، وكل الشعارات التي طرحها حزب البعث العربي الاشتراكي وقائده المؤمنين اكدت الحاجة الملحة لحزب الأمة العظيم .

لقد تفاجأ الأنسان العربي بالشعارات التي طرحت وتطرح وخاصة عندما قارنها بأمثالها من أحزاب أخرى وقوى مختلفة ، وجد هذا العربي الأصيل أن المحن والأهوال والتجارب المريرة في النضال هي التي تكسب للشعار الوطني والقومي معناه وأن قيمة الشعار المطروح تكمن في ترجمته الى فعل وحقيقة لا كمن يطرحون الشعارات لطمس مفاهيم الأمة ، وكما قال قائدنا العظيم .

عندما تشاهدون زعيم دوله شعاراته كبيرة وأفعاله صغيرة فتاكدوا بأنه غير صادق وهذا ما لمسته وعرفته وتوصلت اليه الأمة من أم المعارك .

إن كل شعار طرح في أم المعارك وبعدها يؤكد لأبناء الأمة أن رفاق المنهج والأيمان لا يجزئون أي شعار لأن الشعار هو بمثابة خطوة لاحقه لانجاز مفهوم يعود بالخير على الأمة ، فالشعارات كان في عمقها معنى خالداً لو تحققت لكانت خيراً وتعود بالنفع على باقي الأقطار وأبناء الأمة ، لقد تعلمت الأمة حقائق من هم الذين يطرحون شعارات الوطنية والقومية ليكون مردودها ذاتياً لأشخاص مستفردين بالسلطة .

وهكذا ثبت بالوجه القاطع بأن البعثي بطرحه للشعارات والمضي قدماً على درب النضال أنه هو الوطني والقومي اكثر من أي حزبي آخر ، وتوصلت الأمة كذلك الى أن شعارات الحزب هي محاول بناء وحماية لا محاول هدم ووصوليه ، ووجد نفسه من يضع مقارنه بين مفاهيم هذا الحزب العظيم وبين أي حالة سياسية أخرى كمن يرى الشمس ويرى الظلام .

الشعوبية المتجدده واسلامها الستار

لقد حارب العراق ايران الشعوبية من خلال حرب طاحنه دامت ثماني سنوات ليدفع عن شعبه وأمته العربية بلاء الشعوبيه ونظرتها التوسعية ، لهذه الشعوبية التي وضعت الاسلام ستاراً براقاً في أهدافها العدوانية والتوسعية ، وعندما كان العراق العظيم يحشد طاقاته وأبناء شعبه أمام الشر القادم من قوى الاستكبار او الشيطان الأكبر كما تسميها ايران وكانت ولا شك هي معركة فاصلة وحاسمة وعلى هذا الاساس ومن باب حسن النية والجوار أعطت القيادة الحكيمة في عراق الأمة الصفاء لايران وشعوبها ولفتح صفحة مشرقة في علاقات حسن الجوار وكانت كل المؤشرات للناس الذين يفهمون معنى محاربة امريكا وخاصة الذين كانوا يتوهمون بإيران « المسلمة » الحاقدة .

وكما قال القائد الصابر صدام حسين ، لم نكن نتوقع أن يلجأ هؤلاء لجعل أراضيهم منطلقاً للعدوان ولصب الأذى والغدر على القطر العراقي المجاهد ، وعلى الشرفاء في الأمة العربية يعرفون ما حدث ويعرفون أن الظهر العراقي طعن بشدة من الخلف في اكبر عملية غدر في التاريخ في حين كان الجيش العراقي الباسل وأبناؤه الأشاوس يخوضون اشرس حرب عرفها التاريخ وتعرف الأمة جيداً أن مسار الحرب قد تغير بصورة عكسية من غدر ايران التي ارسلت الوف من قطعان الفتنة في الشمال والجنوب لأرض العراق واحتجزت طائرات العراق العسكرية فالشعوبية في ايران وجدت فرحتها وبقذارة ، فدربت وسلمت وأوعزت لتنال بغيتها الخاسئة فهؤلاء كما قال عنهم القائد المنتصر ليسوا من صلب العراق وليسوا من مبادئه وأهدافه . فلم يكن العراق يوماً مزرعة لطائفة أو مخبأ ترفع شعارات الانقسام الطائفي

بل إن العراق صاحب تكوين تاريخي متنوع وهذا التكوين كان مصدر ثراء حضاري وثقافي وعزه لابنائه الذين يدينون في ولائهم لوطنهم .

إن ايران بجريمتها التي ساعدت على قصم ظهر العراق مؤقتاً سوف لن تفلت من العقاب وهي بذلك حكمت على نفسها الدخول في النفق المظلم للخيانة والأجرام ولن يقربها ما فعلته من مسار المؤمنين وايمانهم ، ألم يكن هذا درس كبير للأمة دفع العراق ثمناً باهظاً لاثباته وفي كل مراحله ، لقد كانت الأمة وتصوراتها أيام الحرب العراقية الايرانية في حيره من أمرها مما يجري ، هذا فقط عند أبناء الأمة الذين غابت عن أعينهم الحقيقة ولكن هذه الغمامة بالطبع انقشعت الآن وعرفوا جيداً ايران وعرفوا كذلك معنى الشعوبية التي تجددت في القرن العشرين والتي تلعب ايران الدور الاكبر في عالمنا العربي والاسلامي ، نقول عن هذا الدرس بأن كل عربي شريف ومسلم شريف لن يثق بعد ما عرف ايران وأفعالها ، لن يثق بأي موقف أو شعار ستطرحه هذه الدوله الشعوبية ، وحتماً ستلتف هذه الأمة أجلاً أو عاجلاً حول من يطرحون الشعارات الصادقة المؤمنه لتكون جزءاً منها .

دروس أخرى من الملحمه

لقد تحدثنا عن دروس وعبر أم المعارك كل يوم فسنجد الجديد المفيد الذي يعود على أمتنا ومسارها النضالي في ظل المتغيرات الدولية . فلقد اصبحت نظرة العربي الشريف للوحدة غير ما كانت عليه ، لقد عاش الوحدة ومعناها وتغنى بها مدة سبعة أشهر ورأى حلاوة الوحدة ومعناها الحقيقي من خلال دمج قطرين فما بال التغيّر لو حصل في واحد وعشرين قطراً ، الم يكن هذا درساً ستعيشه الأمة بحلمها وطموحاتها .

ألم تتعلم الأمة درساً لم تحلم به منذ عام ١٩٤٨ عندما انهمرت صواريخ الحسين والسجّيل على مدن فلسطين المحتلة وأصبحت الأمة ولأول مرّه في تاريخها الحديث ترقص في الشوارع مرحاً . إن نظرية الأمن للكيان الصهيوني قَصُرَ أفقها وتلاشت ، للعراق الفخر ولرجالها المؤمنين السبق التاريخي في كسر حاجز الخوف وحرق الكيان الصهيوني . يكفي العراق فخراً بسجله التاريخ بأن جعل اليهود يعيشون ولمدة أربعون يوماً تحت الأرض أو في الغرف المغلقة .

أليس هذا بدرس كبير عندما قال القائد العظيم بأنه إذا ضربت بغداد فستكون الضربه الثانية لتل ابيب وكما قال فعل .

لقد تعلم الأنسان العربي درساً كبيراً في أن الأعلام العربي والعراقي بحاجة الى اعادة ترتيب وتنظيم ولنتعلم من أخطائنا وأخطاء صحافتنا .

إن القوى الكبرى وهي العدوة وبنوع من الخجل لا تريد إظهار قوتها العسكرية والتكنولوجية تحالفت ضد بلد صغير من العالم الثالث محدود الأمكانيات والقدرات التقنية . فأصبحت الصحافة والأعلام الغربي والعربي المأجور دس السم في الأخبار عن العراق وقدرته وعتاده وعدته حتى توهم العالم بأن العراق إن ترك لسنة أو سنتين دون ان يوقف عند حدّه . فقد يكون قادراً على غزو العالم وليست الدول المجاورة ، بل كل العالم ، على هذا النهج استطاعوا جرّ اعلامنا وصحفنا وأصبحت تفتخر ، حتى صدّق المواطن العربي بأن العراق قد يولد المعجزات ، وأصبح حلمنا سباقاً على المنطق والعقل . بل اصبحنا نتعجل الحرب ونتحدى كل الشرور بقدرات عراقنا البطل !

الم نتعلم الدرس من قادة العراق ، بل تعلمناه حماك الله يا عراق وشعب العراق وقادة العراق . طيلة أيام الأزمة وخلال الحرب وبعد الحرب لم نجد لدى الأعلام في العراق أي تهويل أو صنع للمعجزات . أضرب مثالاً واحداً عندما قال العراق أن ارضه ساحة منازله وأن جيشه طليعة الأمة ليس كل الأمة ، وعندما قال القائد العظيم لمراسل شبكة التلفزيون « سي . إن . إن » بأنه لا يشك واحد بالمليون في النصر إن مقولة القائد والأعداء يحشدون مقوله صحيحة في المفهوم العسكري فايهام الأعداء بذلك ، لأن العراق لا يملك سوى قول ذلك لارهاب هذه الحشود وتشكيكه ودفعه الى عدم الأعتداء عليه وخداعه بشتى السبل ، أما نقطة خذلان الامة كلها ، هذا الدرس الذي يجب ان تحاسب الأمة نفسها عليه حساباً عسيراً وليس بمعنى جلد الذات ، بل لأن نضال الأمة مستمر ، فمراحل أم المعارك قادمة وليكن هذا درساً نتعلم منه

نعم كل يوم وكل لحظة نتعلم شيئاً جديداً في مناهج أم المعرك وصد نعيها

ألم يبدو جلياً وبوضوح ما بعده وضوح لكل حملة الرسالات ومعتنقيها ما معنى الأيمان في قاموس الحياة وقاموس أبناء الأمة في العراق ، هذا الأيمان الذي لم يقتصر فقط بالعبادات والمناسك بل تعداه الى جوهر المعنى الحقيقي لمارسة هذه الطقوس لأن الله سبحانه وتعالى لن يقبل العبادة والمخلوق يقبل لنفسه الذل والخنوع واهدار ثروات الأمة والخيانة للأجنبي ، في دراسة تحليليه للبناء العقائدي لأبناء الأمة في حزب البعث العربي الاشتراكي المناضل ستجد أن صفحات الأيمان قد تميزت وصقلت واصبحت سباقه وبمراحل متعدده عن مفهوم الانسان العادي لماهية الايمان ، فالأيمان في مضمون الحزب ومعتنقيه هو بالإضافة المناسك والطقوس أصبح مواجهة عقائدية لمقارعة الشر والعدوان ليس بالكلام فقط بل باعداد العدة والصبر والجهاد وتقديم التضحيات وبث روح المقاومه ونزع الخوف من نفوس ابناء الأمة ، ان مواجهة الأهوال والأخطار وتعريض الأمة لامتحانات قاسية هو المحك الايماني الصابر الهادف الذي تم زرعه في النفوس المؤمنه لأن تاريخ هذه الامة وتراثها مليء بالنضالات المتعددة الجوانب والتي يمكن قياسها بالمستوى الذي تعيشه اليوم ولو أن السبل تغيرت .

في الماضي كانت الأمة تواجه اعداء معروفين ومحدودين ، لكن اليوم أصبحت الأمة على دراية تامة بمن هم اعدائها واكتشفت بوضوح دور الأنظمة المشبوهه في منطقتنا العربية كعائق كبيراً أمام طموحات الامة وتقدمها وهي بمثابة اسلاك شائكه أمام انجاز وحدتها العربية

دروس كبيرة وعظيمة خلفتها أم المعارك وأفرزتها ، ألم تصل جميعاً الى نتيجة جدوى الاعتماد على الذات في الصناعة والزراعة والأستقلاليه ، الم نتعلم من اصرار العراق وجهده الدؤوب للوصول الى التقنيات الأوسع العلمية والصناعية لتعود بالخير على كل الاقطار العربية ، كل هذا أوصل العراق والأمة الى حشودات الغرب وأمريكا لتدمير هذا الطموح في المهد قبل أن يرى النور ويستفحل ولكنهم خسئوا فالصابرون المجاهدون يعرفون كيف يمسكون بناصية العلم وعقول العراقيين والعرب لا يمكن لأي قوة على الأرض أن تنزع العلم والمعرفة من عقولهم وسيكون يوماً قريباً جداً نهوض هذا المارد العربي وسيكون صفعة قاسية لكل الاشرار لدرجة أنهم سوف لن يستطيعوا رفع سيوفهم في وجهه هذا العملاق العربي ، وإن غداً لناظره قريب إن الأمة اصبحت تتوجس هذا وأصبحت اكثر من أي وقت مضى مقتنعه بأن العراق باقياً وموجوداً وأن قدراته هي هي وأن تصميمه هو هو ولا خوف على أمة ومستقبلها مادام فيها البعث فارساً وصدام حسين قائداً أطال الله في عمرهم

يتساءل العربي الحر ولا زال يتساءل وهو سؤال مدلولي ذو معنى هادف

هل أرعب العراق [illegible] العربي [illegible] كل التكالب على قطر عربي [illegible] السيف وشرعه في وجه كل الاعداء وكل الاشرار

وكما قال أحد [illegible] ١٩٩١/٣/٢٦ كان هدف هؤلاء الذين [illegible]

العراق وضرب الأقتدار العراقي الذي شكل نموذجاً حياً لارادة كل الشعوب ، ولتدمير أقتدار العراق العلمي والعسكري والاقتصادي وفرض شروط غاشمة لاذلال شعبه وأمته ليس في حدود الحاضر بل والمستقبل ايضاً فكان هدفهم الأساس لماذا ؟ ينطبق مع تساؤل الانسان العربي الذي يتعلم الدروس من الماضي والحاضر .

١ – لأن العراق خرج على المألوف في المنطقة ورفع راية العصيان على طاعة الأجنبي .

٢ – أقدم على تأميم ثروات نفطية وطنية كانت نهباً للشركات الاحتكارية الأجنبية .

٣ – أمسك بقراره السياسي وبدأ فعلاً في بناء تجربته الخاصة بعيداً عن تأثيرات النفوذ الأجنبي

٤ – تخطى الممنوعات وامتلك قدرة صناعية خاصة عززت قدراته العسكرية والعلمية كماً ونوعاً .

٥ – رفع راية التضامن العربي بالصيغ الفعاله والقادرة على أن تجعل من العرب بمختلف تياراتهم واجتهاداتهم قوة ضاربة تمنع الشر عن الأمة وتضع حداً للنهب الأستعماري للثروات العربية .

٦ – بنى جيشاً عركته الحياة والتجارب وأصبح جيش القدرة العربية وأصبح يدافع عن حاضرها ومستقبلها .

٧ – حرك ساكن الربط بين قضايا الأمة بأجمعها وأذكى مشاعر ابنائها لاستعادة حقوقها في فلسطين وغيرها من الأراضي المحتلة التي طواها النسيان .

٨ – عزز اقتصاده ليجعل منه قوة رديفة للقرار السياسي وأصبح وطنه مركز استقطاب كل العرب الذين وجدوا في العراق فرصة لحياة رغيدة تمنوها طويلاً .

أليس هذا مؤشر على أن المعنى القيادي العقائدي سيبقى سيفاً مسلطاً على رقاب الخونه وحتماً تحقيق مثل هذه الأهداف في الأقطار العربية سيكون رعباً ما بعده رعب للغرب ولكل اعداء الامة ولهذا سارعت كل الشرور لضرب طليعة الأمة وهي العراق البطل .

الم نصل الى نتيجة منطقية أن نظريات حزب البعث العربي الاشتراكي متجددة وحيه وديناميكية .

إن المؤمن بهذه الحقائق ليجد في نظره تحليليه لواقع الأمور في وطننا العربي الكبير ، بأن حملة هذه النظريات سيحملون أيضاً تغييراً ايديولوجياً ستجني ثماره الأجيال القادمة وحتماً ستكون مساراتها في غير ما يحلم الغرب وأمريكا لأنهم في ذلك الوقت تكون كما قال القائد التاريخي ستكون هناك تقنية علمية أوسع ونظام اقتصادي عراقي وعربي مزدهر ونهوض اجتماعي كبير وديموقراطي أوسع ونظام اقتصادي لذلك ستكون هناك ذراعاً قوية تحمي كل هذا .

في ختام البحث المتواضع أرغب في الوصول وإياكم الى النتائج المقنعه بأن النصر في أم المعارك هو نصر معنوي لا نصراً عسكرياً مجرداً وكما قال قائد الأمة صدام حسين ، لان المتتبع لدروس أم المعارك من هذا البحث سيصل الى حقيقة أن انتصار الحلفاء كان فقط تكنولوجياً وقدرات عسكرية هائلة واستطاعت تدمير ما بناه العراقيون منذ ثلاثين عاماً ، وعجزت عن القتال مواجهة جيش لجيش . ولكن الأهم من كل هذا هو الدرس العظيم والأكيد لديمومة البقاء وهو أن الأهداف المعلنة والأهداف التي خططوا لها طويلاً ذهبت ادراج الرياح واستطاع العراق الصمود والجهاد واعادة البناء وإعادة التنظيم والفرز والهيكلية والغربله ووقف على قدميه ثانيةً ولا زال وسيبقى يرعب كما ارعب في السابق من تسوّل له نفسه شطب رقم هذه الامة

ونقول لمن يحاول اسقاط النظام في العراق ، انها اضغاث أحلام فشلتم في تحقيقها بآلاف الطائرات المدمرة ومئات السفن الحربية والآلاف من الجيوش والدبابات وغيرها من اسلحة الدمار والأقمار الصناعية ومؤامرات الشعوبية والفتن الطائفية وحصار الأطفال والشيوخ وشل حركة الأقتصاد في العراق

نقول لهم ، ان الأمة التي خبرت العراق وقيادتها وشعبها من خلال ما جرى ويجري في ام المعارك وهذه الأهوال قد نصبت قيادة العراق دون أن تعلن عن ذلك كقيادة للأمة العربية

القيادة التي تأخذ شرعيتها من أمتها وهي القيادة الصحيحة والقادرة على الصمود والعطاء والتجديد وتخطي الأهوال والمؤامرات والصمود على الشدائد ومقارعة الأعداء [illegible] الأخطار وسيكون [illegible]

[illegible]

الوطن السليب

المعتقلون الفلسطينيون في الفارعة يعانون من ظروف صعبة

شرع المعتقلون الفلسطينيون في معتقل الفارعة باتخاذ اجراءات احتجاجية على الظروف الاعتقالية الصعبة التي يعيشونها وبدأوا في ارجاع الطعام بشكل يومي لاجبار ادارة المعتقل على التراجع عن سياستها .

وشرح المعتقلون اوضاعهم في بيان خاص وقالوا ان ممارسات ادارة المعتقل تستهدف زيادة معاناتهم وتحويل حياتهم اليومية الى جحيم لا يطاق .

وقال المعتقلون ان سلطات المعتقل عمدت في الآونة الأخيرة الى ارغامهم على تأدية اعمال في المعتقل لخدمة الادارة وكل من يرفض الامتثال يضرب ويشكل استفزازي يومياً .

وقد قرر المعتقلون رفض العمل في المعتقل مهما كانت النتائج كما أخذت ادارة المعتقل تقطع المياه عن المعتقلين لفترات طويلة ، ويتعمد الجنود القيام بإستفزازات ليلية لمنع المعتقلين من النوم اضافة الى تقليل كمية الطعام فضلا عن القمع اليومي والمستمر والعد اليومي كل ساعة مرة لاجبار المعتقلين على الوقوف تحت أشعة الشمس .

يديعوت : تزايد عدد المدمنين على المخدرات في الكيبوتسات

ذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » أنه يتضح من بحث أجراه مؤخراً معهد الأبحاث الثقافية الكيبوتسيه والذي شمل ٨٠٠ شاب من ٢٨ كيبوتسا أن عدد أعضاء الكيبوتسات المدمنين على المخدرات الخفيفة مثل الحشيش والماريفوانا يزداد مع الأيام .

ويتضح من البحث أن ١٣ ٪ من الرجال و ٩,٥ ٪ من النساء في الكيبوتسات في الأعمار التي تتراوح بين ١٨ - ٣٠ عاماً قالوا أنهم تعاطوا المخدرات في العام الماضي .

ووفقا البحث فان ثلث الشبان وربع الشابات في الكيبوتسات تعاطوا المخدرات على الأقل مرة واحدة .

وقال رئيس لجنة مكافحة المخدرات في الكنيست « رفائيل ايتان » أن عدد المدمنين على المخدرات من الاسرائيليين يصل الى خمسين ألف شخص وأن حوالي ٨٥٪ من السرقات تتم من أجل توفير المخدرات .

مؤسسات التعليم العالي في الأراضي المحتلة تعاني من أزمة مالية خانقة

عقدت نقابات العاملين في الجامعات والمعاهد والكليات الفلسطينية في الأراضي المحتلة اجتماعاً في مقر مجلس التعليم العالي في رام الله لبحث الأزمة المالية الحادة التي تعاني منها المؤسسات التعليمية الفلسطينية .

وأوضح العاملون أنهم قدموا تضحيات في سبيل استمرارية التعليم وقد لا يكون بامكانهم بدء التعليم في العام الدراسي الجديد اذا ما استمرت الأزمة في وضعها الحالي .

وناشدت نقابة العاملين كافة المسؤولين عن التعليم العالي في الداخل والخارج بضرورة ايجاد الحل السريع والفوري لانقاذ المؤسسات التعليمية من الأزمة المالية التي تهدد مستقبل التعليم في الأراضي المحتلة وتعرض مصير الطلاب للضياع .

إسرائيل تستولي على ألف دونم في منطقة نابلس

الحملات الاستيطانية مستمرة وتبتلع المزيد من الأراضي الفلسطينية

كانت ضجة ذات اصداء واسعة تلك التي رافقت الحملة الاستيطانية الشاملة التي أعلن المستوطنون البدء بتنفيذها في الأراضي المحتلة في مطلع نيسان من العام ١٩٩٢ تحت شعار اسكنوا في قلب البلاد ، والذي استخدام كعنوان ايديولوجي بهدف اجتذاب مهاجرين قدامى وجدد واسكانهم في الأراضي المحتلة ضمن خطة تستهدف اسكان مليون مستوطن يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزه .

وبعد مرور شهرين على الاعلان عن تلك الحملة حصل ما سمي بالانقلاب السياسي وشكل حزب العمل الاسرائيلي حكومة جديدة ائتلافية من حركة « ميرتس » اليسارية وحزب « شاس » الديني

وعلى ما يبدو ومنذ حزيران ١٩٩٢ توقفت اصداء الحملة المذكورة لكن الحملة ذاتها لم تتوقف ، بل استمرت كما تشير لذلك الارقام والاحصائيات وان كان بعيداً عن الضجيج الاعلامي .

ولعل في تصريحات « سارة كامينكر » عضو المجلس البلدي في غربي القدس ما يؤكد ذلك ، فقد سبق وقالت أنه جرى العمل خلال ٢٦ عاماً على تهويد مدينة القدس بلون ضجيج .

وفي هذا الاطار وكما أفاد « ابراهام كحيلة » . عضو المجلس البلدي ، للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٧ بان هناك أغلبية يهودية في شرقي القدس .

ويبدو أن نية البلدية ومن ورائها الحكومة الاسرائيلية تتجه لتحقيق أغلبية يهودية « مطلقة » في شرقي القدس .

يشار الى ان السلطات الاسرائيلية كانت أعطت ضوءه أخضر لبناء ١٨٠٠ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة معاليه أدوميم فضلاً عن مساع حثيثة تبذلها السلطات لتوسيع باقي الاحياء والتجمعات الاستيطانية اليهودية في شرق المدينة ليتواصل ذلك مع تطبيق القانون الخاص بالتنظيم والبناء في جميع أنحاء المدينة المقدسة والذي يعني فيما يعنيه هدم المنازل العربية غير المرخصة وعدم زيادة نسبة الرخص الممنوحة للسكان العرب عن ٢٦٪ .

ويبدو ان مواصلة الاستيطان في الاراضي المحتلة لا تقتصر منذ وصول حزب « العمل » للسلطة على ما اعتبر استيطاناً أمنيا وانما تعدى ذلك ليتواصل الاستيطان بدون ضجيج حتى في المناطق التي سبق واعتبر الاستيطان فيها سياسيا وفق تصنيفات « اسحق رابين » رئيس الوزراء .

ففي منطقة نابلس وضعت السلطات العسكرية الاسرائيلية يدها على أكثر من الف دونم من اراضي بلدة قصرة لصالح مستوطنة « مجدوليم » .

والمتتبع للأخبار الدورية عن الاستيطان في الاراضي المحتلة يجد النماذج التالية تتكرر باستمرار :

- اضافة عشرة كرفانات جدد لمستوطنة آلون مورية .

- اعمال تجريف في محيط مستوطنة « كدوميم » وبعد أسابيع كرفانات جديدة تقام في محيط المستوطنة .

- اعمال تجريف « يلفها الصمت » تتم الان بهدف اقامة شوارع تبتلع اكثر من الف دونم زراعي من اراضي قرى غرب رام الله .

- استئناف التجريف في شوارع استيطانية كما اعلن اسحق رابين عن وقف العمل به فور وصوله الى سدة الحكم وتمر هذه الشوارع في اراضي قرى حارس ودير استيا وسلفيت قضاء طولكرم .

- مستوطنة « بيت ايل » القريبة من رام الله أخذت على عاتقها التوسع المستمر وباتت محاذية تماما للشارع الرئيس الواصل بين مدينتي رام الله ونابلس .

- مستوطنو كفار عصيون جنوب الضفة أعلنوا عن اقامة مستوطنة جديدة تبعد مسافة ثلاثة كيلو مترات عن الموقع الذي لقي فيه احدهم مصرعه قرب مستوطنة تقوع .

واذا كانت الخارجية الامريكية قد اصدرت في ايار من العام ١٩٩٢ تقريراً ذا طابع احتجاجي حول النشاط الاستيطاني في الاراضي المحتلة والتي حددها التقرير مناطق الضفة الغربية وقطاع غزه والجولان والقدس مؤكدا ان زيادة سنوية في النشاط الاستيطاني قد وصلت ٢٥ ٪ خلال عام فان الادارة الامريكية الجديدة لم ترفع هذا العام اي صوت احتجاجي يذكر على تواصل الاستيطان في الاراضي المحتلة .

ويبدو ان هذه الموقف للادارة الامريكية الحالية ينسجم مع اعتبارها الاراضي الفلسطينية المحتلة « اراض متنازع عليها بين « اسرائيل والفلسطينيين » ومع تماثل الموقف الامريكي والاسرائيلي ازاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي .

الى ذلك تعلن سلطات الاحتلال الاسرائيلي بين فترة واخرى عن معطيات استيطانية جديدة ليس آخرها مشروع اقامة ستة الاف وحدة سكنية جديدة في شرقي القدس وقبل ذلك مصادرة اراضي تابعة لقرية الجيب والاعلان عن اقامة حي لمتدينين اليهود على اراض عربية صنفت سابقا بـ « خضراء » .

ويبدو أنه بات واضحا للفلسطينيين على مختلف مشاريعهم وانتماءاتهم ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة متواصل بدون توقف مكرسا وقائع يومية جديدة على الاراضي بحيث باتت مساحة الاراضي الفلسطينية المصادرة اكثر من خمسين بالمئة .

في مؤتمر صحفي عقد في جامعة تل أبيب

نشر التقرير السنوي لمركز الأبحاث الإستراتيجية

عقد في مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب مؤتمر صحفي بمناسبة نشر التقرير السنوي والميزان العسكري في الشرق الأوسط .

واعرب الجنرال - احتياط - « شلومو غازيت » عضو المركز عن تقديره بأنه لا توجد للامريكيين تقريبا وسائل لممارسة ضغوط على الفلسطينيين .

ودعا الحكومة الاسرائيلية الى فتح قناة اتصال مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال غازيت أنه « بعد عامين من الحرب في الخليج حيث شاهدنا ذروة التدخل الدولي في المنطقة يمتاز الوضع الذي خلفته بعجز الهيئة الدولية وعدم قدرتها على التأثير في التطورات الاقليمية وعوضا عن ترتيب عالمي جديد ومراقبة مشددة لوقف تسليح المنطقة لم يتم احراز أي تقدم في هذه المجالات .

وقال غازيت : التعبير الرمزي عن هذا الوضع الغريب فهو فشل « جورج بوش » بالعودة للرئاسة الأمريكية في الوقت الذي ما زال فيه « صدام حسين » مستمراً بقيادة العراق بلا منازع .

ويقول الباحث الدكتور « افرايم كام » بأنه لا توجد حتى الآن ترتيبات عالمية جديدة في المنطقة ووفقا لأقواله .

فانه على الرغم من عدم بروز الانشقاق في الصف العربي الآن كما كان عليه ابان حرب الخليج فان الدول العربية غير قادرة على تحديد استراتيجية مشتركة .

وقال الباحث د. « يوسف ألفر » بأن الانقلاب السياسي في اسرائيل ادى الى تغيير في المواقف الاسرائيلية من الموضوعات الرئيسية المطروحة على جدول اعمال العملية السلمية . ووفقا لآرائه فان الخطر الذي يواجه « اسرائيل » اليوم هو الاستعداد لتسوية اقليمية في الجبهتين الرئيستين : هضبة الجولان والمناطق المحتلة .

وأضاف أن « اسحق رابين » مع تسلمه منصب رئيس الحكومة اكد على أنه سيحارب العنف الفلسطيني وكأنه لا توجد عملية سلمية وستجري المفاوضات وكأنه لا يوجد عنف فلسطيني ، لكن اتضح بسرعة كبيرة عدم وجود تماثل بين التوجهين في المجال الواقعي - لقد إدى ابعاد نشطاء « حماس » إلى لبنان واغلاق الضفة الغربية وقطاع غزه في الأشهر الاخيرة الى شبه توقف في المفاوضات .

ويقول « ألفر » أن الاتفاق الذي تم في أعقاب العملية العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في جنوب لبنان هو تجديد لأن سورية والولايات المتحدة واسرائيل ولبنان توصلت الى اتفاق مشترك ما .

وتحدث الباحث البريغادير جنزال « عاموس جلبوع » في المؤتمر الصحفي عن ضرورة التأكيد على ظاهرة مركزية ستكون حيوية في العقد الحالي - انتاج الدول العربية للأسلحة بامكاناتها الذاتية - ووفقا لاقواله تضع سورية اسس انتاج صواريخ « سكود - سي » بصورة ذاتيه هذا اضافة الى صناعات أخرى .

وبالنسبة للعراق قال « جلبوع » بأن قوتها العسكرية تضررت بصورة نوعية كما ان قوة العراق كدولة عظمى في المنطقة تأثرت ، لكن مع ذلك فقد أعرب عن تقديره بأن العراق ما زالت يشكل تهديدا على جميع جاراتها وخصوصاً على اسرائيل .

ويحلل الدكتور « دوري غولد » في دراستين منفصلتين « التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل و موقف الولايات المتحدة من أمن الخليج العربي .

ووفقا لاقواله فقد أدى الانقلاب السياسي في اسرائيل الى ايجاد أجواء جديدة في العلاقات الثنائية وقد وجدت هذه الأجواء تعبيراتها في الاشهر الأخيرة من ادارة الرئيس بوش .

ويقول « غولد » بأنه وعلى الرغم من ذلك فان التعاون الاستراتيجي وكذلك سلة التأييد الأمريكية اللذين استهدفا تمكين اسرائيل من الحفاظ على تفوقها النوعي لا يضيفان تقريبا أي جديد . وتشمل هذه الصفقة سلسلة من الالتزامات القديمة لم يتم تنفيذها في الماضي وذلك لأسباب سياسية .

اما الموضوع الثاني فيستهله الدكتور « غولد » بعرض التوجهات الاستراتيجية الامريكية كما وجدت تعبيرها في اقوال الجنزال « كولن باول » رئيس هيئة اركان الجيش الامريكي : تواجه الولايات المتحدة اليوم تهديدات اقليمية وليس عالمية فمخططاتنا ومصادرنا مركزه اولا على الردع ومواجهة الحروب الاقليمية وليس العالمية .

ووفقا لاقواله فان التعبير عن ذلك يجد نفسه في مخططات تحديد مخازن أسلحة بصورة مسبقة ومعدات حربية اخرى في السعودية تمكن من التدخل الامريكي السريع في حالات الطوارئ ، ولم يتم تنفيذ هذه المخططات وفقا لما أعد مسبقا ويبدو مجمل المخططات الاستراتيجية أكثر هشاشة مما كانوا يأملونه بعد انتهاء الحرب في الخليج .

وفي سياق استعراض صحيفة « هارتس » للتقرير حول الميزان العسكري السنوي في الشرق الاوسط جاء ان الميزانية العسكرية الاسرائيلية ازدادت في العام ١٩٩٢ إلى ٦,٣ مليار دولار منها ١,٨ مليار دولار مساعدات امريكية لكن قوة المشتريات لم تزند .

ويوجد لدى الجيش الاسرائيلي ٣,٨٥٠ دبابة منها ٧٠ دبابة أضيفت هذا العام من طراز « مركباه » كما ادخلت للخدمة عدة مجنزرات حديثة من انتاج اسرائيلي وصاروخ جديد ضد الرادارات كشف النقاب عنه مؤخرا .

وارتفع عدد الطائرات الحربية الى ٦٩٤ طائرة بما في ذلك طائرات في المخازن ، ويدور الحديث عن « ٦٥ طائرة من طراز « اف - ١٥ و ١٧٤ » طائرة من طراز « اف - ١٦ و ١٠ طائرات من طراز « اف - ١٥ » سلمت لاسرائيل من فائض الأسلحة الامريكية في اوروبا .

هبوط نسبة الحاصلين على شهادات في الجامعات الاسرائيلية عام ١٩٩٢

اكدت معطيات التقرير السنوي للجنة التخطيط والميزانية للتعليم العالي الاسرائيلية عام ١٩٩٢ بواقع ١٠,٢ ٪ وذلك مقابل هبوط بنسبة ٢,٣ ٪ في الحاصلين على درجة الماجستير وهبوط بنسبة ١,٩ في الحاصلين على درجة البكالوريوس .

من ناحية أخرى ذكر وزير الاستيعاب « يئير صبان » أن استيعاب كل مهاجر عالم « في جامعة التخنيون » يكلف ٣٦ ألف شيكل سنوياً تمول منه الوزارة ٣٠ ألفاً ويستوعب « التخنيون » الفروقات على حساب ميزانيات الأبحاث .

واكد « صبان » أنه تم استيعاب ١,٦٠٠ مهاجر من العلماء عام ١٩٩٢ في حين ينتظر قدوم ٤٠ ألف منهم .

افيقي من سباتك / او صرخة نداء

■ نائل ارشيد العموش

افيقي واستفيقي شامخة فآهات التوجع تخرج من النفس حزينة باكيه .. افيقي من سباتك والهبيهم بلسعات سياط اسمك الذي ازرى به الشلل في ضمائرهم فقد نسوه او تناسوه واستبدلوه باجنبي افيقي واعيدي لنا احساسنا وشعورنا بالتوحد .. افيقي من سباتك واعيدي لنا غيره بني أخي واباته ... افيقي من سباتك واعيدي لكفه الموازين اتزانها ... ولتحقي الحق ويكتمل العدل ويعتدل ... ! افيقي وانشري فينا الامل ووثقي عرى التفاؤل فينا للقياك ذات يوم ... وظللينا بجناحيك من المحيط الى الخليج وعززي الثقة التي شلت في النفوس ... ووحدي فينا كل شيء ... حتى كرهنا وحبيه وحزننا وحديه ... وصبرنا وحديه ... وفرقتنا اقتليها ... والآمنا وحبيها وحزننا وحديه .. وفجري فينا غضبنا عليك وشوقنا اليك ... ومزقي الاحشاء التي لا تحن اليك ....

افيقي واجلبيهم بسياطك التي نسوا لذتها وعذوبتها بعد ان انتشر في اجسادهم المرض الغربي ... افيقي من سباتك في ضمائرهم وايقظي الكرامه التي بعيت بارخص الاثمان على طاولات المفاوضات في مدريد وفي اروقه الخسه والرذيله في دمشق وارض الكنانه وقيم الرذيلة في خليجنا المنسي من صفحات التاريخ وايقظي الابوه التي ابيحت واستبيحت بايدي بغيضة ورخيصة وعروش عفنه أصيبت بعقم العروبة والكرامة والهوية ... ولتعيدي لنا اثمان دمائنا الذي اهدر في اقصى الرسول وبغداد العروبة ، ولتعيدي لنا حريتنا وكلمتنا التي اغتصبت في النفوس وقتلت في الصدور ...

افيقي من سباتك ولتعززي ثبات اقدامك من المحيط الى الخليج ومن الجنوب الى الجنوب ... ووحدي فينا كل شيء ونحن نراهم يرفضون ان يسمعوا منا نداء العقل واقتلي فيهم كل اشخاص العماله ونفوس السماسرة .. وارمي بهم في غياهب مزابل التاريخ ... واعتقلي الجهل والتخلف والقهر وكبليه وقيديه وارمي به في قمامة النظام العالمي الجديد . ولتبصقي في وجوه كل الدخلاء والمأجورين واذبحي الزناه فينا الذين اجهضوا العزيمة في نفوسنا ....

افيقي من سباتك ثم افيقي واسمعي فينا صرخات المظلومين ونداء القيارى وآهات الكبت في النفوس واسمعي الصدق الذي رضعناه منك وما زلنا نعيش به وله واسمعي فينا دبيب قطرات الدم الذي يسري في اجسادنا التي تستمد عطاءها منك واسمعي فينا نبض القلوب التي ما باتت تنبض الا لك ويك افيقي او لم تصلك الآمنا واستغاثاتنا الم تسمعيها .. !؟

استحلفك بكل عزيز ان تفيقي وتوقظينا وتفجري فينا حماسنا الذي قتله الفتور وكسري قيود الجبن في نفوسنا وحطميها وفجري فينا غضب السنين ... والهبي فينا عجز السنين وضعي النقاط حول الاحرف الضائعة وصيغي لنا عبارات الكرامة والامل مجدداً فنحن تائهون ... وعاجزون ... واستبدلي كؤوس الذله والمهانه بكؤوس الفخر والاباء ... وسطري لنا ثانية من اسمك واحرفه منهجاً للحياة من جديد ... اعيدي صياغة التاريخ مجدداً فنحن بأمس الحاجة ان نعيشه ثانية وكم يقتلنا الحنين اليك .. لانهم ارادوا اغتيال تموز ومجده في خواطرنا وماضينا وحاضرنا ... ولانهم ارادوا ابادة مروءة نيسان في نفوسنا وضمائرنا .. ارادوا تمزيق رسالة امنا بها .

ارادوا حتى اغتيال صرخة البعث في حناجرنا ... ارادوا ارغامنا على كره الشهداء والكرامة .. ارادوا منا أن نفاوض ونقبض ... ارادوا منا ان نجلس الى جوارهم حيث الرخص والسمسره .. ارادوا منا ان تلغي كلمة لا من لغتنا ارادوا منا الكثير .. فماذا اقول لك يا عروبتي .. !؟ فلا أريد ان ازيد من عذابك وازيد من نارك وسباتك لانني لا اريد ان ازيد من نيران توجعي وآلامي ... لانني لا اريد ان اعبر طريق الجنازة والمأتم ولانني لا اريد ان اثقل عليك اكثر .

فقط اريد منك ان تفيقي وتسمعيني وتحققي لي مطالبي ولتحطمي كل الغشاوات التي فرضوها بيننا وبينك .. افيقي من سباتك ومزقي كل اتفاقات الانذال من تاريخنا وانزعي الغربة من نفوسنا وفجري فينا نفط الخليج وللتصاعد السنة اللا تاميم.. لتتصاعد وتحمل وتحرق معها كل العفونة والعمالة .. واغلقي منابع السمسرة واوقفي تدفقها .. وحطميها ....وانشري التاميم .. اممينا وأممي كل شيء فينا فلن تحققي لنا اي شيء مما نطلبه ان لم تؤممي الدم العربي المتدفق في اجسادنا .. فارجوك مره اخرى ان تفيقي من سباتك ولتضعي لنا من التاميم مجداً وكرامـة .

ثلاثة مؤبدات وأربعون سنة على أعضاء خلية القدس

حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس بالسجن المؤبد ثلاث مرات و ٤٠ سنه اضافية على محمد عيسى وماجد أبو قطيش من عناتا ، ومحمود عطون من صور باهر وموسى عكاري من مخيم شعفاط وهم أعضاء المجموعة الفلسطينية المسلحة المتهمة باختطاف الجندي « نسيم طوليدانو وقتله قبل حوالي ثمانية أشهر وقتل شرطيين اسرائيليين في الثلاثين من شهر آذار الماضي قرب وادي عاره في المثلث .

وقد صدر الحكم وسط اجراءات أمنية مشدده داخل وخارج المحكمة التي تقع وسط شارع صلاح الدين في القدس وفي ظل توتر بسبب تجمهر عدد من أفراد عائلات المتهمين .

واعتقلت القوات الخاصة التي تواجدت في المكان شابين من أقرباء المعتقلين بدعوى ترديد هتافات معادية للاحتلال في قاعة المحكمة .

المستوطنون يحاولون فرض سياسة الأمر الواقع على الحكومة

انتقدت صحيفة « هارتس » الاسرائيلية قرار قادة المستوطنين اقامة مستوطنة جديدة في الضفة الغربية تحت اسم « يد مدخاي ب » وتقع بين مستوطنتي تكواع وأفرات في الضفة الغربية .

وأشارت الصحيفة الى أن قرار الجيش عدم اخلاء المستوطنين من الموقع الذي ينوون اقامة مستوطناتهم الجديدة عليه انما يؤكد كيف يستغل المستوطنون مأساة مقتل يهودي لتنفيذ برامجهم السياسية بالاسلوب المعهود ابتداءً من اقامة نصب تذكاري ولاحقا بممارسة الضغط على المؤسسات الحكومية ذات الصلاحية لاعطاء التصاريح الخاصة وذلك بحجة تقوية او ايجاد تواصل واستمرارية جغرافية للاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة .

وتطرقت « هارتس » الى لعبة القط والفأر بين المستوطنين والحكومة مشيرة الى أن أعضاء مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزه « ييشع » يحاولون المرة تلو الأخرى اختبار ارادة الحكومة الاسرائيلية وبرامجها .

وقالت الصحيفة : اذا ما تراجعت القيادة العسكرية المحلية في المناطق المحتلة عن اخلاء المستوطنين المتظاهرين في مكان الحادث ويضمنهم عضوا الكنيست - حنان بورات - فان هذا التراجع عن الاخلاء يطرح تساؤلا حول حصوله على موافقة هيئة الاركان العامة للجيش وطالبت الصحيفة حكومة رابين بالتعامل بشكل واضح مع مجلس المستوطنات كونه جسما سياسيا لا يملك صلاحيات قانونية والا فان النتائج ستكون عكس ما تدعيه الحكومة .

بلدية كوليك تؤكد وجود أغلبية يهودية في شرقي القدس

١٥٠,٦ ألف فلسطيني مقابل ١٥٢,٨ ألف إسرائيلي

مخططات لإضافة آلاف الوحدات السكنية للأحياء الإستيطانية

يتضح من معطيات وردت في التقرير السنوي لطاقة الاسكان في القدس والذي اعدته « الوحدة السياسية للتنظيم في بلدية القدس » انه توجد في شرقي القدس اليوم أغلبية يهودية ضئيلة جدا تزداد بسرعة كبيرة جراء الاسكان السريع في الأحياء الاستيطانية التي أقيمت شمال القدس .

وهذا هو أول اقرار رسمي للانباء التي تحدثت عن أنه وجدت في العام الأخير اغلبية يهودية في شرقي القدس .

ووفقا لمعطيات توزيع السكان في القدس على الأحياء والتي وردت في التقرير يتضح بأن عدد سكان القدس يبلغ اليوم ٥٦٤,٣ ألف نسمه منهم ٤١٣,٧ ألف يهودي - ٧٣,٣٪ - و ١٥٠,٦ ألف عربي - ٢٦,٧٪ - أما في منطقة شرقي القدس والتي ضمت من قبل سلطات الاحتلال عام ١٩٦٧ فيعيش اليوم ٣٠٣,٤ آلاف نسمه منهم ١٥٢,٨ ألف يهودي و ١٥٠,٦ ألف عربي .

وفي سياق توزيع المساكن اليهودية في غربي المدينة والمساكن اليهودية في شرقها يتضح بأن ٢٦٠,٩ الف يهودي يعيشون غربي المدينة ، وهذا يعني بأنه يعيش في المنطقة الغربية ٦٤٪ من اليهود وفي شرقي القدس ٣٦٪ من اليهود

وتشير التقديرات الى أن الأغلبية الضئيلة لليهود في شرقي القدس ستزداد وبسرعة كبيرة نسبيا وتؤكد ذلك الجداول التي وردت في التقرير والمتعلقة بامكانية بناء مساكن في القدس بناء على الوضع الانتقالي للمخططات المختلفة - مخططات جاهزة للتنفيذ ، ومخططات غير منفذه تمر في مرحلة الاقرار أو مخططات مستقبلية في القدس بصورة عامة وشرق القدس على وجه التحديد

وتضمن التقرير معطيات عن امكانية اضافة ٢١١٤٣ وحدة اسكان في الأحياء اليهودية مع امكانية اضافة ١٥٢١٠ وحدة اسكان فقط في الاحياء غير اليهودية ، وبصورة عامة يدور الحديث عن امكانية اضافة ٤٦,٣٠٠ وحدة سكنية في القدس نجد أن الحديث يدور عن اضافة ١٧٠٧٠ الف وحدة سكن لليهود و ١٥٢١٠ وحدة سكن للعرب

في محاضرة للأستاذ شبلي العيسمي بنادي الكرك الثقافي بعنوان « ملاحظات حول وسائل تحقيق الوحدة »

الترابط الوثيق بين الوحدة والديموقراطية والإشتراكية يزيل عوامل التفكك والتبعية ويهيء للإندماج الوحدوي

القى الاستاذ / شبلي العيسمي محاضرة قيمة بعنوان « ملاحظات حول وسائل تحقيق الوحدة » بدعوة من نادى الكرك الثقافي حول وسائل تحقيق الوحدة العربية وذلك في قاعدة الشهيد هزاع المجالي في الكرك وحضر المحاضرة عدد من اعضاء القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي وجمهور من مواطني الكرك والفعاليات السياسية .

وقد جرى نقاش وحوار موسع حول الموضوع اجاب فيه الاستاذ شبلي على عدد من اسئلة الجمهور واستفساراتهم .

وفيما يلي النص الكامل للمحاضره :

ايها الاخوة الاعزاء ،

احييكم اجمل تحية ، واشكر الاخوة الذين اتاحوا لي فرصة هذا اللقاء الطيب ، ونرجو الا يكون بعيداً ذلك اليوم الذي تعم فيه الديمقراطية سائر الاقطار العربية ، ويتمكن كل مواطن عربي من الانتقال والعمل في اي قطر ، ويتحدث فيه بما يفصح مشاعره القومية ويسهم في التمهيد لبناء الوحدة العربية المنشودة .

وبعد ،،

فان حديثنا في هذا اللقاء يتناول بعض الملاحظات العامة حول وسائل تحقيق الوحدة :

١ . لم تعد قليلة ولا نادرة تلك الكتابات التي تتحدث عن الوحدة كفكرة وهدف بروح التشاؤم والانهزام ، ولا سيما من اولئك الذين غلبت لديهم الاهتمامات السياسية وتضاءل عندهم اسلوب التدقيق والبحث العلمي وبعد انتكاس التجارب والمشاريع الاتحادية السابقة ، ونشاط الامبريالية والصهيونية واسرائيل في محاربة الوحدة ، وعزوف الفئات العربية الحاكمة عنها بسبب من تغليب مصالحها القطرية والذاتية على المصلحة القومية ، وهذه الظاهرة السلبية اصبحت شديدة وبارزة بعد حرب الخليج حيث ارتمت بعض الانظمة العربية في احضان امريكا وحلفائها بشكل سافر ، وادارت ظهرها لسياسة التضامن العربي فضلاً عن قضية الوحدة ، وتنكرت للرابطة القومية التي نسجتها اللغة العربية والتاريخ الطويل والمصلحة المشتركة والعقيدة الاسلامية الواحدة ، وهي في ذلك كمن يتنكر لهويته ولملامح وجهه وبصمات يديه .

ان الفئات الحاكمة التي تسعى جهدها لترسيخ الاوضاع القطرية والاقليمية ، واضفاء الشرعية الواقعية على كياناتها القائمة المصطنعة والتي وجدت بفعل الاستعمار وواقع الضعف والتخلف في الجسم العربي ، وهذه الفئات الحاكمة تقع في خطأ قاتل اذا استمرت في سياسة الانكفاء او التقوقع القطري لانها ستفضي بها الى طريق مسدودة ، ولا أمل فيها لتحقيق التنمية والتحديث والتقدم .

٢ . بعد ان اصبحت الجماهير وطلائعها المنظمة مغلوبة على امرها ، راح الكثيرون من الساسة والكتاب يعدون العمل للوحدة نوعاً من الترف الفكري او الحلم الذي لا مكان له في بحر المشكلات التي يعاني منه الوطن العربي ، وقد يتهم دعاة الوحدة بالرومانسية والطوباوية ، بالبعد عن الواقعية والعلم ، وكأن الانطلاق من الواقع المريض والاستسلام له يمثلان العلمية والموضوعية ، ومما يدعو الى القلق ان بعضهم اخذ يدافع عن الشرعية القطرية ويسفه الدعوة للوحدة بصورة علنية وبفذلكات فكرية ينخدع بها الكثيرون ، وبغض النظر عن الخلفيات السياسية والثقافية لهؤلاء ، فانها تعبر عن مدى الجرأة في تعزيز التجزئة وتسويغ الكيانات القطرية عندما يرى بعضهم « ان مرور الزمن يسبغ عليها شرعية نابعة من نجاح مقاومتها للعناصر التي تحدت وجودها » وعلينا ان نواجه هذه المنطق بنهج علمي وموضوعي بعيد عن الاستخفاف والانفعال وردود الفعل وليس من الصعب تعريفه وفضح تهافته بالاستناد الى الدراسات العلمية وابراز الوقائع والنتائج العملية

٣ . من العقبات الاساسية التي وقفت في طريق السير الطبيعي باتجاه الوحدة ، ما حدث في العقود الاخيرة من تغييب الديمقراطية وتزييفها او تجويفها في الاقطار العربية . ذلك ان الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في قيام الوحدة ، والاداة المخلصة والفاعلة في بنائها ، قد تعطل دورها او تضاءل الى حد بعيد ومن هنا يأتي الترابط الوثيق بين الديموقراطية والوحدة ، وتأتي الحاجة لتفنيد الذرائع التي استخدمت في عملية التغييب والتزييف وفمن اجل التفرد والاستبداد والاستمرار في استغلال الواقع الفاسد عمدت اجهزة الاعلام الرسمية للترويج بان الديمقراطية الليبرالية والبورجوازية وليدة المجتمعات الغربية والمتطورة ، ولو طبقت في المجتمعات النامية لنشأ عنها التسيب والفوضى والتناحر وهي بالتالي لا تلائم اوضاع المجتمع العربي ، وعليه فلا يجوز ان نستورد الديمقراطية وانما يجب ان تنبع من بيئتنا وحضارتنا وتراثنا ، وان علينا ان نأخذ بالديمقراطية الموجهة . وقد يذهب بعضهم الى المطالبة بشعار المستبد العادل مع انهما نقيضان لا يلتقيان ، وهكذا ترد هذه الذرائع والمبررات التي ما انزل بها من سلطان والتي ينطبق عليها القول المأثور كلمات حق يراد بها باطل . وتوضيحاً لذلك نستطيع القول ان اسوأ اشكال الديموقراطية افضل من احسن انواع الديكتاتورية اذا صح التعبير ونحن عندما ننادي بالديمقراطية لا نريد ان نستوردها وننقل تجارب الاخرين وننسخها ، وانما ان نستفيد منها لانها تجارب انسانية ، ونعمل على تكييفها وفق ما يلائمنا ويعبر عن مصلحتنا ، ثم ان الديمقراطية بمعناها العام وبجوهرها ليست وقفاً على شعب واحد او قارة واحدة كاوروبا او امريكا ، بل هي تراث بشري ونتيجة لتجارب المجتمعات والشعوب كلها على وجه هذا الكوكب ومنها شعبنا العربي ، ويكفي ان نستذكر في هذا المقام عبارة عمر بن الخطاب الخالدة حين قال « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً » .

ان الديمقراطية ليست نظاماً سياسياً واجتماعياً يتحقق لمجرد ان نضع معالمه واوصافه وضوابطه في الدستور والقوانين وانما هي اولاً وقبل كل شيء ايمان بمبادئ وممارسة وتطبيق في السلوك والمواقف . وابرز هذه المبادئ الايمان بان الحقيقة ليست ملكاً لاحد كائناً من كان علماً وثقافة وان لكل مواطن حق التمتع بحرية الرأي والنقد والكتابة والاعتقاد وان يمارس حرياته السياسية والدستورية بكامل ابعادها . وهي النظام الذي يفصل بين السلطات الثلاث : التشريعية والتنفيذية والقضائية ويتمتع القضاء فيه بالحصانة والاستقلالية وفي ظل الديمقراطية تتوفر التعددية الفكرية والسياسية وتأخذ فيها المؤسسات والقيادات الجماعية دورها ، فلا ينحصر القرار السياسي بشخص واحد ، كما يصبح بالامكان في ظلها ان تتحول السلطة من فئة الى اخرى بطرق سليمة . ان الوصول الى الديموقراطية الضامنة لتقديم المجتمع وتطوره بشكل طبيعي لن يأتي دفعة واحدة ، ولا بوضع النصوص الديمقراطية الصحيحة في الدستور والقوانين وانما بالتوعية والممارسة والتثقيف المستمر في جميع المؤسسات الرسمية والشعبية بدءاً من المدرسة والبيت ومروراً بالاحزاب والمنظمات المهنية والنقابية ، وانتهاءً بالمجالس التمثيلية المنتخبة .

ان الديقراطية اشبه ما تكون بالكائن الحي يكون صغيراً وضعيفاً في وعيه ثم تنمو خبرته وتتسع مداركه وتتضح تجربته مع الزمن بالتعلم والممارسة .

٤ . كما ان بين الوحدة والديموقراطية ترابطاً وثيقاً كما قلنا فان لها ايضاً ترابطاً مماثلا مع الاشتراكية اي العدالة الاجتماعية التي تعني عدم استغلال الانسان لاخيه الانسان ، وازالة الظلم والفروق الطبقية الشديدة القائمة في ظل الرأسمالية وتعني تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتوفير الضمان الاجتماعي والصحي وحق التعليم والعمل لجميع المواطنين ، واقامة التوازن بين القطاعين العام والخاص . لقد لوحظ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق واوربا الشرقية ان الهجوم على الاشتراكية والدور البارز للقطاع العام قد تزايد لصالح منطق السوق والمنافسة والقطاع الخاص بينما تقلص الاهتمام بالتخطيط لصالح مبدأ العرض والطلب ، والاندفاع في هذا الاتجاه ليس في مصلحة التنمية العربية والاستقلال الاقتصادي ، حيث لوحظ المزيد من التفكك والتبعية في الاقتصاديات العربية بدلاً من تحقيق المزيد من الاندماج والتكامل في هذه الاقتصاديات . كما تسرب القسم الاعظم من الفوائض المالية النفطية الى اسواق النقد الرأسمالية مع بقائها تحت سيطرة واستغلال الدول الرأسمالية الصناعية وحول ذلك يقول احد الخبراء العرب « كان طبيعياً ان تستباح اقتصاديات الوطن العربي من قبل الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية وان يزيد نهبها للفائض الاقتصادي العربي عبر انشطتها العديدة التي اخترقت كافة الاقطار العربية » (١) « د . رمزي زكي – صحيفة الوطن ١٩٨٩/٦/١ م ان التنمية الناجحة في الوطن العربي لا تزال بحاجة الى دور فاعل وقيادي للقطاع العام مع تنشيط دور القطاع الخاص ، كما انها بحاجة الى تخطيط وبرمجة .

صحيح ان الاتحاد السوفيتي السابق ودول اوروبا الشرقية قد اساءت الى الاشتراكية عندما طبقتها باساليب فردية وقسرية بعيدة عن الديمقراطية والمشاركة الشعبية ، ولكن لا بد من التنبيه في هذا المقال الى ضرورة التفريق بين الادارة الفاسدة والمبادئ الجيدة « واقصد هنا الاشتراكية وليس الشيوعية بكل تعاليمها وفلسفتها المعروفة » ولعل تطبيق الاشتراكية في الدول الاسكندنافية عن طريق الديموقراطية قد جنبها الكثير من التشويه والتجريح واعطى نتائج ايجابية ملموسة في تحقيق العدالة الاجتماعية .

٥ . في العمل السياسي تقاس الامور بنتائجها والحروب بخواتمها والمشاريع الاقتصادية بارباحها وقياساً على ذلك يمكننا ان نسأل :

ماذا جنى العرب من ثرواتهم النفطية وهل تحولت النعمة الى نقمة ؟ لقد حصلنا على البلايين من الدولارات وبنينا القصور والجسور و الأبنية الفخمة وزادت الرواتب ومستوى الرفاهية عند مالكي الثروة .ولكن زاد معه الفساد ونمت الرأسمالية والفروق الطبقية بشكل فظيع وبشع فأصبح افراد قلائل في كل بلد نفطي يملك الواحد منهم مئات الملايين من الدولارات بل يملك بعضهم الوف الملايين « من الاسر الحاكمة » . أما المساعدات التي قدمت لدول المواجهة مع اسرائيل من اجل الصمود والتي قدمت لدول عربية اخرى فلم تنفق على الاغراض التي اعطيت من اجلها بل ذهب معظمها لدعم الفئات الحاكمة وتعزيز سياساتها القطرية وقمع المواطنين ولا سيما المعارضين منهم ولعلنا لا نبالغ ولا نتجنى على الواقع لو قلنا ان الاموال النفطية ، قتلت روح الكفاح والاعتماد على النفس ، وزادت من التواكل والانغماس في الدعة والرفاهية واستشراء النزعة الاستهلاكية .

ومن المعروف ان من يملك ثروة من غير جهد وتعب يمضي في تبديدها بسرعة . هذا فضلاً عن ان ثروة العرب النفطية حملت الدول الاستعمارية على العمل لابقاء العرب مجزئين ضعفاء لكي يسهل عليها استغلال هذه الثروة والتحكم بها ، انتاجاً وتصديراً وتسعيراً وامتصاص القسم الاكبر من ريعها ببيع الاسلحة واقامة المشاريع الخدمية والعمرانية باضعاف تكاليفها الحقيقية ، ودعم الفئات الحاكمة التي تستجيب لمصالحها وتدور في فلكها وتمضي في اقتسام الغنيمة دون ان تأبه لتفشي الفساد والافساد وشراء الضمائر وتخدير الجماهير ومصادرة دورها وشل فعاليتها . ولتوضيح الصلة بين ثروة العرب النفطية وما يمارسه الاستعمار من ضغوط وتآمر على العرب ومحاربة توحيدهم يكفي ان نشير الى ان العالم والدول الصناعية على وجه الخصوص ، لا تعد النفط مادة تجارية عادية بل مادة استراتيجية وتشكل عصب الصناعة والتقدم وتتصل بأمنها القومي . وكل حزب حاكم في

امريكا يجد نفسه في موقع الداعي للشركات الامريكية في الخارج والمدافع عنها ، اذا ما تعرضت مصالحها للخطر بوصفها مصالح امريكية والدول الامبريالية لا تمضي اطماعها ومخططاتها في السيطرة على ثروة العرب النفطية نورد هنا بعض التصريحات القديمة والحديثة لرؤساء امريكا فالرئيس الامريكي الاسبق فرنكلين روزفلت قال للسفير البريطاني بعد اعلان الولايات المتحدة عن مدها لخط الانابيب « التابلاين » عبر البلاد العربية ويقصد التهدئة لقلق بريطانيا من الهجمة الامريكية قال « ايران لكم والسعودية لنا ونفط العراق والكويت شراكة بيننا « ١ »» نظر مجلة افاق عربية تشرين الاول ١٩٨٦ – مقال بعنوان شركات ام حكومات للاستاذ علي غنام » . وفي الآونة الاخيرة وفي اثناء ازمة الخليج سئل الرئيس الامريكي السابق جورج بوش في مجلس الشيوخ كيف ترسل امريكا ابناءها من اجل شيوخ النفط المستبدين فأجاب . لقد ارسلناهم من اجل شيوخ امريكا ومصالحها وليس من اجل شيوخ النفط » واذا استذكرنا التصريحات الاخرى الكثيرة المماثلة لكبار المسؤولين في امريكا واوروبا الغربية حول النفط العربي ، لاتضح لنا كم هي قوية وشديدة ، تلك الضغوط والمؤامرات التي مارستها ولا تزال تمارسها الدول الامبريالية للحيلولة دون قيام الوحدة العربية ، كمصدر قوة وتحرر ونهوض للأمة العربية ومن الوسائل الضاغطة التي تمارسها تقديم المساعدات المالية والاقتصادية والمشروطة والاغراء بتقديم السلاح ودعم العسكريين المستعدين للقيام بانقلابات عسكرية تهدف الى الاطاحة بأي نظام لا يخضع للسياسة التي تريدها فضلاً عن تحريض اسرائيل ودعمها لممارسة الارهاب والعدوان على العرب وان لم يجد الوعد والوعيد والمعاهدات والمساعدات المشروطة والحملات الاعلامية عمدت الى الضغط بالحصار والمقاطعة واستخدام القوة كما فعلت مع العراق . واخطر ما في وسائلها المحدثة استغلالها لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ،

ولا يهمها كثيرا ان تمارس الازدواجية على ابشع ما تكون عندما تهمل الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن التي لا تروق لاسرائيل بينما تطبقها على العراق بقسوة وبسرعة لا مثيل لهما .

بأي حق او منطق او عدالة او شرعية دولية او قوانين سماوية او وضعية تسمح لامريكا وحلفائها بان تسهل لاسرائيل وتدعمها في صنع الاسلحة النووية وامتلاكها ، بينما لا تسمح بذلك لاي قطر عربي واذا حاول احد الاقطار كالعراق ، بناء قوته العسكرية الرادعة لعربدة اسرائيل اثاروا حوله ضجة اعلامية مصطنعة وحاكوا ضده المؤامرات واستدرجوه الى حرب غير متكافئة وقاموا بتدمير قوته العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية ، وامعنوا في متابعة الحصار الجائر ضده الذي يشكل معاناة شديدة لشعب العراق باطفاله ونسائه وشيوخه .

ومن الامثلة على الازدواجية المتزجة بنزعة عنصرية وامبريالية بغيضة ان اجهزة الاعلام الغربية تعد الكفاح المسلح لابناء فلسطين وقتل اي اسرائيلي او امريكي او احتجازه عملاً ارهابياً يمس امن العالم واستقراره ويطعن الشرعية الدولية وتسلط الاضواء عليه بشكل مثير ومستمر في حين انها تتغاضى عما تقوم به اسرائيل كدولة وافراد من اعتقال وقتل وتنكيل بالفلسطينيين من تهجير وتدمير لمنازلهم وسلب ونهب لاراضيهم واختطاف المئات منهم واستخدام ابشع وسائل التعذيب الوحشي معهم وكسر عظامهم وفق ما ذكرته منظمات العفو الدولية وحقوق الانسان .

ومع ذلك تعده اجهزة الاعلام الامبريالية والصهيونية نوعاً من الدفاع المشروع عن النفس وحماية لأمن اسرائيل ولعل عدوانها الاخير على لبنان بسعته وشراسته يؤكد هذا الذي نشير اليه .

٦ . ان المد الوحدوي كان قوياً في مرحلة الخمسينات وحتى منتصف الستينات رغم ما تخلل هذه الفقرة من انتكاسات كان ابرزها وقوع الانفصال في وحدة سورة ومصر عام ١٩٦١ ، والفشل في تطبيق ميثاق الوحدة الاتحادية الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق عام ١٩٦٣ وما تبعه من اشتداد الخلاف وتحوله الى صراع مبدد للطاقات بين القوى القومية الوحدوية ، ولا سيما بين البعثيين والناصريين لاسباب عدة لا مجال للتبسط بها هنا وهذا الخلاف اضعف الجانبين وشجع خصوم الوحدة على مهاجمتها والتشكيك بها ، وتعزيز المنطق القطري وعندما حدثت هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ انسحبت آثارها ونتائجها السلبية على الانظمة التي اعتبرت مسؤولة عنها وعلى الشعارات التي كانت ترفعها كالقومية والوحدة والاشتراكية والحياد وعدم الانحياز ، بينما انتعشت بالمقابل القوى التقليدية ذات النزعة القطرية والاقليمية على حساب القوى القومية والوحدوية . لهذا كله وبعد ان باءت بالفشل جميع المحاولات الاتحادية التي طرحت بعد منتصف الستينات رغم كثرتها وتنوعها وطرحها للصيغ الاتحادية المرنة والفضفاضة والتي لا تمس جوهر الصلاحيات والامتيازات التي تتمتع بها الفئات الحاكمة ، نقول بعد ذلك كله كان من الطبيعي ان تفقد الجماهير العربية ثقتها بقدرة الانظمة ومصداقيتها في اقامة الوحدة ، وراحت تنظر الى مشاريعها ومحاولاتها الجديدة الاخيرة كالمجالس التعاونية ، والدعوة لتعزيز التضامن العربي بنوع من اللامبالاة وعدم الاكتراث . ومن هنا كانت الحاجة ماسة لتسليط الضوء على اهمية المصداقية وضرورتها في العمل السياسي والنضالي والتوكيد على مبدأ الالتزام بالحق والحقيقة وتحقيق الانسجام بين المبدأ والتطبيق .

٧ . قد يحلو لاعداء الوحدة العربية ان يستنتجوا من تفكك الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا ان التوجه في نهاية هذا القرن لا يسير نحو الوحدات والتكتلات الكبرى ، وبالتالي فان المناداة بالوحدة العربية لا تنسجم مع هذا التوجه ، وتفنيداً لهذا الرأي نلفت الانتباه الى ما يلي :

أ – ان النظرية الماركسية وتركيز الاهمية فيها على تجاوز الروابط القومية ، ومحاربتها لم تفلح في اذابة المشاعر القومية المتباينة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وفي يوغسلافيا ، رغم مرور خمسين عاماً عليها في اطار الدولة الاتحادية وبذلك عجزت الدولة الواحدة عن صهر القوميات المختلفة وجعلها أمة واحدة ، مثلما كان يظن بعض الباحثين من ان الدولة تخلق الامة « ١ » (انظر د. نديم البيطار – من التجزئة الى الوحدة – مركز دراسات الوحدة العربية ط٣ بيروت آذار ١٩٨٢) .

ب . ان الفشل الذريع لنظام الحكم في الاتحاد السوفيتي السابق وعجزه عن رفع مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية لشعوبه فضلاً عن مصادرة الحريات العامة وانتهاك حقوق الانسان ، يحتل المكان الاول في دفع هذه الجمهوريات للانفصال ولو كان مستوى الحياة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق كما هو في الولايات المتحدة الامريكية او في اوروبا الغربية او في الدول الاسكندنافية المجاورة فهل كان احد منها يطالب بالانفصال ؟ او بالاصح هل كانت المطالبة به بهذه القوة والاصرار ؟!

اننا لا نظن ذلك ثم ان توحيد شطري المانيا الغربية والشرقية يعزز وجهة النظر هذه ، حيث كانت الديمقراطية والازدهار الاقتصادي في المانيا الغربية ، عامل جذب للالمان الشرقيين باتجاه التوحيد . هذا بالاضافة الى ان دول اوروبا الغربية لا تزال ماضية قدماً في تحقيق الوحدة الاقتصادية المؤدية الى الوحدة السياسية رغم انها تمثل امماً وشعوباً متباينة في اللغة والتقاليد وتاريخها حافل بالحروب والصراعات والدموية .

ج . ان ما حدث في الاتحاد السوفيتي السابق ودول اوروبا الشرقية لا ينطبق على العرب ، لان هؤلاء ينتمون الى قومية واحدة نسجتها وحدة اللغة والتراث الروحي والحضاري المشترك ، ومن حقهم ان يعيشوا في دولة واحدة تجسد مشاعرهم وتحقق مصالحهم المشتركة ، وفي يقيني ان القوميات الصغيرة في الوطن العربي لن تطالب بالانفصال اذا ما ارتفع مستوى حياتها المادية وصينت كرامتها وحقوقها كأي مواطن عربي في ظل وحدة تقوم على الديموقراطية والعدالة الاجتماعية .

وبعد ،،

لعلنا نلخص مما تقدم بنتيجة تقترب من القانون او القاعدة العامة وهي :

عندما يرافق الاتحاد قهر وفقر واستغلال يصبح شعار الانفصال هو المرغوب والهدف المطلوب كما حدث في الاتحاد السوفيتي السابق وعندما يرافق التجزئة او القطرية كما في الوطن العربي اضطهاد وتبعية واستمرار التخلف والفقر ويصبح الاتحاد هو المرغوب والهدف المطلوب ، والدافع وراء ذلك هو طموح الافراد والشعوب المستمر كما هو افضل من الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

٨ . بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار المعسكر الاشتراكي كقوة كانت تناوئ الرأسمالية ومبادئها ، وتهدد المعسكر الغربي وتقف في وجه توسعه وعربدته ، برزت الولايات المتحدة كقوة طاغية مهيمنة وراحت تستغل بعض الشعارات الانسانية ، كالشرعية الدولية ، والديمقراطية وحقوق الانسان ، وتسخير المؤسسات الدولية كهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، لتحقيق مصالحها وتوطيد هيمنتها على العالم . وبعد ان تحقق لها ما ارادت وسعت اليه ارادت ان تفرض هيمنتها التامة على النفط العربي ، وان تخضع الانظمة العربية ربيبتها وحليفتها الاستراتيجية ضد العرب ثم اعقب ذلك استغلالها لظروف التمزق والضعف في الوطن العربي ، لحمل الفلسطينيين والانظمة العربية على مفاوضات التسوية التي بدأت في مدريد ، ومضى عليها ما يقرب من عامين من غير ان تتقدم خطوة جديدة على طريق الحل العادل والشامل ، على حد التعبير الذي يردده بعض المتحمسين لهذه التسوية ، والذين جعلوا من امريكا الخصم والحكم بأن واحد .

ولو اننا استقرأنا وقائع التاريخ ودروسه ، واردنا ان نكون صادقين مع انفسنا ، لكان علينا ان نستنتج ان اية مفاوضات مع اختلال كبير وهائل في موازين القوى بين المتفاوضين وهو في هذه الظروف يميل لمصلحة اسرائيل ستكون نتيجتها لمصلحة الاقوى ، وهذا يعني بصريح العبارة ان التسوية المطلوبة من هذه المفاوضات اذا خرجت الى حيز التنفيذ ، ستكون تسوية اسرائيلية امريكية من حيث الجوهر المضمون ، واعطاء ما هو جزئي وثانوي للعرب ، مع تضخيمه اعلامياً من باب التضليل للجماهير العربية وذر الرماد في العيون ، ولئن كان المقبد على الصعيد العالمي قبول العرب لمبدأ التفاوض حتى لا يظهروا انهم ضد السلام والحوار ، وانهم لا يعرفون سوى الرفض ، فانه من الخطأ المدمر ، ان ينتهي بهم الامر الى التسليم بتسوية كهذه لا تضمن عودة القدس وقيام دولة فلسطينية مستقلة على ارض فلسطين واي تراجع عن هذا المستوى تفريط بالقضية الفلسطينية التي يعدها العرب الاحرار قضيتهم المركزية .

ان التستر خلف شعارات رائجة كالقول ان السياسة فن الممكن ، وان الواقعية الحكيمة تفرض قبول المتيسر مع المطالبة بما تعسر ، او خذ وطالب كما كان يقول الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبه و هذه الشعارات خادعة ولا تنطبق على مفاوضات التسوية لقضية فلسطين لان القبول بها ، طي لهذه القضية نهائياً وقضاء على اهم العوامل التي تؤجج روح الثورة على الظلم والاستعمار ، وتوحد مشاعر العرب والمسلمين ، ثم لماذا نفترض ان اوضاع العالم الراهن سرمدية وتستعصي على التطور والتغيير وان العرب سيظلون على حالهم من الضعف والتخلف الى يوم الدين . بينما تظل اسرائيل وامريكا على حال من التقدم والقوة من دون غيرها من الشعوب والامم ، وان استمرار الظلم والشعور بضرورة التخلص منه يقود ان الى الثورة ضده وان الجماهير العربية التي يزداد وعيها لخطر الاستمرار في هذا الواقع المريض والتي تختزن طاقات ثورية في اعماقها ، لن تبقى مكتوفة الايدي ، تجاه السياسة التي تتذرع بالحكمة والواقعية وهي في حقيقتها رضوخ واستسلام .

٩ . لقد دأبت امريكا في هذه الاونة على الترويج لما عرف اعلامياً بالنظام العالمي الجديد ، وتحاول به ومن خلاله ادامة الهيمنة على العالم ، ويحتل الوطن العربي جانباً كبيراً من نشاطها واهتمامها بما ينسجم مع استراتيجية اسرائيل المعلنة منذ بداية الثمانينات ، وهي تفتيت الاقطار العربية وتمزيقها ، بل طمس هويتها القومية الوحدوية ، بالتركيز على مصطلحات اوجدتها لهذا الغرض ، كمصطلح الشرق الاوسط بدلاً من المشرق العربي ، وشمال افريقيا بدلا من المغرب العربي ، ثم ان المفاوضات المتصلة بشؤون البيئة والمياه وتطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية بين اسرائيل والدول المجاورة على الصعيدين الرسمي والشعبي تهدف ايضاً الى طمس الهوية العربية واستبعاد اية خطوة وحدوية على نطاق الوطن العربي الكبير [illegible] ليس هذا فحسب بل برزت في [illegible] الاعلام الغربية ، واطلقت [illegible] الخطر الاخضر ، وكانت من قبل قد اطلقت على الشيوعية اسم الخطر الاحمر ، وراحت في هذه الايام تصور الاسلام كمصدر للارهاب في العالم من خلال الابراز والتضخيم لبعض عمليات العنف التي يقوم به بعض الافراد او المنظمات الاسلامية المتطرفة .

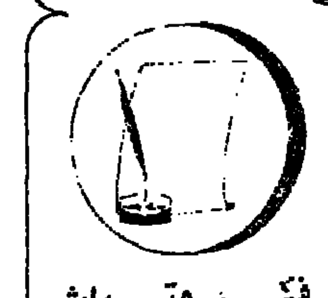
والواقع ان امريكا وحليفاتها تحارب الاسلام الثوري والمسلمين الذين يقاومون الظلم والاستغلال والهيمنة الاجنبية ، ويحافظون على المبادئ والقيم الانسانية العادلة التي جاء بها الاسلام . ولكنها اي امريكا والدول الغربية ، تهادن الفئات الاسلامية الحاكمة المتعاونة معها وتدعمها ومن باب العبث والاستغلال ترضى عن بعض المتطر[illegible] والمتعصبين الذين يتنكر[illegible] باسم عالمية الاسلا[illegible] بعضهم وفق ما [illegible] المصادر .

ايها الاخوة ،،

قبل الانتهاء من [illegible]

اجد ان من المفيد والمناسب ان [illegible] على ضرورة التوجه الجبهوي على الصعيد [illegible] والقومي ، بين [illegible] والتيارات القو[illegible]

ال[illegible]



قضايا فكرية

من منطلقات البعث العربي الأشتراكي الأردني

نظرة حزبنا لقضايا الأسرة والمرأة والشباب

المطلوب توسيع قاعدة التأمين الصحي وتوفير السكن المريح للجميع

أ - الإنسان

ينظر حزبنا الى الإنسان العربي عامة وللمواطن العربي في الأردن بشكل خاص ، بأنه طاقة إبداعية جيدة إذا توفرت لها الظروف والإمكانيات .

إن الإنسان الذي تتوفر له الخدمات التعليمية والتربوية ذات الإتجاه الإيجابي الصحيح التي تجعل منه مواطناً صالحاً وتقدم اليه الخدمات الصحية والظروف المعيشية الملائمة والعمل على حرية الإنسانية لقادر على أن يكون مبدعاً في الممارسة والسلوك ويقدم قدرات إنتاجية تصب في صالح المجتمع وخدمة بنيانه .

إن الأردن يتمتع بطاقاته الشابة إذ يشير التركيب العمري في مجتمعه إلى إرتفاع نسبة الصغار « أقل من ١٥ سنة » ما يقارب « ٥٠ ٪ » من إجمالي عدد السكان . وهذا يرتب أعباء جسام ذات علاقة بالمتطلبات الخدمية ، بالإضافة الى إرتفاع نسبة الإعالة ، كما يتطلب ان نلتفت كثيراً الى إعداد وتهيئة هذا الجيل الشاب من المجتمع .

إن الإنسان في المجتمع أغلى ما نملك ، ولهذا فان رأس المال البشري يفوق كثيراً رأس المال المادي ، حيث ان كثيراً من الدول التي تمتلك الأول وتفتقد الى الثاني وقد إستطاعت النهوض وبناء حضارة متميزة خاصة بها ، في حين ان رأس المال المادي بدون رأس المال البشري المؤهل المدرب لا يفيد ولا يجدي في بناء حضارة يتسنى لها رؤية الشمس .

إننا نناضل ، وبإلحاح ، الى جانب إحترام حرية الإنسان وتقدير إنسانيته وتوفير كل ما يساهم في بناء شخصيته ، والأخذ بيده حتى يكون لبنة صالحة في المجتمع ، وان الإنسان تقدر قيمته في مجتمعه بقدر إنتاجه وخدمته لمجتمعه .

ب - الأسرة

تشكل الأسرة نواة المجتمع ووحدته الأولى ، فيها يترعرع الفرد وينمو حتى يتمكن من أن يكون عضواً من أعضاء المجتمع الذي ينتمي اليه .

إن العمل على بناء أسرة في ظل ظروف إيجابية ملائمة يتطلب ان تتوفر عوامل هذا البناء من خلال توفير سبل الزواج بشكل لا يرهق كاهل الأسرة ، ولا يجعل الكثير من الشباب يعزفون عن بناء نواة هذا المجتمع .

إن ديننا وقيمنا وتراثنا وعاداتنا تدعو الى عدم الغلو والمباهاة في عقود الزواج ، وما يترتب عليها من مهور مرتفعة ودعايات وحفلات جميعها تعبير عن مرض إجتماعي عواقبه وخيمة على كيان الأسرة ، وتساهم في عدم الإستقرار المادي والإجتماعي والنفسي التي تشكل الأرضية الصلبة لبناء أسرة متحابة تستطيع ان تكون بيتاً آمناً ومستقراً للطفل الذي تعول عليه كرجل المستقبل .

إننا نرفض كل ما من شأنه ان يقف عائقاً في سبيل توفير سبل الزواج ، وندعو الى توفير القروض الميسرة لكل شاب ينوي الزواج ، ونرفض سلوك الأهل الذين يغالون في إشتراطات المهور في الحفلات والإعلانات التي ترهق كاهل الأسرة في خطواتها الأولى نحو الحياة .

كما يدعو حزبنا أيضاً الى تنظيم الأسرة والنسل ورعايتها بما يخدم تطلعات أمتنا النهوض والتقدم ، الأمر الذي يقتضي وضع التشريعات التي تنظم الزواج والأحوال الشخصية والإهتمام بأمن الأسرة وطمأنينتها ومراعاة المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات .

ج - الأمومة والطفولة

المرأة وعاء الطفل ، ولا بد من الأخذ بيدها منذ أيامها الأولى في الحمل ، وتوفير كل متطلبات الرعاية لها ولطفلها الذي تحمله .

إن مراكز الأمومة والطفولة تحتاج الى توفير كل ما يلزم من أطباء وممرضات وأجهزة وأدوية ومختبرات ، كما يتطلب ان تعمم مراكز الأمومة على جميع أنحاء البلاد وتشمل كافة قطاعات المجتمع .

إن الأم المرضع تحتاج أيضاً الى مزيد من الرعاية والإهتمام وتوفير الحد المطلوب من الفيتامينات اللازمة حتى يتسنى لها ان تأخذ بيد رضيعها الى درجات النمو الصحيحة التي يتطلبها .

إن العقل السليم في الجسم السليم ، وحتى يتسنى بناء جسم سليم يحتوي على عقل سليم ، فلا بد من البدء عند تكوين الجنين في رحم أمه حتى تتكفله مؤسسة تربوية وإجتماعية أخرى وهي الحضانة ، وخاصة وأن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد تكاد تكون أهم سني عمره ، لأن فيها تتشكل شخصيته .

إن الأم العاملة يجب أن تلقى الإهتمام والرعاية ، وأن تعطى إجازة ولادة « أمومة » مأجورة كافية لرعاية طفلها ، كما يجب إستحداث دور الحضانة ورعاية الأطفال وتوفير كافة مستلزماتها في المؤسسات على مقربة من الأم لقاء أجور رمزية لكي تتصرف الأم الى عملها وهي مطمئنة الى سلامة أوضاع طفلها .

إن الضرورة تقضي بإنشاء مجلس أعلى لرعاية الأمومة والطفولة يتولى الإهتمام بالأم والطفل وتقديم أفضل الخدمات الصحية والرعاية الإجتماعية لهما .

د - المرأة

إن المرأة هي الأم ، والزوجة ، والأخت والإبنة ، وهي نصف المجتمع ، ومن المؤسف ان مجتمعنا لا يزال عاجزاً حتى الآن عن إدراك دورها ذاك ، وبعيد كل البعد عن فهمه بأنها شريكة الرجل في بناء المجتمع .

إن المرأة تكاد ان تكون حتى الآن محرومة من تبوأ مواقع إتخاذ القرار في مؤسسات المجتمع والدولة ، على الرغم من قدرتها على العمل والإنتاج والتفكير والتخطيط ، وقد حفل تاريخنا العربي والإسلامي بنماذج فكرية وأدبية وبمن إستطعن إدارة المؤسسات المالية والإقتصادية وساهمن في المعارك صنو الرجل سواء بسواء .

إن شريعتنا الغراء جعلت من المرأة مسؤولة عن نفسها وعن مالها وإستثمارها وإنفاقه وهي مستقلة دون سلطان الرجل إلا بإرادتها في كل مالها وثروتها ، ومع ذلك فانه لا يزال قائماً من رواسب الماضي تلك النظرة الرجعية التي تعتبر المرأة ملكاً للرجل ، الأمر الذي يجب ان نتصدى له بجرأة وقوة .

إن حق المرأة في دخولها الى معترك الحياة لا ينقص من كرامتها ولا يعرضها الى الإساءة الا من خلال رجل لا يفهم الإستقامة ، يحل لنفسه فقط ما يشاء ، أما الرجال الشرفاء فهم الذين يفهمون صيانة حقوق المرأة .

ونحن نؤمن إيماناً مطلقاً بحق المرأة في التعليم والتثقيف والتسلح في الوعي والحرية الخاصة بالعمل من خلال مشاركتها للرجل في الشؤون الإقتصادية والمالية والإجتماعية والسياسية ، وحريتها في المشاركة في التجمعات المهنية والنقابية ، وانها على قدم المساواة مع نصفها الآخر في المجتمع ، ولكي يتم بناء هذا المجتمع فلا بد من تعاون نصفيه « الرجل والمرأة » لبناء أسرة ومجتمع لصالح الوطن .

ولا بد من مراعاة الوضع الخاص للمرأة في العمل ووضع العقوبات على تشغيلها أشغالاً شاقة لا تتناسب مع ذلك الوضع ، أو تشغيلها ساعات عمل أكثر مما هو مسموح به ، أو في ظروف غير ملائمة .

هـ - الشباب

يشكل الشباب في الأردن غالبية السكان ، ولهذا يعتبر المجتمع في الأردن مجتمعاً شاباً ، وهو يتطلب إستيعاب متطلبات مرحلة الشباب والعمل على توفير هذه المتطلبات .

إن الأندية الشبابية والدورات الصيفية والأندية الرياضية والثقافية والإجتماعية تتطلب ان تتوافر لها حاجاتها المادية والبشرية ، حيث يستطيع الشباب أن يصرفوا أوقاتهم في أجواء إيجابية نقية ومنتجة ، وإلا فإن الانحرافات ستكون مرتعاً خصباً لنشاطات هذه الطاقات الإبداعية .

إن وزارة الشباب وغيرها من المؤسسات مطالبة بأن ترتفع بمستوى خدماتها الى الحجم الذي يمثله الشباب كماً ونوعاً في المجتمع ، وهذا ما يدفع الى دعم المسيرة في الأردن من خلال دعم المسيرة الفنية للإتحاد الوطني لشباب الأردن ، وإعطاء الشباب قدراً من الحريات الديموقراطية في تكوين تنظيماتهم الشبابية بعيداً عن محاولات الهيمنة والإحتواء أو الإستغلال الرسمي .

إن تنظيم الشباب والعمل على تأهيلهم والإستفادة من طاقاتهم واجب وطني يجب أن يكون في صلب أهدافنا ومن خلال الإتحاد الوطني لشباب الأردن ، لا بد من جعل هذه المنظمة ذات دور ريادي في خدمة وتوجيه القطاع الشبابي ، كما يجب ان لا تنفصل فعاليات الشباب في الأردن عن رفد ومساندة فعاليات أشقائهم في الأقطار العربية الشقيقة ليستطيع الشباب العربي أن يأخذ دوره في بناء المجتمع العربي المنشود ، والمساهمة في إقامة دولة الوحدة العربية التي يصبو اليها أبناء الأمة العربية من المحيط الى الخليج

و - الصحة العامة

والتأمين الصحي

يعتبر الكثيرون أن الأوضاع الصحية في الأردن تعتبر متقدمة نسبياً على غيرها من الأقطار العربية ، ومع ذلك فإن الأوضاع الصحية بصورة عامة لا تزال بحاجة الى الكثير الكثير من الجهد لتعميم المعالجة الطبية للمواطن والإرتقاء بأساليب الوقاية والمناعة ضد الأمراض ، وذلك عن طريق توسيع قاعدة المراكز الطبية والعلاجية وزيادة عدد المستشفيات ، وتوزيعها توزيعاً عادلاً على كافة مناطق المملكة ، وتجهيزها بالمعدات المتطورة والأدوية والعلاجات اللازمة ، وزيادة عدد الأسرة لمواجهة الزيادة المستمرة في عدد المرضى والمنتفعين .

وهو ما يقتضي أيضاً توسيع قاعدة التأمين الصحي وتعميمه ليشمل مختلف القطاعات الفقيرة والمتوسطة من أبناء الشعب ، ولتوفير العلاج بأقل كلفة ممكنة إن لم يك ممكناً جعل مثل تلك المعالجة مجانية وسهلة .

لقد كشفت الفترة السابقة عن كثير من العيوب البيروقراطية في أنظمة المعالجة ، كما جرى الكشف عن أساليب عديدة في التلاعب بالأدوية والأمصال والإختلاسات .

وهذا ما يقتضي وضع التشريعات والأنظمة لقطع السبل على مثل تلك العيوب وتجديد أسعار الأدوية واستئصال المسيئين ومحاسبتهم بأقصى ما يمكن ، كما يفرض الوضع الصحي الإستفادة من كل الطاقات الطبية الإختصاصية لإيصال الخدمات الصحية الى كل مكان من البلاد مهما كان نائياً ، وإعطاء الحوافز للأطباء والممرضين الذين يعملون في المناطق البعيدة .

ويجب كذلك مراقبة مستشفيات وأطباء القطاع الخاص ، وإستحداث مؤسسات للتفتيش المستمر عليها لمنع الإستغلال والإحتكار .

إن تعدد المؤسسات الصحية العامة والعسكرية وغيرها ، وإعطاء بعضها العناية والإهتمام دون البعض الآخر ، والتمييز بين مواطن وآخر « عسكرياً أو مدنياً » في بدل المعالجة قد خلق فوارق غير معقولة تتناقض مع مساواة المواطنين في الحقوق والواجبات ، الأمر الذي يقتضي إعادة النظر في أساليب عمل تلك المؤسسات بما يتفق مع العدل والإنسانية .

كذلك يجب الإهتمام بالنظافة العامة وحماية البيئة والتلوث وإعتماد أساليب التوعية والتثقيف الصحي والبيئي لمنع الأخطار والنتائج الضارة التي قد تترتب على كل ما قد يفسد البيئة أو يضر بالصحة العامة .

ز - السكن والإسكان

كانت مشكلة توفير السكن والإسكان ولا تزال إحدى المشكلات الملحة التي لم تجد لها حلاً جذرياً وشافياً ، وبذلك بقيت قطاعات واسعة من شعبنا تعاني من عدم توفر السكن الملائم وعدم قدرتها على إمتلاك أو إستئجار مثل ذلك السكن لقاء بدلات معقولة ومناسبة ، الأمر الذي فتح المجال واسعاً أمام إستغلال طبقة الملاك والأغنياء وتحكمهم في هذا القطاع .

لقد بذلت الحكومات المتعاقبة عدة محاولات غير منسقة أو متكاملة لمعالجة هذه المشكلة ، فاستحدثت دائرة التطوير الحضري ، ومؤسسة الإسكان . ثم وزارة الإسكان وسمحت بقيام الجمعيات الإسكانية التعاونية ، ولكن جميع تلك المحاولات لم تكن ناجحة بسبب زيادة كلفة البنايات والمساكن ، وسوء وضعيتها وعدم ملائمتها لطبيعة حياة الأسر الشعبية ، وبعد مواقع المجمعات السكنية عن أماكن عمل الطبقات الفقيرة والمتوسطة ذات الدخل المتدني ، وعدم توفير مستلزمات النقل والخدمات ، كما كثرت عمليات الإختلاس والنفقات البيروقراطية التي انضمت كلفتها الى قيمة المساكن بشكل أرهق الفئات المنتفعة منها .

يضاف الى ذلك أن إنجاز المجمعات السكنية كان يتعثر دائماً مما أدى الى البطء في التنفيذ وعدم مواكبة الزيادة المستمرة في السكان ، كما ان قدوم أعداد كبيرة من المهجرين من أقطار الخليج قد أضاف مشكلة أخرى مما أدى الى إرتفاع أثمان وأجور المساكن إرتفاعاً فاحشاً ، وقلل من فرص العثور على المسكن العادي للمواطن .

إن حزبنا يرى ان مشكلة كهذه لا يمكن معالجتها بشكل سليم الا باللجوء الى أساليب البناء المتقدمة ذات التكلفة الرخيصة التي سبقتنا اليها أقطار أخرى ، ومن ذلك التصنيع المدروس للأبنية الخرسانية المجهزة مسبقاً ، وإقامتها على الأراضي الرخيصة والمملوكة للدولة وتعميم ذلك على مختلف المناطق في المدن والقرى والأرياف .

وهذا يقتضي إقامة شركات تصنيع تابعة للقطاع العام ورفدها بالاختصاصيين والمعدات التصنيعية الضرورية ، ذلك ان السكن مطلب أساسي وحياتي لكل مواطن يجب على الدولة أن توفره بالشروط المادية الممكنة والشروط الضرورية والصحية اللائقة ، كما يتوجب سن تشريعات لتحديد أجور المساكن لحماية المواطن من الجشع والإبتزاز .

...... يتبع

من اقوال القائد المؤسس

الاسلام تجربة واستعداد دائم

من خطاب على مدرج الجامعة السورية في ٥ نيسان ١٩٤٣

إن حركة الاسلام المتمثلة في حياة الرسول الكريم ليست بالنسبة الى العرب حادثاً تاريخياً فحسب ، تفسر بالزمان والمكان ، وبالاسباب والنتائج ، بل انها لعمقها وعنفها واتساعها ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة العرب المطلقة ، أي انها صورة صادقة ورمز كامل خالد لطبيعة النفس العربية وممكناتها الغنية ، واتجاهها الأصيل ، فيصح لذلك اعتبارها ممكنة التجدد دوماً في روحها لا في شكلها وحروفها .

الاسلام هو الهزة الحيوية التي تحرك كامن القوى في الامة فتجيش بالحياة الحاره ، جارفة سدود التقليد وقيود الاصلاح ، مرجعة اتصالها مره جديدة بمعاني الكون العميقة ، ويأخذها العجب والحماسه وتعبر عن ذلك بالفاظ جديدة واعمال مجيدة ، ولا تعود من نشوتها قادرة على التزام حدودها الذاتية بل تفيض على الأمم الأخرى فكراً وعملاً وتبلغ هكذا الشمول ...

في سبيل البعث ... « ٦ »

■ اسماعيل ابو البندورة

الاجتهاد السياسي او الابداع الفكري والقدرة المنهجية على الفهم والتحليل والاستنباط والاستنتاج العقلاني هي سمات منهجية - فكرية يراها البعث ضروريه في المرحلة الراهنة بإعتبارها ادوات معرفية ضرورية لتحليل الاشكالية السياسية القومية العربية والاهتداء الى برنامج عملي نضالي يعمل على نقل هذه الاشكالية من حيز الغموض والبلبلة الى حيز الوضوح والابانه ، ومن حيز المناهج ذات المنطلقات الغربية الاستعمارية المشبوهة والمتسمه بالاستسلاميه العلمية الى حيز المناهج الثوريه الانقلابيه المؤمنة بالتاريخ والحضارة والجماهير وعقلها وقدرتها على التغيير والمتسمه بالتطور والانفتاح والابداع .

وزحزحة الاشكالية القومية العربية والنضال القومي العربي من مستوى يتسم بالجمود والانكماش الى مستوى آخر يتسم بالديناميه والعقلانية والفهم والقدرة وادوات الثورة العربية بالمشاريع والافكار البديلة هي مهمه يريد البعث ان يحولها الى تحد فكري وسياسي وحضاري يستنهض كل عوامل القوة الكامنه والارادة العربية المقيدة لكي تختط الامة لذاتها طريقاً جديداً ومغايراً يفاجيء مؤامرات الاعداء ومشاريعهم ويفاجيء الامة ذاتها عندما تجد نفسها امام معركة مع الذات لا ستخراج اليات مقاومة وتحد جديدة وابراز وجه حضاري غير قابل للطمس والانعدام والتلاشي

لقد كشف البعث من خلال مواجهتين عربيتين « مع ايران اولاً ومع امريكا وكل دول العالم تقريباً » الحقائق الغائبة المستتره في الحياة العربية والدولية ففي المواجهة الاولى جدد حقيقة وطبيعة ارتباط العرب بالاسلام وقدرتهم على الدفاع عنه ضد محاولات استغلاله ايديولوجياً لغايات سياسية محدودة الافق فكشف البعث بذلك زيف الدعوات الدينية السطحية واكد مجدداً جوهر رسالة الاسلام الاصيلة القائمة على السلام والتسامح ، وعدم قابلية هذا الجوهر للاستعمالات السياسية الفاسدة واعاد للاسلام صورته الحقيقية من خلال تبيان ثوابته الكبرى وعدم قابليتها للتزييف واكد ثانية ارتباط القومية العربية برسالة الاسلام وفهمه العريق المميز لهذا الارتباط واسقط الدعوات الزائفة لوضع العروبة في مواجهة الاسلام .

وفي المواجهة الثانية استطاع البعث ان يفضح ويعري المشروع الاستعماري الشمولي ويخلق بواعث جديدة للتحدي لدى ابناء الامه وقد وجدت دعوته هذه اصداء قوية لدى الجماهير العربية من مشرق الوطن العربي الى مغربه وكشف صحة دعوة البعث القائمة على الاعتماد على الذات واستنهاض الامة للانخراط في عملية تحد ورفض عريضة للمشروع الاستعماري وتحرير الذات العربية من أسر الدعوات الاستسلامية وتخليص الثروة العربية من ايدي اعداء الامة في الداخل والخارج ونقلها الى الشعب العربي لتحويلها الى مصدر قوة والتركيز على تحرير فلسطين بقوة السلاح والارادة الرافضة للكيان الصهيوني وقد اسقط البعث فكرة الحدود الآمنة لهذا الكيان ، وعرى العلاقات الدولية القائمة على الزيف والالحاق والتبعية « والكلبيه السياسية » التي ظهرت بأسوأ تجلياتها وكشف ما يعتمل في داخل الامة من صراعات وتلاطمات بين قوى التقدم وقوى الرده ، بين المؤمنين والمنافقين وشذاذ الافاق بين الحق والباطل بين الزيف والاصالة .

والبعث منهجه هذا والقائم على التعرية وتوضيح الدرب والرؤى امام الشعب العربي ومن خلال الاقدام والصبر والمفاجأة والتسلح بالايمان بالامة اراد ان يفصح عن قدرته على الاجتهاد والفهم والوعي التاريخي وهو اسلوب سياسي ارادوا البعث طريقاً ومساراً لبعث الارادة العربية وابراز الحقائق الكبرى في داخل عقل الامة وتثوير الجماهير العربية ووضعها في أتون العملية التاريخية وبعيداً عن الهامش ، لقد أعاد البعث الامة الى المباديء الكبرى والوقفات التاريخية والطول الجهادية في مواجهاته واقتحاماته واجتهاداته السياسية - التاريخية واعاد ذاته الى لحظات الانبثاق الاولى عندما ميز نفسه عن الاحزاب والحركات الاخرى بإعتباره رسالة وليس حزباً تقليدياً وهذا الهاجس الرسالي هو الذي مكن البعث من سمتين سياسيتين هامتين : اولاهما الاخلاص مع الذات ومع الشعب والامة ومصارحة الامة بالحقائق المتعلقة بمصائرها التاريخية ، وثانيهما التضحية والاقدام من اجل تقدم الامة وتحقيق رسالتها الحضارية وفي الحالتين كان البعث بفكره المبادر الخلاق يمكن الامة من الانبعاث والتساؤل والوقوف التاريخي وجهاً لوجه امام ذاتها من اجل الكشف والمفاجأة وامام الاعداء من اجل التحدي والاستقلال في جدلية تحد تحقق عدم اندثارها واستسلامها ، للدعوات المشبوهه المحققه لمفردات المشروع الاستعماري الداعي الى الانهزام والعدم والتلاشي .

الاجتهاد السياسي النضالي مكن البعث من صياغة الحاضر العربي صياغة نضالية وابقى الامة في حالة توفر ويقظة دائمين متحملاً خلال ذلك الالام الكبيرة واللحظات الحزينة وسوء الفهم والاتهام ، لكنه بالالم والصبر والنضال المستمر ابقى نافذة الامل والحرية مشرعة وابقى لابناء الامة مساحة حرة للانبعاث التاريخي ....

حول الحوار بين القومي والناصرية والبعث

بقلم :
عبد العزيز حسين الصاوي

عندما تتصدى مؤسسة قيادية مثل « مركز دراسات الوحده العربية » لتنظيم حوار قومي - اسلامي « البند الخامس / المستوى السياسي من مشروع خطة العمل الشعبي للمؤتمر القومي العربي بيروت ٦ / ١٩٩٣ » ، فأن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح على العاملين في الحقل السياسي والفكري القومي هو : اين نحن من الحوار القومي - القومي ؟ بعكس ما تدل عليه ظواهر الامور فإن الحاجة الى ترتيب البيت القومي الداخلي قبل استضافة الاخرين فيه لا زالت ملحه والا لما كان النقد الاسلامي والليبرالي ، والماركسي قبل ذلك ، للفكر والممارسة القوميين هو الطاغي في الفضاء الثقافي العربي منذ فترة طويلة . وبينما يتفاعل الانسان بالولادة القانونية للحزب العربي الديموقراطي الناصري في مصر من خلال حوار بين عدة توجهات وافكار باعتباره شكلا من اشكال التلاقح القومي - القومي ، حتى لو علت نبرته الصراعية في بعض الاحيان ، فإن المقصود هو الحوار بين القوميين في الوطن العربي بأجمعه وبين اطراف تنتمي الى تجارب قومية الى حد او آخر . وهذا المقال هو مجموعة افكار تطمح لتنشيط هذا النوع من الحوار بالاقتراب من موضوعه من خلال بضعة ملاحظات حول طبيعة الناصرية والعلاقة بينها وبين البعث .

ان الاقتراب من الناصرية كان دائماً امراً مختلفاً عن الاقتراب من اي ظاهرة سياسية اخرى لانه - بمعنى رئيس - يعادل الاقتراب من عبد الناصر نفسه . ومع هذا النوع من الزعماء التاريخيين يختلط الرمز بالاتجاه الفكري والسياسي بحيث يتعذر حتى على محاولة الاقتراب الموضوعية التمييز بين الاثنين ، هذا قدرُ الناصرية لان عبد الناصر بالذات هو الذي صنع التجربة واعطاها خصائصها المميزة ، لان مسرح التجربة كان مصر وليس غيرها من الدول العربية هناك عادة علاقة قوية بين الفرد - القائد وتجربة الثورة في اي بلد مهما بلغ تأثير الواقع الموضوعي في توليد الحاجة اليها وتهيئة ادواتها الايدولوجية والحركيه ، ولكنها في حالة الناصرية بالذات كانت اقوى من غيرها ربما لان ظروف مصر لم تكن تسمح بثورة يلعب فيها القائد دوراً عادياً ، او بالاحرى دوراً استثنائياً بنفس المقاييس التي تنطبق على التجارب الاخرى ، خاصة فيما يتعلق بالبعد العربي لثورة ٢٣ يوليو الناصرية ، يصح القول بأن المسألة كانت في حاجة الى وزن زعامي فردي اكثر خصوصية من غيره ليتحقق في الواقع لان حجم مصر البشري وتقدمها النسبي وتكوين حركتها الحزبية والفكرية الحديثة كان يخلق حواجز سميكة في وجه انفتاحها العربي بالرغم من كل ما تفرضه حقائق التاريخ والجغرافيا وشروط النهضة المعاصرة .

المهم وبصرف النظر عن الماهية والكيفيه التي صيغت بها علاقة الاندماج غير العادي بين القائد والتجربة ، ان هذه العلاقة كانت ولا زالت موجودة ، الان اكثر من اي وقت مضى يطرح هذا الموضوع بالحاح وحده لان الاشارات العديدة ليوقظ الناصرية كمشروع للنهضة العربية الحديثة وصلت قمتها بالظهور الرسمي والعلني لحزب التجربة . ويبقى التحدي الرئيسي أمام هذا الحزب هو إستخلاص التوجهات الأساسية على الصعيدين الفكري والسياسي للثورة العربية كتجربة موحدة وتطوير تراث الناصرية الإنجازي « المادي - البنائي » وخطوط عملها الفكرية والسياسية في هذا الإتجاه . فربما كانت المعضلة الرئيسية فيما سبق ان الدور الفردي لعبد الناصر ، الضروري ولكن الطاغي ، فهم لدى بعض القيادات والشخصيات الناصرية باعتباره يفرض العكس ، اي استخراج توجهات الثوره العربية من الناصرية ... بالرغم من حقيقة التفاعل بين الاثنين فإن الناصرية تبقى في حياتنا وتتطور - كما هو الحال مع اي تجربة عربية قومية اخرى - بقدر استمرابها كهوية فكرية وسياسية وتنظيمية .. بعد ذلك وقبله فان الامر المؤكد هو ان استخلاص عبد الناصر - الاتجاه وعبد الناصر - المفكر والسياسي من عبد الناصر - الرمز والاسطوره ، خطوة لا بد منها لتحقيق حضور سياسي جديد للناصرية . وهي مهمة لا يمكن التقليل من الصعوبات التي تواجهها بالنظر للاسباب المشار اليها من قبل ولان رحيل عبد الناصر تبعته ظروف وملابسات معينة عقدت الامر اكثر مما هو عليه ، اهم هذه الظروف ان القوى الاجتماعية والسياسية التي استولت على سلطة الناصرية السياسية ، سواء جاءت من داخلها او من خارجها ، تعاملت مع ضرورة تقييم التجربة باعتبارها فرصة لتصفية حسابات سياسية وطبقية وان كثيراً مما قيل في الاتجاه المعاكس كان دفاعيا فيه من رد الفعل اكثر مما فيه مما يساعد الاجيال الجديدة على رؤية صافية ، وموضوعية للناصرية . بين الفعل ورد الفعل اهدرت فرصة التقييم الحقيقية ، وبالاضافة لذلك تعرضت التجربة لظلم شديد لان قوى الانفتاح الاقتصادي التي هيمنت على الاوضاع الرسمية واجهزة الاعلم كانت الاعلى صوتاً ، ومع تلاشي كافة وعود الديموقراطية والرخاء والسلام التي استخدمتها بتركيز سلطتها كبديل لسلطة ثورة ٢٣ يوليو ، عادت جاذبية التجربة الناصرية لتمارس تأثيرها على دوائر متزايدة من الشباب ، ولكن مع بعد رومانتيكي متصاعد الاهمية ناتج عن حالة التهجم والظلم التي تعرضت لها ، وهذا هو في الحقيقة ما يزيد الصعوبات في وجه مهمة فرز وتعيين التوجهات التي يمكن اعادة بناء الحركة اساسها .

على صعيد اخر فإن طرح موضوع الناصرية الجديدة - اذا صح التعبير - لا بد ان يطرح مسألة علاقتها باهم طرف اخر في تجربة الثورة العربية المعاصرة وهو حزب البعث العربي الاشتراكي الاطار العام لهذه الضرورة هو ان كل نواحي التباين بين الطرفين - الذي عبر عن نفسه احياناً في خلافات سياسية حادة - لا تنفي حقيقة كونهما الجزئين الاساسيين في ظاهرة واحده وهي صياغة وتطبيق مشروع النهضة العربية المعاصره من منطلق وحدة هذا المشروع .. صحيح ان التطور السياسي العربي المعاصر استولد اكثر من تجربة من هذا النوع . كما ان كافة الانظمة والحركات التقدمية القطرية توصلت الى ذلك المنطلق بشكل من الاشكال ، ولكن التجربتين البعثية والناصرية كانت الاكثر تأثيراً في المحصلة العامة ، كما انهما بقيتا متمسكتين بوحدة المشروع نظرياً وتطبيقياً حتى الان بينما اندثرت الحركات القومية الاخرى « حركة القوميين العرب مثلا » وتحولت الانظمة ذات الطرح القومي الى اطر اوسع من القومية نفسها .

بشكل اكثر خصوصية وتحديداً داخل هذا الاطار العام للعلاقة بين الناصرية والبعث هناك حقيقة ان تكون البعد القومي للناصرية من خلال الترابط الوثيق والمقروض بظروف مصر ، بين التطبيق العملي البنائي وتثوير الحالة السياسية والجماهيرية العربية خلق نوعاً من الانفصام في اوضاع الثورية العربية ، لان المشروع البعثي كان منشأة لاسلطويا منذ البداية ، هذا الوضع كان معناه وجود درجة عالية من الافتراق بين المركز التطبيقي « بمعنى تحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية من خلال سلطة الدولة » للثورة العربية . ومركزها الشعبي « بمعنى الاتجاه نحو السلطة من موقع جماهيري حزبي خارجها » فبالرغم من ان التطبيق الناصري كانت له ابعاده الجماهيرية والشعبية الواسعة وان الممارسة البعثية كانت نوعاً من التطبيق ، مما يعني ان هناك درجة من التداخل بينهما بصرف النظر عن موقع سلطة الدوله في التجربتين، الا ان هذا الاختلاف المرتبط بالمنشأ التاريخي في المدخل نحو التطبيق والعمل الشعبي، خلق حالة الانفصام المقصوده ، ولا ينفي هذه الحقيقة ان البعث مارس تجربة السلطة لما يتجاوز العشرين عاماً لان ذلك جاء بعد نشوئه بفترة مطابقة زمنياً تقريبا . علما بان النقطة الجوهرية في الموضوع هنا هي تأثير ظروف بداية التجربتين على تكوينهما ومن ثم علاقتهما ببعضهما البعض .

والمهم في هذا الصدد هو ان تباين ظروف النشوء هو الذي يفسر حالة التصاعد الثوري والجماهيري العربي الاستثنائية خلال النصف الثاني للخمسينات وحتى الستينيات التي ارتبطت بانسجامهما وتحالفهما ، لانها حققتا تكاملا ضرورياً وفعالا ليس فقط بين العمل الشعبي والعمل التطبيقي « بالمعاني المذكورة سابقاً » ، وبين المحتوى الفكري والتنظيمي للثورة العربية وامكانياتها في الانجاز المادي والسياسي ، وانما ايضاً بين قطرين عربيين لهما موقع تاريخي

البقية صفحة « ٩ »

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

الترابط الوثيق

والاشتراكية لمواجهة الاخطار والتحديات المتصاعدة داخلياً وخارجياً ، وحسب ان المنظمات الشعبية بتياراتها المختلفة قد استفادت من دروس الماضي ومآسيه ، واستنبطت مستبعدة لتذليل عوامل التباعد والتنافر ، وتتجاوز الكثير من نوازع التعصب والتناحر ، الامر الذي يجعل الحوار الديموقراطي بينها ايجابياً ومثيراً ، ويصبح من غير المتعذر ان تعمل وفق صيغ جبهوية وائتلافيه لخدمة القضايا القومية المشتركة .

واخيراً عندما يفهم العرب القوميون ان الاسلام كان ثورة العروبة وثروتها وعزز هويتها القومية وحافظ على وحدة العرب الروحية وبخاصة في ظروف التجزئة والتمسك والاستعمار ، ولا سيما في اقطار المغرب العربي حيث احتفظت بعروبتها من خلال تمسكها بالاسلام ولغة القرآن عندما يعي القوميون ذلك فانهم سيحرصون عليه حرصهم على عروبتهم ومن جهة ثانية ، عندما يتعمق العرب المسلمون بفهم الاسلام ويجدون ان الرسول الاعظم عربي ، ان لغة الاسلام والارض التي نزل فيها هي الارض العربية وان الابطال الاوائل الذين نشروه ورسخوا تعاليمه وبنوا اول دولة عربية اسلامية كانوا من العرب عندما يعي الاسلاميون ذلك سيحرصون على عروبتهم حرصهم على اسلامهم .

وهكذا فالعرب القوميون ، والعرب الاسلاميون حين يلاحظون ان الترابط وثيق جداً بين العروبة والاسلام ، وان الفصل بينهما خاطئ ومصطنع او مغرض ومشبوه فسوف يجدون انفسهم بالمستقبل في خندق واحد لتحقيق الاهداف المشتركة في الوحدة والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والتحرر من كل تبعية اجنبية ومن ثم السير قدماً في طريق النهوض والتقدم ، « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

والسلام عليكم مع الشكر على حسن اصغائكم

حول الحوار

واستراتيجي هما مصر وسوريا مما شكل عنصراً حاسما في تركيزهما كقطبي الثورة العربية . لذلك فإنه بالرغم من وجود اكثر من سبب وراء عدم استمرار هذا التصاعد . الا ان عدم تصاعد حالة التكامل بين الصيغتين الناصرية والبعثية كان مؤثراً رئيسياً في هذا الخصوص ومما لا شك فيه ان عدم تطور حالة التكامل يرجع في جانبه الاهم الى تباينات التكوين النشوئي للتجربتين وبدرجة اقل اهمية الى الاسلوب الذي عولج به هذا التباين من قبل اكثر من جهه ، ولكن هذا مبحث اخر اذ ان سياق هذه المحاوله يفرض التركيز على الصله بين التجربتين في اللحظة الراهنة ، ومن السهل ان نلاحظ في هذا الصدد حقيقة توفر عوامل جديدة تفعل فعلها في التخفيف من تباينات التكوين ، فحزب البعث اكتسب تجربة فعلية في التطبيق من خلال سلطة الدولة ، كذلك فإن الناصرية تتجه نحو اعادة صياغة نفسها كحركة حزبية وسط حصيلة واسعة وكبيرة متوفرة من تجربتها السابقة في السلطة .. وبما ان الشروط الفكرية والاستراتيجية السياسية والتنظيمية للثورة العربية واحده فإن التواصل بين الطرفين حتمي .. ولا شك ان عملية المخاض الناصري الجارية حاليا ومنذ مده ستعكس هذا الواقع الموضوعي كما ان الظروف والضغوط الاستثنائية التي تواجه حزب البعث بعد العدوان الامريكي الاطلسي عليه تضعه ضمن ملابسات يعيد فيها اكتشاف نفسه ، ويمعنى ما اعادة تكوينها من جديد ، وفي الحالتين فإن التطورات التي يتعرض لها الطرفان اجواء مثالية لحوار معمق وصريح بينهما هو لمصلحتهما معا وبالنتيجة لمصلحة الامة العربية بمجموعها .

جسر صدام

واستفسارات كثيرة اثارها ممثلو وكالات الانباء الاجنبية التي تزور موقع العمل ... لقد استخدم المهندسون العراقيون عدد كبير من القطع الحديدية المساند وبلغت « ٣٤٠ » قطعة نفذت بمواد محلية صرفة واعتمد فيها على حديد عراقي مطروق بتصنيع الجيل الاول والثاني لهذه المساندة كما اعتمد جزء من مخلفات الدروع المستهلكة في تصنيع الجيل الثالث منها بكفاءة عالية وكلفة اقل وخضعت جميع المساند لفحوصات مختبرية دقيقة جداً واختبارات تحميل بكامل الحمولة التصميمية .

وحسب المعلومات المتوفرة فقد بلغت عدد المساند التي صنعت حتى الربع والعشرين من ايار الماضي « ٣٢ » مسنداً بواقع « ٤ » مساند دعامات الجسر التسع وتبلغ حمولة المساند للطبقتين مجتمعة « ٤٤ » القاو « ٨٠٠ » طن .

هل تسقط

على حجم أستجابة العراق للقرارين ٦٨٧ و ٧١٥ بأنهما المفتاح المركزي لأعادة النظر بالعقوبات المفروضة على العراق وعليه فإن حسم بغداد لأستجابتها لهذين القرارين وتعاملها النظيف والدقيق والواضح بخطوات محسوبة على هذا الطريق قد عرى مواقف المعترضين وافرغ رهانهم على المطاولة وجعلهم في موقف دفاعي هزيل لم تقو الكثير من الادعاءات الكاذبة أن تسنده .

ولعل هناك العديد من المؤشرات الأخرى التي عززت هذه الحقيقة كون بغداد قد أفترضت ان المحتوى الذي تتعامل به الامم المتحدة ومجلس الأمن هو ميثاق المنظمة الدولية والسياقات القانونية والأخلاقية وليس أمرا اخر وبذلك أوقعت السكرتاريه العامة للامم المتحدة في حرج دبلوماسي وهذا بحد ذاته وراء أعتراف الأمين العام بطرس غالي وقوله ان العراق قد عبر بخطوات جيده لصالح قرارات مجلس الأمن .

والحقيقة الثانية ان الحصار الجائر المفروض على العراق قد تسبب من فراغ سياسي أقليمي ريما يضع المنطقة على حافة صراعات حدوية واقتصادية قاسية خصوصاً وان أغلب الموعودين بغنائم كبيره جراء مشاركتهم في تنفيذ العقوبات لم يحصدوا من تماديهم من تطبيق الحصار غير المزيد من الأفلاس والانحسار التنموي ، وقد تبين ذلك بشكل واضح من الاوضاع الاقتصادية المتردية لتركيا وما تعانيه من عسر وعدد من الاقطار العربية الأخرى واشتداد القلق الاوروبي بعد أزمة العملات والمطبات التي وجدت إتفاقية ماسترجت نفسها فيها وتبخر الاحلام الروسية التي كان الرئيس يالتسن يغذيها مما اضطرها للتفتيش مجدداً على خياراتها الحقيقية وليس النوم على وسادة المساعدات الامريكية وان من المستطاع تلمس هذا الخيار بالاتفاقيات الثلاث التي عقدت بين العراق وروسيا والتي وقعها عن الجانب الروسي أوليغ دافيروف وفي النائب الاول لوزارة العلاقات الأقتصادية الخارجية عند زيارته بغداد على رأس وفد مهم خلال الاسبوع الاول من الشهر الجاري وهي أتفاقيات تتضمن مشاريع جديدة متقدمة ومواصلة تنفيذ مشاريع سابقة تعطلت بعد الثاني من آب ١٩٩٠ .

وثمة مؤشرات أخرى تعزز من أرجحية الموقف العراقي تكمن اصلاً بالاشارات الخجوله التي صدرت من باريس اضافة الى وصول دبلوماسيين فرنسيين الى بغداد مؤخراً ، والموقف الفرنسي عموما وما يشار ايضا عن الاسئلة العديدة التي بدأت تظهر ومن هذا الموقف والتي يدور محتواها في اطار سؤال جوهري اذا كان على العراق أن يدفع ما عليه من أستحقاقات أفليس الأولى ان تتاح له مثل هذه الفرصة من خلال رفع العقويات عنه وجريان نفطه مع العالم .

أن باريس هي الآن بصدد تجميع نفسها أستباقاً للمتغيرات الدولية التي قد تحصل بعد قمة طوكيو للدول الصناعية المتقدمة وبعد الاختراق الامريكي الأوروبي الذي تمثل في التهديد الصادر من ادارة كلنتون بفرض عقوبات أقتصادية على المتسببين الذي يحاولون الاضرار بقيمة الدولار والصادرات الامريكية .

أن الاحتكاك الدبلوماسي المتوقع في نهاية الشهر الجاري بين بغداد والأمم المتحدة قد تنتج عنه تراجع لابد منه في موقف المنظمة الدولية لصالح القانون الدولي وأنصاف العراق والتعامل معه بشكل عادل وحينها قد لايكون للموقف الامريكي فرصة الرفض لهذه المتسجدات اعتمادا على ما كان قد صرحت به المندوبة الامريكية في مجلس الامن عندما قالت انها لا تمانع أتفاقا يعقد بين بغداد والامم المتحدة واعتمادا على الاعياء الواضح في السياسة الخارجية الامريكية جراء تورطها في الصومال وما يحصل في الاوصال اليوغوسلافية المتمزقة وتراجع البرنامج الاقتصادي لكلنتون .

وعلينا ان نأخذ بنظر الاعتبار ان بغداد تمتلك مفاتيح داخلية قوية مستندة على قدرة العراقيين على المطاولة والصبر وتتجسد تلك المفاتيح بأقتراب . وصول العراقيين الى اتمام عجلة أعادة بناء ما دمره عدوان التحالف الاستعماري بكفاءة عالية وكذلك تطوير الامكانات الزراعية والتعامل الوطني الأصيل مع القضية الكردية أنطلاقا من الحقيقة التي أشار لها الرئيس صدام حسين ان شعبنا الكردي هو من حصة العراق وليس من حصة الخونة والعملاء ، ولنا في المأزق الذي يعاني منه جماعة الطالباني والبرزاني واعترافها به ما يؤكد صحة هذا التحليل .

ان بغداد تنتظر الان ... وانتظارها هذه المره فيه المزيد من التفاؤل والثقة والاطمئنان للمستقبل ، وهي ثقة لا تنطلق من متغيرات دولية واقليمية ووطنية فحسب بل ومن نظرة مستندة على قدرة العراق وقيادته على احتواء أسواء الاحتمالات والتعامل معه من منطلق أن ما حصل لن يأتي اسوأ منه وان التآكل والتفتت قد بدأ يأخذ من جوف الاعداء .

وكان قد اعلن انه يتوقع من اعداء لديهم دوافع سياسية في الغرب ان يستغلوا اتهامات ملفقة بشأن حقوق الانسان لعرقلة جهوده لانهاء العقوبات التجارية المستمرة منذ حوالي ثلاث سنوات .

ويعتزم العراق ارسال وفد فني عالي المستوى الى نيويورك في اواخر آب او اوائل ايلول لرفع الحظر او يخففه .

وقالت صحيفة الجمهورية الحكومية ان العراق انجز ٩٥ في المئة من التزاماته في اطار قرار الامم المتحدة ٦٨٧ وهو القرار الرئيسي بشأن وقف اطلاق النار .

وقالت ان ما تبقى ليس الا مواضيع ثانوية وتفاصيل فنية يمكن تسويتها خلال الحوار القادم في نيويورك .

وقال ان هناك ملفات مفتوحة وجاهزة يمكن استخدامها وان نفس الحجج ستثار على الارجح في الاجتماع القادم في نيويورك وان المتوقع ايضاً الا يكف معسكر الاعداء عن التآمر على العراق .

وقد اتفق العراق والأمم المتحدة بشأن المحادثات الشهر الماضي خلال زيارة لبغداد قام بها رولف ايكوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وفقاً لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج .

وقالت الجمهورية انها تتوقع ان يكون ماك فان دير ستول المحقق الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة مستعداً للتدخل بتقارير اعدتها مسبقاً دول معروفة بعدائها للعراق .

وكان فان دير ستول قد ذكر في اجتماع مماثل العام الماضي ان العراق يلجأ لقصف عشوائي ومشروعات ري ضخمة لاضعاف الشيعة في الاهوار الجنوبية ، وتعد المنطقة ملاذا يصعب الوصول اليه منذ ٣,٠٠٠ عام .

حملة اعتقالات

صلاح حسين : سكرتير قسم الفيزياء بكلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض .

يحيى داود ، فني فيزياء بكلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض

وكل من المدرسين والأئمة : بجمالي محمد البوق « خطيب جامع في مدينة جدة » عبد الله الصقير ، ممدوح البيروتي « جدة » حسان يحيى عباس « مكة » عادل محمد المحمادي « مكة » محمد علي الشيخي « مكة » منصور الهاشمي « مكة » سعيد باطرفي « مكة » سامي سيف « مكة » رائد العقيلي ، ابراهيم الحضيف ، درويش بن هاشم ، سعيد العمودي ، حسان عباس ، أمين العروسي .

وقد تضمنت الاعتقالات الاخيرة – كما تؤكد المصادر المعتمدة – عدداً من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية « أي شباب تتراوح أعمارهم من ١٣ – ١٩ عاماً » بتهمة توزيع مجلة « القبلة » التي تصدر في إحدى الدول الغربية ، والتي تنشر مقالات وتحليلات تنتقد النظام السعودي وتطالب بإدخال إصلاحات سياسية واجتماعية شاملة .

ولا تزال الاعتقالات تتم ضمن حملات مكثفة من مداهمة وتفتيش البيوت ، ومصادرة المطبوعات والتسجيلات والأوراق الخاصة للمعتقلين وأقاربهم ، وبأسلوب يدخل الرعب في قلوب النساء والأطفال ، وتجري معظم هذه العمليات في ساعات متأخرة من الليل أو قبل الفجر بقليل .

ولا يسمح بتاتاً لأي من أهالي المعتقلين الاتصال بهم ، ولا توفر السلطات أي معلومات عن أحوالهم الصحية ، أو أماكن اعتقالهم ، أو التهم الموجه اليهم ، أو مواعيد محاكماتهم ان وجدت .

وكررت منظمة ليبرتي دعوتها الى المنظمات والهيئات الدولية المهتمة بقضايا حقوق الانسان ، والى وسائل الإعلام العالمية لتمارس ضغوطها بالأساليب التي تراها مناسبة حتى يتسنى تحقيق الافراج عن المعتقلين ، وحتى تقتنع السلطات السعودية بضرورة التعامل مع مفكريها وعلمائها وأبنائها بأساليب حضارية وعبر الحوار والتفاهم ، وتلتزم بالمواثيق الدولية لحماية حقوق الانسان ومنع تعريضه للمهانة والاحتقار .

الفوضى تعم

المؤشر الخامس : ظهور تنظيمات مهنية وجماهيريه جديدة تطرح رؤية سياسية مغايره لما يريده الطالباني والبرزاني ومن تلك الجماعات التجمع الكردي العاطلين عن العمل .

المؤشر السادس : ضعف وضمور التصورات الاعلامية التي تطرح من خلال الحشد الكبير للأذاعات والقنوات التلفزيونية والصحف التي تصدرها جماعات الطالباني والبرزاني وغيرهم وهو الوضع الذي اكد أفلاس تلك الجماعات وسقوط رهانها السياسي .

المؤشر السابع : والمهم هو رفض الاكراد لكل أشكال الفوضى والتسيب بسبب غياب السلطة المركزية حيث يعاني الاكراد ويفعل هذه الممارسات أبشع حالات القمع والبطش على يد المسلحين اضافة الى مصادرة هذه الجماعات المواد الغذائية التي ترسلها الدوله المركزية الى محافظات اربيل ودهوك والسليمانيه والمتاجره بها على حساب الشعب الكردي في هذه المناطق .

الفصائل العشر

وقال البيان « ان القبول بالورقة الأمريكية والتعديلات التي طرأت عليها تشكل خطوة تصفوية جديدة في مجال التصفيات التي بدأت منذ انعقاد مؤتمر مدريد – واشنطن » معتبراً ان « الطرف الفلسطيني الذي قبل بها ووافق عليها وأدار ظهره لموقف الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وفي بلدان الشتات والذي عبر عن رفضه لهذا المشروع التصفوي لا يمثل شعبنا الفلسطيني ويتحمل كامل المسؤولية عن النتائج التي تترتب على انخراطه في هذا المسار » .

وجددت الفصائل دعوتها للفريق المفاوض « للانسحاب من المفاوضات الثنائية والمتعددة » وحذرته من « مغبة الاستمرار في هذا النهج المدمر » وحيث الفصائل العشر في بيانها « المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية الباسلة واستمرار دورها المقاوم والمتصدي للاحتلال الصهيوني ومخططاته » على حد تعبير البيان .

بيان للبعث حول

/ اعتقل في ٩٩١ ، سعد الدين نعمه / موظف بنك / اعتقل في ٩٩١ ، صلاح الداموري / موظف / اعتقل في ٩٩٢ ، حبيب حركه / بيروت / موظف بلدية الغبيري / اعتقل عام ٩٩٢ ، مشهور شرف الدين / بيروت / موظف / اعتقل عام ٩٩٢ ، عبد المجيد بحلق / بيروت / عامل ديكور / اعتقل عام ٩٩٢ ، عدنان موسى / بيروت / عامل مطبعة / اعتقل عام ٩٩٢ ، فايز قيس / حاصبيا / اعتقل في ٩٨٦/٩/٦ ، حسان موس / بيروت / موظف بنك / اعتقل في ٩٩٢ ، مصطفى العيسى / شويفات / عامل معمل زجاج / اعتقل في ٩٩١ ، حسن ابو الجواد / فخر الدين / طالب ثانوي / اعتقل عام ٩٨٨ ، خضر حبال / بيروت / صاحب محل تجاري / اعتقل عام ٩٨٦ ، محمد حلاوي / بيروت / رئيس دائرة المجلس الوزراء / اعتقل عام ٩٩٢ ، رشيد سعدي / عكار / عامل / اعتقل عام ٩٩٢ ، خضر خضر اغا / طرابلس / موظف صيدلية / اعتقل في ٩٨٦ . مراد ملوك / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٨ ، محمد طبوله / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٨ ، محمود حصني / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٩ ، علي رعد / طرابلس / مهندس / اعتقل عام ٩٨٩ ، ركان هلال / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٨ ، نعيم ققوعة / القلمون / مدرس / اعتقل عام ٩٨٩ ، سعيد حلص / القلمون / مدرس / اعتقل عام ٩٨٩ ، نبيل رضى / القلمون / مدرس / اعتقل عام ٩٨٩ ، فاروق قلو / القلمون / مدرس / اعتقل عام ٩٨٩ ، جمال النوري / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٩ ، علي الهندي / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٩ ، فواز بيروتي / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٩ ، وليد الرز / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٩ ، عبد الرزاق الرز / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٩ ، ابراهيم طبوله / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٩ ، عزام الايوبي / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٩٠ ، جودت الانوري / طرابلس / عامل / اعتقل عام ١٩٩٠ ، خضر ميسوط / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٨ ، عبد اللطيف طبوله / طرابلس / عامل / اعتقل عام ٩٨٨ ، محمد العلي / من عكار / عامل / اعتقل عام ٩٩٢ ، احمد العلي / من عكار / عامل / ١٩٩٢ ، ابراهيم مسعود / من عكار / عامل / اعتقل عام ٩٩٢ ، صلاح مسعود / من عكار / عامل / اعتقل عام ٩٩٢ ، حسان عبد الرحمن / بيروت / موظف بنك / اعتقل عام ٩٩٢ ، سمير عباس / عالية / اعتقل عام ٩٩٠ ، سليمان شعبان / المتن / اعتقل عام ٩٩٠ ، سامي شيا / عالية اعتقل عام ٩٩٠ ، مصطفى حميه / برجا / اعتقل عام ١٩٩١ ،

أيها الشرفاء ...

هؤلاء بعض من الاحرار اللبنانيين في السجون السورية الذين يحتاجون لجهودكم والعمل على انقاذهم من الظلم والمعاناة فلتتضامن جميعاً لاسماع صوتهم للعالم .

عاش نضال احرار العرب اللبنانيين من أجل الديمقراطية والانعتاق والوحدة الوطنية والمجد والخلود لكل المناضلين المؤمنين

القيادة العليا

وستنشر البعث باقي الأسماء في العدد القادم

وفد مؤتمر القوى

ومستقبله بيد الاجنبي .

وتحدث السيد حمودي في جلسة الحوار التي استمرت أكثر من خمس ساعات عن التجربة الديموقراطية في العراق وقانون التعددية الحزبية والدستور وحرية الصحافة وتجربة الحكم الذاتي التي رسمها وخطط لها ونفذها الرئيس القائد صدام حسين .

كما استعرض بنود الاتفاق المؤقت بين الحكومة العراقية ورئيس اللجنة الخاصة كما التقى وفد الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية السيد عبد الوهاب الباهي نقيب المحامين التونسيين والسيد عبد الرحمن التليلي امين عام حزب الاتحاد الديموقراطي الوحدوي التونسي .

وركز السيد حمودي خلال احاديثه على ضرورة دعم الاتفاق المؤقت الذي تم بين العراق ورئيس اللجنة الخاصة في مجلس الامن لانه يضمن للعراق سيادته وكرامته ووحدته الوطنية ويمثل حلاً متوازناً ومتكاملاً لتطبيق الالتزامات المتقابلة في القرار ٦٨٧ .

ونظم التجمع الاشتراكي التقدمي برئاسة السيد احمد نجيب الشابي ندوة موسعة حضرتها قيادات حزبية وهيئات وشخصيات تونسية وفلسطينية وعربية ، حيث قدم السيد حمودي عرضاً وافياً لآخر تطورات الاوضاع في العراق مستعرضاً الاتفاق المؤقت بين العراق واللجنة الخاصة للأمم المتحدة ، وشارحاً ابعاد الحصار اللاانساني والممارسات الديموقراطي وحملة الاعمار .

المغرب

وفي المغرب التقى وفد مؤتمر القوى الشعبية العربية باكثر من ١٣ حزباً ومنظمة جماهيرية ونقابيه وشخصيات سياسية عبرت عن دعمها ومساندتها للعراق وتضامنها المطلق مع الشعب العراقي وقائده المناضل صدام حسين الذي جسد اروع ملاحم الصمود والتحدي خلال المنازلة الكبرى في ملحمة ام المعارك الخالدة .

وتم شرح القضايا القومية وفي مقدمتها رفع الحصار عن العراق ودعم انتفاضة فلسطين ورفع الحظر عن ليبيا وادانة غزو الصومال والعدوان الصهيوني على جنوب لبنان .

واكد السيد حمودي خلال اللقاءات والحوارات ان مؤتمر القوى الشعبية العربية يعمل دائماً على تحشيد قدرات الجماهير العربية والتصدي للمحاولات الامبريالية والصهيونية التي تحاك ضد هذه الامة وتمنع نهوضها وحمل الرسالة الانسانية داعياً الى البحث عن وسائل جديدة في العمل النضالي المشترك لتوحيد العمل الشعبي وحماية مستقبل اجيالنا .

وقد شملت اللقاءات كلاً من الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديموقراطي الشعبي والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري والتجمع الوطني للاحرار والحزب الوحدوي للمغرب العربي والكونفدرالية الديموقراطية للشغل ونقابة الصحافة ونقابة التعليم العالي وغيرها .

الجزائر

وفي الجزائر كانت مواقف الاحزاب والمنظمات والنقابات واضحة في دعم ومساندة العراق وهو يتصدى لابشع هجمة امبريالية صهيونية تستهدف قتل الانسان العربي وطمس تطلعاته المشروعة .

وقال السيد امين عام المؤتمر ان العدوان على العراق هو عدوان على كل الامة العربية وان هذه الامة لا يمكن ان تستكين ما دامت تطلعاتها المشروعة واحدة في الوقت الذي اعرب فيه عن تفاؤله التام بقدرة الجماهير العربية وطلائعها الحية على اتخاذ الموقف القومي والعمل على فك الحصار عن العراق وبالاساليب والاجراءات التي تراها مناسبة .

وقد التقى الوفد قيادات حزب جبهة التحرير الوطني وحركة مجد والرئيس السابق احمد بن بلا والحركة من اجل الديموقراطية والتجمع العربي الاسلامي اليو مدني وحركة المجتمع الاسلامي « حماس » وحركة النهضة الاسلامية ومنظمة المجاهدين واتحادي العمال والفلاحين .

ويذكر ان الوفد شكل تجانساً قومياً حيث ضم في عضويته نخبة من الشخصيات السياسية والبرلمانية والشعبية المعروفة في الاردن وفلسطين واليمن والسودان وسوريا والمغرب والجزائر .

عرفات يستقبل وفد القوى الشعبية العربية

وكان السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد حيا صمود الشعب العراقي الأبي وتضحياته وبطولاته من اجل الامة العربية والتفافه حول قيادة الرئيس صدام حسين وتمسكه بوحدته ارضاً وشعباً .

واعرب السيد عرفات خلال استقباله في تونس وفد مؤتمر القوى الشعبية العربية برئاسة السيد سعد قاسم حمودي عن اسفه لاستمرار الحصار العربي على شعب العراق ووفاة الالاف من الاطفال مشيراً الى ان هذه الازمة لا يمكن ان تدوم ووصفها بانها سحابة دخان لا بد وان تنجلي .

واكد السيد حمود دعم القوى السياسية العاملة في المؤتمر لحقوق الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لمواجهة كل اشكال القهر والاستيطان والاحتلال الصهيوني الامبريالي .

وقال ان قضية فلسطين كانت في صدارة مهام الوفد خلال جولته في عدد من الاقطار العربية باعتبارها محور الصراع العربي الصهيوني .

واستمع السيد عرفات الى شرح مفصل عن آخر تطورات الموقف بين العراق ومجلس الامن قدمه السيد رئيس الوفد مؤكداً الايمان بحتمية تحقيق النصر الناجز مهما كانت التضحيات والضغوط .

والمعروف ان الوفد يواصل زيارته حالياً للاردن لمقابلة عدد من كبار المسؤولين بالاضافة الى التقائه مع عدد من القوى والفعاليات السياسية الاردنية بهدف ترسيخ اسس التضامن مع القضايا القومية الملحة على الساحة العربية وابرز هذه المحاولات الهادفة الى كسر الحصار على العراق الشقيق ودعم صمود اخواتنا في الارض المحتلة ومقاومة المخططات الهادفة الى وضع المزيد من القيود والحصار على الشعب الليبي وما يعانيه شعبنا في الصومال من ويلات الغزو الاستعماري الجديد وما يتعرض له شعبه من قتل وتدمير على ايدي ما يسمى بالنظام العالمي الجديد

المثقف والسلطة

الأسئلة ، مثلاً : من هي السلطة ، هل هي الملك بمعنى السلطان ، أم المُلك – بضم الميم – بمعنى السلطان – البلاد ، أم السلطان بمعنى الصولجان – مقاليد البلاد والعباد – أم بمعنى التسلط ؟!

ذلك أن لكل معنى لا بد من حالة ثقافية ، تتوام أو تتخاصم مع ذلك التشكيل ، أو بمعنى أقرب : لا بد من حالة أيديولوجية للتعامل مع ذلك الشكل / المعنى من الحكم / السلطة ، مثلاً : في وضع « التسلط » ، تكون هناك حالة ثقافية أو أيدلوجية « ثورية » للتعامل معه ، والأمثلة العربية والغربية كثيرة على هذا ، حسبنا ثورة ١٧ أكتوبر الاشتراكية ، متكئة على « الثقافة » الماركسية ، في الوقوف ضد الديكتاتورية القيصرية ، أما على الصعيد العربي ، فحسبي الإشارة الى الحركات اليقظوية ، من الثورة العربية الكبرى ، وقد إستفادت من الجمعيات التنويرية / الثقافية ، حتى قيام الحركات القومية العربية الثورية ، مستفيدةً من النظريات والفلسفات الحزبية كالبعثية مثالاً ، في وجه الامبرياليزم والكولينالية الغربية ، وأيضاً ، الزعامات التسلطية الديكتاتورية التفردية في بعض أمصار الوطن العربي .

وفي الحلقة القادمة ، نترك جانباً إحتطاب الكلام ، لوضع النقاط المناسبة على الأحرف الطالبة ، فحتى ذلك الحين ، للقارىء التحية .

تنويـــه

لعله لم يخفَ ، على القارىء الكريم ، ما أصاب المقالتين السابقتين مقالة الاسبوع الماضي ، وسابقتها ، عن « غضب » القهوة اليعربية !! في « غياب » غضب أصحابها « اليعارية » !! ، من إختلاط حدّ التشويه ، ليس بسبب من الأخطاء المطبعية ، والتي إعتدناها ، فما تخلو منها صحيفة ، بل الخطأ في دمج المقالتين ، حيث ! اختلط الأمر على المحرر ، فجاءت نهاية المقالة الأولى بداية للثانية ، والمقالة الثانية مع بداية الأولى ، على ان اللب / الجوهر لم يختلف ، وأرجو أن يكون القارىء قد تنبه معنا لذلك ، وإلا : حسبي الإعتذار وهذا التنويه ، وتحية .

المحرر ! يؤسفنا الخطأ الذي وقع بسبب تشابك اوراق المقالتين السابقتين لورودهما على الفاكس ! وتشابه موضوعهما ومعذرة مرة أخرى!

اعضاء الوفد الثلاثة / بقية

فيها كل الابواب والنوافذ والمسارب ، ولكنه هو وحده الذي يقرر من هو رئيس ، ومن هو ثانوي في هذه اللعبة ، ومن يكون على المسرح ، ومن يكون في الكواليس .. ومن يتحرك ومن يتوقف .... !

ولا يعرف مستشاروه ، وأعضاء الوفد ، ومئات الذين يجرون الاتصالات ، ويقومون بالادوار ، اين هم في هذه المسرحية ، وما طبيعة دورهم ، وهل هو رئيس أم ثانوي ...

والقناة المصرية ، في نظر الرئيس ! رئيسة القنوات ، لان هوى عرفات مصري ، كما يقول ، ولان حكومة مصر تعرف العربي الرئيس في عملية السلام ... !

فهل يعرف الابطال الثلاثة ما حقيقة دورهم ؟ .. ! يبدو أنهم لم يعرفوا بعد ان طلبت منهم .. ! الاستقالة ، وطلبت منهم العودة .. وهم الان لا يعرفون ، ان كانوا مستقيلين او عائدين عن استقالاتهم ، ولا يعرف الشعب ذلك .

٣ – اختيار الاضعف والأقل خبرة ، والذي لا يستطيع بناء قاعدة ، والذي يمكن استغفاله ، وايقاعه في « المقالب » وتوكيله بالمهمات الصغيرة والكبيرة ، لتظل قوته مستمدة من موظفه ، وليظل عاجزاً عن ان يكون صاحب قرار ، أو أي يكون بديلاً ، ولو في الخيال .

وسيظل اعضاء الوفد ، ضمن اطار هذه السياسة مجرد موظفين يعرفون ، ما يراد لهم ان يعرفوا ، ولكنهم لا يعرفون اين هم في المسرحية ، ولا حقيقة الادوار المرسومة لهم ، ولا أول المسرحية وآخرها .. ! واذا حاولوا ان يعرفوا ، طلب منهم ان يستقيلوا !

فليرسموا لأنفسهم ما شاءوا ولكن يجب ألا ينسوا ، انهم ليسوا قادة فصائل مقاتلة ، ولا ممثلي قوى تنظيمية ولا اصحاب خط سياسي مقبول شعبياً ؛ ولا شخصيات قادرة على اجتذاب الشعب وقيادته . ولقد جاءوا الى الوفد بمرسوم رئاسي موافقة امريكية و « اسرائيلية » وهذا الذي يثبتهم او يعزلهم .

وليس امامهم الآن إلاّ اربع خيارات :

الأول : ان يستقيلوا ، فيحفظوا شرفهم وكرامتهم ، ويرفضوا الانسياق في عملية التصفية او تغطيتها ، وهذا ما لم يفعلوه ، حتى عندما طلب منهم ذلك .

الثاني : ان يواصلوا تجريب المجرب ويتحملوا وزر كل ما هو مرسوم ، مما يعرفون او لا يعرفون . وهذا ما اختاروه ، كما يبدو حتى الآن .

الثالث : أن يتابعوا مهتمهم بأسم الوفد ، ويؤسسوا حزب الوفد ، ويكونوا منافسين لقيادة المنظمة وأعضاء اخرين في الوفد ، وهذا يحتاج الى دعم « اميركي اسرائيلي » .

الرابع : ان ينصموا الى شعبهم الذي يرفض الاستسلام ، ويقاوم التصفية ، وهذا طريق الشرف ، ولكنه صعب وطويل ، ويحتاج الى الانتقال من مسرح « اسماعيل ياسين » السياسي مسرح الانتفاضة .. والمواجهة والمقاومة .

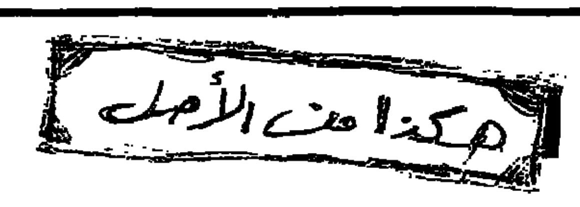
ولا أرجح انهم سيفعلون ذلك ، مع الأسف ، ما داموا حتى الآن حريصين على ممارسة ادوارهم في هذه المسرحية المكشوفة ، التي تستخف بالامة العربية وقيمها وتاريخها ، وبشعب فلسطين وتاريخه وتضحياته .. وما داموا يستقيلون عندما يطلب منهم ، ويعودون عندما يطلب منهم ... ويقتنعون بضمانات الذين اسقطوا كل الضمانات وفرحوا للتحويلهم الى موظفين في المنظمة ، في وقت تنفذ فيه المنظمة ك وظائفها

... ولنا كلمة

السلاح ، ولكنه يفشل في ذلك رغم كل ما يلقاه من دعم امريكي أطلسي ... واخذ يراوغ ويبحث في صفوف القيادات والشعب الفلسطيني عن أولئك الذين وجدوا طريق النضال طويلاً وتصوروا نتيجة انهزامهم الذاتي والنفسي أن لا سبيل إلا القبول بشروط العدو والتفاوض معه ، وهذا ليس بالأمر الجديد في تاريخ الشعوب ، فقد وجد دعاة الاستسلام في صفوف الثورات عبر كل العصور ولكن استمر المكافحون حتى تحقق النصر حيث لا يصح إلا الصحيح مهما بلغت التضحيات ... ولهذا وضعنا انفسنا في صفوف المعارضة لمفاوضات التسوية ، ولسنا وحدنا الذين نفعل ذلك ... ولسنا وحدنا أيضاً المطالبون بالبديل فإن معنا كل الشرفاء والأخيار من هذه الأمة ، فلا بديل إلا تصعيد النضال مهما امتد الزمن .

وسوف نعرض في اعداد قادمة من « البعث » دورنا على تساؤل آخر من تساؤلات الأخ « الدعجه » .

فالح لقاء





ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ، بعد أن استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

اسئلة امام الجميع !!!

■ عبد الجبار ابو غربية

هل تستطيع أحزاب التجمع الاتفاق على قائمة مرشحين للانتخابات النيابية القادمة ... ؟؟

سؤالي هذا يهدف أساساً الى البحث في امكانية اخراج التجمع من مأزق وجد نفسه في عمقه بعد نتائج الانتخابات النقابية المهنية التي جاءت في معظمها مخيبة للآمال بالنسبة لأعضاء التجمع مثلما كانت بالنسبة لقاعدته العريضة ... ومن تابع الاجتماعات واللقاءات والحوارات التي كانت تسبق كل عملية انتخابية لنقابة من النقابات المهنية تجده يضيف سؤالاً آخر على سؤالي أعلاه وهو ... متى ستبتعد الاحزاب السياسية عن الانانية الحزبية لمصلحة « الجميع » لمصلحة الحركة الوطنية ... لمصلحة التجمع نفسه ؟؟؟ .. متى تقتنع الأحزاب السياسية بأن نجاح عضو حزبي آخر وفي حزب وطني آخر « زميل في التجمع » هو نجاح لك أحزاب التجمع ؟؟؟ ... متى ستناقش الاحزاب السياسية اسماء مرشحيها بموضوعية وتجرد حتى لا تنافس بعضها البعض كما حدث في الانتخابات النقابية ... وكما سيحدث اذا ما بقيت هذه الأسئلة بدون اجابة ؟؟؟ .

في المسيرة الديموقراطية « السلطة التنفيذية »

■ سميح المعايطة

منذ ان جاء مجلس النواب « الراحل » قبل اربعة اعوام واصبح الحديث الرسمي والشعبي عن المسيرة الديموقراطية حديثاً يومياً في كثير من المنابر والمنتديات الإعلامية والسياسية ، كان التركيز واضحاً على مجلس النواب باعتباره المؤسسة الديموقراطية الأم وكانت معظم الاحاديث تحمل مؤسسة مجلس النواب ومفرداتها السادة النواب جزءاً كبيراً جداً من مسؤولية المحافظة على هذه المسيرة ورعايتها لتنبت نباتاً حسناً ناضجاً ، ورغم صحة هذه الأحاديث إلا انه لم يكن هنالك تركيز بنفس الدرجة على دور السلطة التنفيذية باعتبارها طرفاً هاماً في معادلة بناء الحياة الديموقراطية .

ما يميز السلطة التنفيذية انها تملك ادوات الفعل وامكاناته التي تستطيع من خلالها صناعة التغيير وتنفيذ إرادة الاصلاح والبناء في حين لا يملك مجلس النواب ذلك وكما هو معروف فإن اي قرار او قانون يبقى عديم الفائدة اذا لم تصاحبه ارادة التنفيذ وآليات ووسائل وامكانات ذلك وهو ما تملكه السلطة التنفيذية .

ولقد رأينا خلال سنوات المجلس الاربع الماضية كيف استطاعت السلطة التنفيذية ان تفقد بعض القرارات والتوجهات قيمتها الفعلية لامتلاكها ادوات الفعل ولغياب إرادة الفعل لديها .

لقد ترسخت في الاذهان ان العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تتمثل في محاولة السلطة التنفيذية عرقلة عمل السلطة التشريعية والعمل على تمرير قوانين وقرارات وتوجهات تتعارض مع توجهات مجلس النواب وتشكيلاته السياسية بحيث جعل من عمل مجلس النواب محاولة مواجهة مواقف السلطة التنفيذية ورغم صحة هذا الواقع الى حد ما الا ان هذا التصور جعل الكثيرين يتغاضون ولو جزئياً عن دور ايجابي للسلطة التنفيذية في المساهمة ببناء الواقع الديموقراطي في الوقت الذي تملك فيه امكانات وقدرات تساعدها على ذلك .

لقد كان واضحاً خلال عمر المجلس السابق ان السلطة التنفيذية وقفت عائقاً امام سرعة أكبر وانجاز افضل للمسيرة الديموقراطية من خلال ممارسات بعض الأجهزة والمؤسسات الحكومية ولعدم قدرة السلطة التنفيذية على مقاومة نفوذ بعض مراكز القوى ، ومع ان الخطاب الرسمي للسلطة التنفيذية تميز وخاصة في الفترات الاخيرة ، بحرص على هذه المسيرة ورغبة في توسيع دائرة تأثيرها لتشمل الواقع العربي والإنساني إلا انه كانت هنالك مسافة واسعة أحياناً بين الخطاب والممارسة خاصة في بعض القضايا المفصلية .

فإلى الآن لا يمكن تبرير موقف السلطة التنفيذية من مسألة تعديل قانون الانتخابات ، وحالة الصمت والغموض السلبي الذي احاط بموقف السلطة التنفيذية خلال الشهور الماضية بالرغم من وضوح الاتجاه الذي يخدم مسيرة الديموقراطية والتعددية السياسية ، مما أثار شكوكاً كثيرة حول موقف الحكومة من الديموقراطية واعتبرها البعض مزاجية وتعدد معايير في التعامل مع الواقع الديموقراطي .

هنالك فرق بين ان تمتلك السلطة التنفيذية تصوراً لقضية ما وتحاول ان تحوله الى واقع من خلال القنوات الدستورية وبين محاولة السلطة لاستغلال أوضاع لتمرير وفرض تصوراتها بشكل غير ديموقراطي قد يكون ذلك من خلال نصوص دستورية لكن خلفياته الموضوعية تجعل من ممارسات السلطة التنفيذية نقيضاً للتوجه السليم وحسن النية في إدارة العملية الديموقراطية .

بشكل عام : يمكن القول ان تفاعل السلطة التنفيذية بكل مؤسساتها وأجهزتها مع المسيرة الديموقراطية كان دون المستوى المطلوب ولا يعبر عن موقعها كراعية للمسيرة وقوة دفع مؤسسية لها ، حتى ان تفاعل بعض الجهات كان أكثر من تفاعل السلطة التنفيذية .

ونحن نقف على اعتاب مجلس نواب جديدة وخطوة ديموقراطية اخرى لا بد للسلطة التنفيذية أن تعيد ترتيب مواقفها وبناء توجهها لصالح دعم اكثر المسيرة الديموقراطية وتفاعل أكبر .

« أعضاء الوفد الثلاثة وحديث الاستقالة والعودة »

■ ناجي علوش

يكون طبيعياً ، لو استقال اعضاء الوفد الفلسطيني الثلاثة : د. حنان عشراوي ، و د. صائب عريقات ، والسيد فيصل الحسيني ، لان قيادتهم تجاوزتهم . فمن الطبيعي ان يدافع المواطن عن دوره وكرامته ، وإن يرفض تجاهل رؤسائه واستخفافهم .

الا أن هذا المواطن ، صاحب الدور والكرامة يجب ان يكون قد أخذ هذا الدور بجده وكفاحه ، وبجدارته أن يكون صاحب الدور ، لا بمرسوم رئاسي ، وموافقة الاعداء : حكومة واشنطن وحكومة تل أبيب .

ويكون رئيس المنظمة قد تجاوز وفده ، عندما ينظر الى اعضاء الوفد ، على انهم شركاء ورفاق ، ولكن اذا كان ينظر اليهم على انهم موظفون وأتباع ، كما يفعل رؤساء الدول فإنه لا يعتبر ما فعله ماساً بدورهم أو كرامتهم .

وهذا ما فعله عرفات ، عندما طلب منهم ان يستقيلوا ، حين اعترضوا على ارسال المذكرة ، عبر الخارجية المصرية ، فاستقالوا واستعدوا لتسليم مكاتبهم وسياراتهم لخلفائهم الذين يعينهم الرئيس ...

ولقد طلب منهم ان يتراجعوا عن الاستقالة ، فتراجعوا ، وها هو رئيسهم ، يقول ، بأن الامر مطروح على اللجنة التنفيذية ... ولهذا حديث آخر .. مع أن اللجنة التنفيذية ، كما اشرنا في مرة سابقة ، ليست ذات قرار ، ولذلك ، فإن اعادتهم باسم اللجنة التنفيذية ، واعطائهم وظائف في م . ت . ف ، اكد تحولهم الى موظفين رسمياً وعلنياً .

ومن الجدير بالانتباه ان اعضاء الوفد ، فرحوا كثيراً عندما تحولوا الى موظفين ، وخسروا موقعهم الأساسي باعتبارهم الوفد .

ولكن أعضاء الوفد الثلاثة قد أكدوا باستقالتهم وبعودتهم عن الاستقالة ما يلي :

أولاً : أنهم قرروا أن يستمروا في التجربة ، مقتنعين بالضمانات التي اعطيت لهم ، وهذا يكشف ان السادة الافاضل الثلاثة ، ما زالوا مصممين على التعلم من تجربتهم وحدهم ، وأنهم لا يريدون دراسة تجربة المنظمة ، وقيادة المنظمة ، ورئيس المنظمة ، ليعرفوا كيف كانت القرارات تتخذ ، وكيف كان التعامل يجري مع أعضاء اللجنة التنفيذية ، وأعضاء اللجنة المركزية لفتح ، ورؤساء الدول العربية وغير العربية ، وقادة الاحزاب الخ ... الخ .

ولهذا نقول لهم : انه ما جرى معكم الآن ، هو النهج الرسمي ، وأن رئيس المنظمة لم يعامل احداً بغير هذا النهج ، منذ صار رئيس المنظمة سنة ١٩٦٨ ، والامثلة كثيرة ومعروفة لكل من عمل في المنظمة ، وكل من درس سياساتها واساليبها .

وسنتذكر حادثة واحدة في هذا المجال ، سمعناها من اصحاب العلاقة في حينه .

وملخص القصة ان وفداً من اللجنة التنفيذية للمنظمة ذهب مع السيد عرفات الى برلين للقاء المسؤولين الالمان الديموقراطيين وحدد موعد مع الرئيس الالماني هونيكر ، وكان أول لقاء بين هونيكر وعرفات ، وفي الساعة المحددة ، كان اعضاء الوفد ، ومنهم زهير محسن وعبد الوهاب كيالي اللذان اغتيلا فيما بعد ، ينتظرونه ،

وعندما لم يخرج عرفات من جناحه ، سأل احدهم حارسه : اين الأخ ابو عمار ، فقال السائل : نائم . قال السائل : ولماذا لا توقظه ، لان لدينا موعداً .. أجاب الحارس : أمرني ان اوقظه في الساعة الحادية عشر ، وكانت الساعة الثامنة صباحاً ، وسكت اعضاء اللجنة التنفيذية ، وفي الحادية عشرة ، خرج السيد عرفات من جناحه ، وقال لهم : إستدعوا السفير ، ستفادر ، وصاله احدهم والموعد . فقال السيد عرفات خلاص ... ما فيش موعد ...

وفي المساء اعلن بيان مشترك فلسطيني الماني اشار للقاء في بيروت وبرلين ورغم ذلك : فقد ظل هؤلاء أعضاء في اللجنة التنفيذية ، ولم يحتجوا رسمياً ، لانهم جميعاً ، قبلوا ان يعملوا ضمن اطار الاسلوب السائد ... وهم رجال أكفاء نسبياً ، ولهم احزابهم وقواهم ، ولهم دعم عربي كبير . ! ... وهو كله لا يتوافر لاعضاء الوفد الثلاثة .

ومن المفترض ان يكون أعضاء الوفد ، ومنهم اساتذة ، مثل د. حنان و د. صائب ، عارفين بهذه السيرة الحافلة ، لانها مضرب الامثال ، وحديث النساء والرجال ، وليست سراً من الاسرار ، ولا هي من نوادر الأخبار ...

فهل هم لا يعرفون ؟ ... !

ان دعوة د. عبد الشافي الى القيادة الجماعية ، واصلاح البيت الفلسطيني ، دليل على أن رئيس الوفد يعرف ، وهذا يعني أنهم يعرفون ولو بعض ما يعرف ..!

فما معنى الاستقالة والعودة عنها اذاً ؟! هل هي محاولة لتعزيز الدور ، أم هي محاولة للفت النظر ، أم هي بداية فرز بين الداخل والخارج ...؟

ثانياً : ان أعضاء الوفد الثلاثة المستقيلين العائدين ، لم يحيطوا بلعبة السيد ياسر عرفات السياسية ، وتقوم لعبته على الركائز التالية :

١ – الامساك بكل الأزمة في يديه ، ومتابعة الشد والرخي بما يثبت دوره ، وبما يؤكد أنه بطل اللعبة الاوحد ، وسيدها غير المنازع ، وان الآخرين مجرد لعب « تكوك » كما كان الفقيد ابو صالح « نمر صالح » يقول .

ولذلك ، يجب ان يتصل الوفد في كل لحظة بالرئيس وان يقدم اعضاء التقارير يومياً ، وان يعودوا الى الرئيس في كل صغيرة وكبيرة ، وأن يذهبوا في كل مناسبة الى المقر .. وهكذا ...

ولذلك أيضاً ، وضمن هذا الاطار ، لا بدّ من أن يظهر الوفد بمظهر غير صاحب القرار ، وأن يصغر كلما طالت قامته ، او اتسعت شعبيته ، حتى لا يكون البديل وحتى لا يظن أحد أن في هذا الوفد ، من يمكن ان يكون بديلاً في يوم من الايام .

٢ – تحديد قنوات العلاقة المباشرة مع حكومة الولايات المتحدة الاميركية وحكومة العدو الصهيوني وغيرهما وهذه القنوات متعددة ، يفتح السيد عرفات

البقية صفحة « ٩ »

المثقف والسلطة : إحتطاب الكلام !!!

■ ممدوح أبو دلهوم

... هل أتاكَ ، قارئي الكريم ، حديثُ : المثقف والسلطة ؟!

أعترفُ ، إبتداءً ، أن السؤال بات سانجاً ، والجواب كذلك ، غير أنه ، للأسف ، يعود من جديد ، من قيعان الملفات الجائعة !! ، لا يلبث أن ينام ويشبعُ شخيراً ، في الذاكرة الثقافية ، لزمنٍ طلبهُ ، حتى يعود من جديد ، لزمن يطلب كل شيء .. حتى الكوكا – لولا !!!

فماذا يريد بعضُ كتابنا من هذه الموضوعة ، وهي تنظيراً وتطبيقاً – ليس لها مكان ، على الأقل : هذه الأيام ، حيث يقبضُ المثقفون – بميزانهم – على مقاليد الأمور ، بل لعل المتمعن الحذق ، يرى إلى ما هو أبعد من نظرتي القاصرة هذه ، فيقول : أنها لعبة للكبار طبعاً – يتبادلون فيها الأدوار ، وليضرب رأسهُ بالأعمدة « الدكسونية » في مكتبه ، كلُ مثقف – ساذج – لا يعجبه ذلك !!! ، على أننا ، من باب إحتطاب المواضيع ، نسأل – والسؤال حلال !! ماذا يريد طارحو هذا الحديث / الطرح هذه الأيام ؟! صبراً .. سنأتي بالجواب – عفواً – سنأتي « برأس كليب » كما يقولون عندنا في الأمثال !!!

ولعله « ليس » من نافل القول ، أن أشرح لقارئي الكريم ، ما بدا لغزاً ، حول « نظرية » إحتطاب الكلام !!! ، فقد جاء في الأخبار : أن حطاباً معدماً – كحياناً – وجد كنزاً ، فذهب لزوجته ، التي أشارت عليه بالذهاب معاً ، آخر الليل ، لإحضار الكنز ، فأسقته مما يفرح القلب « كثيراً » ، وصارت تنزل له « الكورش – الكرشات » من « الداخون المدفأة » ، فأكل ونام ، وذهبت هي فسرقت الكنز ، وأمام الوالي صارت تندبُ حظها ، في الزوج المجنون ، وهو يقول أنها سرقت الكنز ، يوم أمطرت السماء الكورش ، فقادوه الى البيراستان ، بعدما أمر الوالي للزوجة بحفنةٍ من الدنانير الذهبية ، فراحت مثلاً : يوم كورش إحتطب ذهباً !!!

إن التقليد ، عند مثقفينا ، كما التغريب ، لم يعد ظاهرةً ، بل بات أصلاً أصيلاً !! ، على أن التغريب شأن والتقليد شأن آخر ، كيف ؟ : إن في النقل عن الغرب ، أحياناً ، فوائد ترتجى ، وأحياناً العكس ، لكن التقليد « دائماً » بمعنى النقل – ونوم العقل – هذا ما نرفضهُ رفضاً صريحاً ، لكن النقل عن النقل ، وهنا إنما أعود الى موضوعة المثقف والسلطة ، فهذا سخف السخف ، فما يحدث في مصر هذه الأيام – ودائماً – ليس ، بالضرورة ، أن يحدث عندنا هنا في الاردن ، أيضاً : لكل زمنٍ سماته وظروفه ، بل لعله حقيقة أن لكل زمن دولة ورجال !! ، فما حصل في الخمسينات ، في مصر مثلاً ، ليس بالضرورة ، أن يكون نفسه في التسعينات ، وفي الأردن كذلك ، بل وفي أي بلد آخر ، حيث التغيير ينال من كل شيء ، وله ناسوته وأدواته ، المحظوظون والضحايا !!!

نعود ، من حيث بدأنا ، لحديث بدأنا ، لحديث الاف ... عفواً : المثقف والسلطة – سامحونا !!! فنقول : ما فائدة « العودة » الى هذه الموضوعة ، عمانياً ، هذه الأيام بالذات ، وقد أشبعوها فيما مضى – فرسانها – تحليلاً وبحثاً واحتطاباً ؟! مالمسوّغ من الحديث عنها بل مالفائدة والهدف والحكمة من إعادة الحديث عن كرامات المرحوم ؟! .

هل هو للتنظير فقط ، للأرشفة والتوثيق ، لإضافة شيء الى أدبيات الموضوعة أم لاضافة شيء الى الفكر الوطني ؟!

تلكم أسئلة ، نطرحها ، ونريد إجابات صريحة عليها بلا طلغ أو جلد ، وإلا ، فانه ، بحق تعزيز لمقولة الصديق إياد القطان ، بأنه حولٌ ثقافي ، فهل يريد البعض – حقاً – أن نصل الى العمى الثقافي ؟!!

لقد حاولوا ، اجتهاداً ، تعريف المثقف ، والثقافة ، وهي محاولات كثيرة ، في غير مجال وغير زمان ، كان النقل فيها أكثر من إعمال العقل، على ان ذلك كله ، لغرض الطرح : المثقف والسلطة ، كان طرحاً ناقصاً ورؤية من جانب واحد ، فإذا أردنا التعرف على طبيعة العلاقة على كيمياء التفاعل بين الطرفين المثقف والسلطة ، يجب علينا أن نتعرف أيضاً على عناصر الطرف الآخر في المعادلة : السلطة ، لا الإكتفاء بتعريف المثقف فقط ، هذا إذا اعترفنا بأن النجباء ، قد وجدوا حقاً ، تعريفاً ، جامعاً مانعاً ، للمثقف والثقافة !!!

وطالما أننا ، لمقتضى الديموقراطية ، استرسلنا في إحتطاب الكلام ، حول هذه الاشكالية / الملهاة !! فلا بأس من طرح بعض

البقية صفحة « ٩ »

القول والفعل... والتضامن العربي

بقلم : سائد درويش

يكثر الحديث الآن وخاصة بعد الورقة التي قدمتها الجامعة العربية الى دولها تحت عنوان « المصارحة قبل المصالحة » عن التضامن العربي والحاجة الماسة اليه بعد وكانت الاوضاع العربية قد وصلت الى درجة من البؤس الوطني لا ينفع معه شيء سوى اليقظة الوطنية الصادقة التي تعود بنا الى نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية عقد الخمسينات عندما فجرت ثورة ٢٣ يوليو التي قادها جمال عبد الناصر المارد القومي لدى الأمة التي يوحدها كل شيء ويفرقها الاستعمار وعملاؤه في المنطقة .

إن المحاولات الاستعمارية عبر التاريخ كانت تضع هذه المنطقة نصب عينها لما لها من أهمية استراتيجية واقتصادية لا تخفى على أحد ... وعندما جاءت الثورة المصرية فان الضمير القومي للأمة تحرك باندفاعة أذهلت الاستعمار الأمريكي الذي كان يستعد بعد الحرب العالمية الثانية للإنقضاض على الشرق الأوسط بدلاً من الاستعمار البريطاني .

من هنا بدأت الحركة القومية متجهة نحو الهدف القومي المنشود وهو الوحدة العربية .. ولأن الإستعمار لا يوافق على انشاء قوة عربية وطنية في اهم منطقة استراتيجية في العالم .. خاصة بعد اكتشاف النفط بين الحربين الأولى والثانية .. فإنه اخذ يخطط بواسطة اعوانه في المنطقة للقضاء على جميع المحاولات التي قد تؤدي الى وحدة عربية ؟؟ ..

ومن هنا جاءت المؤامرة الامريكية التي ادت الى انفصال اول وحدة عربية اقامها جمال عبد الناصر وشكري القوتلي بين مصر وسوريا ؟؟ .. بدأت بعد ذلك المؤامرات الاستعمارية المتواصلة ضد الامة العربية والتي أوصلتنا الى هزيمة ١٩٦٧ وكامب ديفيد وعاصفة الصحراء ... وتريد تحويل المفاوضات الجارية حالياً الى كامب مدريد ؟؟

والذي دفعني الى كتابة هذه المقالة ما نشرته جريدة الحياة اللندنية تحت عنوان « عفا الله عما سلف » للدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي الكويتية التي ساهمت في فترة تاريخية هامة خلال عقدي الستينات والسبعينات في بناء المثقف العربي القومي ، عندما كان يرأس تحريرها العلامة العربي المرحوم الدكتور أحمد زكي وشفا الله الكاتب المصري العملاق احمد بهاء الدين الذي رأس تحريرها بعد ذلك عندما أراد الهروب من مصر في ظل السادات واتفاقيات كامب ديفيد ؟؟

يقول الدكتور الرميحي في بداية مقالته « في كواليس السياسة العربية نشاط مكثف لما تسميه أوساط الجامعة العربية المصالحة العربية تحت شعار عفا الله عما سلف ونحن أولاد اليوم وإذا كانت فكرة تقارب السياسات العربية تجاه المعضلات التي تواجه العرب فكرة نبيلة في حد ذاتها ويجب أن نسعى اليها حثيثاً إلا ان ذلك يجب ان لا يكون على حساب المصالحة وتحديد الآليات والأهداف وخطوط التوافق والتعارض ؟؟ »

ويضيف الدكتور الرميحي قائلاً : « لقد اتهمت السياسة العربية بشكل عام والسياسية الخارجية على وجه الخصوص للدول العربية بأنها سياسة فيها بون شاسع بين « القول والفعل » وبين « النظرية والتطبيق » وهي في ذلك لا تنبثق عن الممارسات السياسية والخارجية لكثير من دول العالم الثالث وقد أن الأوان للتفكير جدياً في تقارب القول والفعل .. ولن يأتي ذلك الا بالمصارحة .. والمصارحة تقتضي أن تتحدث عن الشعارات والتطبيقات فهناك شعارات مرفوعة تسمى التضامن العربي وبعضهم يأخذ هذه الشعارات على أنها تتكلم عن الوحدة العربية ، والواقع ان هناك اشتباكاً داخلياً بين العرب حول تحديد الاهداف والتقاء الاولويات والموافقة على آليات التنفيذ » ؟؟ ..

وفي الحقيقة اننا هنا نتساءل هل السياسة العربية تختلف فعلاً بين القول والفعل ؟؟ .. وبين النظرية والتطبيق ؟؟ وإذا كان الجواب بنعم فأي قول واي فعل واية نظرية واي تطبيق ؟؟ .. ان القول العربي يعتمد على النظرية العربية التي تتحدث بمنطق التاريخ وتقوم على أساس أن شعوب دول هذه المنطقة هم عرب عبر التاريخ وتجمعهم اللغة والدين « الذي جاء بلغتهم » والتاريخ والحضارة « التي حفظتها وشهدت بها أمهات الكتب وأعظم المؤرخين والجغرافيا المتكاملة للوطن العربي الذي يأتي الاستعمار في كل مرة ليضع بين سكانه الحدود التي توافق هواه ومصالحه الاستعمارية » ؟؟ ولا يمكن ان يكون مفكراً مثل الدكتور الرميحي غير مطلع على حقائق التاريخ وخرائط الجغرافيا في هذه المنطقة نتيجة لتحقيق المصالح الإستعمارية ؟؟

ولو عدنا الى جذور الأزمة الحقيقية لما حدثت عاصفة الصحراء لأننا سنجد أن تغيير خارطة المنطقة نتيجة للمصالح الإستعمارية البريطانية هو الذي أدى الى رسم الحدود الجديدة والاعتراض العراقي عليها ؟؟

ولا بد من التذكير بأن السياسة الامريكية الآن تعيد هي الاخرى رسم الحدود من جديد لهذه المنطقة .. وقد أعادت رسم الحدود الكويتية واقتطعت جزءاً جديداً من الحدود العراقية .. مما سيجعل هذه القضية تتفاقم مرة أخرى في المستقبل غير المنظور الآن ؟؟ وعندها سوف يعود كاتب أو مفكر كويتي آخر ليقول لنا بأن السياسة العربية تقوم على أساس البون الشاسع بين القول والفعل ؟؟

إن القول السياسي يعتمد على حقائق تاريخية فاذا كان التاريخ يقول بأن فلسطين عربية اسلامية فكيف يمكن مطالبة السياسة العربية التنازل عن هذه الحقائق لتقول ان فلسطين إسرائيلية صهيونية يهودية لمجرد ان الصهيونية العالمية هي التي تسيطر مع الولايات المتحدة على ما يسمونه النظام العالمي الجديد ؟؟

إن الكويت انهت المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل بناء على طلب الولايات المتحدة وأي طفل من أطفال الحجارة يدرك تمام الأدراك ان انهاء المقاطعة يلحق الضرر بالقضية العربية عامة والفلسطينيين خاصة قبل أن يتم التوصل الى تسوية سياسية عادلة للصراع الفلسطيني الاسرائيلي اولاً ثم الصراع العربي الاسرائيلي ثانياً . هذا اذا كانت الكويت ما زالت تعتقد ان هناك صراعاً عربياً اسرائيلياً ؟؟ وإذا الفت التوجه الجديد القائل بان الاسرائيليين ليسوا اعداءنا وانما الفلسطينيون ؟؟

ان الحديث عن القول والفعل وعن التضامن العربي لا يمكن ان يأتي نتيجة قرار عربي قد يكون غير مدروس وقد تكون نتائجه مأساوية وما أكثر مثل هذه القرارات قبل عاصفة الصحراء وبعدها ؟؟ .. ولكن النتيجة النهائية هي التي يمكن الوصول اليها بمنظور قومي وليس بمنظور الهيمنة الاستعمارية على المنطقة .. فإذا كان جمال عبد الناصر قد أخطأ في سحب القوات الدولية من مضائق تيران عام ١٩٦٧ مما ادى الى حرب وهزيمة عام ١٩٦٧ فإننا ندرك ان عبد الناصر لم يكن خائناً وعميلاً استعمارياً وانما كانت هناك مؤامرة امريكية ضده اثبتت الوثائق الامريكية انها بدات منذ عام ١٩٥٦ وكانت تهدف الى استسلام الامة العربية من خلال جمال عبد الناصر ؟؟ ولعل الكثير من العرب الذين هاجموا عبد الناصر لم يدركوا حقيقة الموقف القومي لجمال عبد الناصر الا بعد اكثر من عشرين عاما على وفاته ؟؟

ان ما حدث في عاصفة الصحراء لا يمكن ان يكون الا استمرار للسياسة الاستعمارية التي هزمت جمال عبد الناصر وستظل تعمل لهزيمة اية فكرة قومية قد يحملها اي مخلص عربي وطني ويسعى الى تنفيذها ولذا فاننا لا نريد ان نخرج عن النظرية القومية العربية في اطار اية مناقشات حول التضامن العربي وهذا في حد ذاته هدف استعماري واضح تماماً ؟؟

اما موضوع التعددية السياسية في الوطن العربي والتي اشار اليها الدكتور الرميحي في نهاية مقالته قائلاً « لعل الايمان الشامل بالتعددية يقودنا كعرب الى الخروج من المأزق التاريخي الذي وضعتنا فيه الايادي الغليظة لاصحاب سياسات التغيير عن طريق الانقلابات » « والدمج بالقوة » « وشجرة الوحدة بالدم » « وعفا الله عما سلف » . تلك السياسات لا يفسرها الا ايمان الخيلائي بالذات المتسلطة والغاء الآخر في اي صورة كان » .

وأننا نرى أن قضية التعددية قضية مطروحة ومقبولة وهي هدف قومي اساسي تطالب به الامة منذ الازل والى الابد وان اختلفت اشكال المشاركة في الحكم عبر التاريخ .. والتعددية تعني الحزبية ، وحتى الان فان نظام الاحزاب الفعلي غير معمول به في الكويت وغيرها من دول الخليج العربي ؟؟

وحتى نظام النقابات المهنية غير معمول به ؟؟ في حين ان بقية الدول العربية تعمل بهذا النظام وتوجد فيها احزاب وان اختلفت الوسائل والاهداف الحقيقية لتطبيق التعددية السياسية فيها ؟؟ ..

ولكن التعددية السياسية سوف تتصارع في النهاية حول الاهداف القومية من اجل الوصول الى سدة الحكم ومن بين اهم الاهداف القومية « تحقيق الوحدة العربية » و« انهاء الهيمنة الامريكية على الامة العربية » و« المحافظة على الثروة العربية وخاصة النفط ؟؟ وتوزيعها بالعدالة الاسلامية على فقراء الامة ومحتاجيها » ؟؟ فهل توافق الولايات المتحدة على هذه الاهداف في الوقت الذي تطلق فيه صراحة وعلى الملأ ان النفط العربي مصلحة استراتيجية قومية للولايات المتحدة الامريكية وسوف تمنع بالقوة اية محاولة لاخراجه من الهيمنة الامريكية ؟؟

هذه مجرد خواطر طرأت على ذهني وانا اقرأ مقالة المفكر العربي الشهير الدكتور محمد الرميحي الذي وقف موقفاً تاريخياً مؤيداً لتدمير العراق والامة العربية خلال رئاسته لتحرير جريدة « صوت الكويت » اثناء عاصفة الصحراء ؟؟

واذا كان الكتاب المصريين قد بدأوا في التراجع عن ذلك الموقف التاريخي الخطير .

فانني على ثقة اكيدة بانه سيأتي اليوم الذي يندم فيه كل كاتب اشد الندم ..

وأختم بالقول ان أية مناقشة للتضامن العربي الجديد يجب ان تضع نصب عينيها الأهداف الإستعمارية للهيمنة على المنطقة وإستغلال خيراتها ؟؟ وإذا كان هذا الهدف غير مطروح للنقاش فإن أي عمل بعيد عن هذا الإتجاه يسير في فراغ ؟؟

الإسلام يُحاكِم ولا يُحاكَم

■ د . فيصل العرنكي

لقد حدث الأنفجار في توأم ناطحة السحاب في نيويورك ليتوج مما بدأته وسائل الاعلام الغربية من حملة هستيرية ضد الأسلام ، ووصف معتنقيه بأنهم إرهابيي العقد الأخير من هذا القرن مستغلين عالمية الاسلام ليلصقوا به تهمة عالمية بوصفه الخطر العالمي القادم !! متناسين الحقائق اللاهوتية والتاريخية غير القابلة للتأويل والتشويه ، إن الاسلام دين الرحمة والملل والتسامح والسلام ، واختار الله العرب لنشر دعوته « إنا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون » صدق الله العظيم ، وذلك وفاءً لوعده تعالى عندما خاطب هاجر في الصحراء قائلاً قومي إحملي الغلام وشدي يدك به ، لاني سأجعله امةً عظيمة العهد القديم اصحاح ٢١ ، فمتى اصبحت سلالة اسماعيل امة عظيمة ؟ العرب عظماء بالإسلام ! ان عماد الإسلام الرحمة ، سائلين الله رحمته صباح مساء ببسملتهم المعروفة « بسم الله الرحمن الرحيم » ليثبتوا قول المسيح عليه السلام « إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ، فالتاريخ يشهد على ان الإسلام ناشراً للعدل اينما وجد ، بعيداً عن التعصب والأنغلاق ، تصديقاً للآية الكريمة « يا ايها الناس إتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة » صدق الله العظيم ، مخاطباً البشر جميعاً بغض النظر عن العرق واللون والجنس والمعتقد ، متسامحاً مع الذين لم يقبلوا الدعوة من أهل الكتاب تصديقاً للآية الكريمة « إن الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصبئة من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » صدق الله العظيم ، لقد حث الإسلام على المحبة بين البشر مركزاً على الوداعة والمودة كصفة جديدة نابذاً الخلاف السلبي ، مضطهداً الشر ، مصطفاً مع قوى النور ضد الظلمة وهو الذي امر بيت مال المسلمين بصرف معاش الى اليهودي الضرير بعد ان اكتشف ان هذا اليهودي غير قادر على العمل منذ فقد بصره ، وهو الذي عرف المسلم « المسلم من سلم الناس من لسانه ويده » ، وإذا كانت هذه حقيقة صادقة خالدة وثابتة لأكثر من ١٤ قرناً ، فالاسلام لا يُحاكَم « بفتح الكاف » بل يُحاكِم « بكسر الكاف » الاسلام يُحاكِم الكذبة الكبرى التي لا تزال تعيش وتكبر على حساب مبادىء الله وخلقه . لقد حاكم الإسلام غلاظ القلوب بنشر الرحمة بين الناس من خلال تثبيت الحق ونصره على الباطل مخاطباً إياهم « ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون » صدق الله العظيم . لقد حاكَم الإسلام الظلم ولنهاه اينما وجد بتطبيق العدل ورفع الظلم عن المظلوم ، نابذاً العنصرية ، محارباً التعصب ، منفتحاً ومتواضعاً « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » صدق الله العظيم . إعتمد الإسلام القرآن الكريم دستوراً ودليلاً ، وباعتمادة هذا يحق له ان يُحاكِم اليهود الذين اعتمدوا التمرد دليل عمل حياتهم وطريق ايمانهم وليس التوراة . كيف اعتمد اليهود التلمود ؟؟ ولماذا ؟؟ يتبع في العدد القادم !!!

البعث

مؤشرات إنهيار النظام الأميركي بعد حرب الخليج وعناصر النهوض القومي

التناقض والكذب وقلب الحقائق كانت مرتكزات الإعلام الغربي المضلل لحرب الخليج!

إعداد : د. غالب فريجات

يعيش الإنسان العربي بين هاجسين متناقضين هاجس الأمل في هذه الأمة وقدرتها على تحدي الصعاب وتجاوز العقبات ، وهاجس التشاؤم الذي فقد الأمل في كل شيء ومن كل شيء ، وفي يقيني أن هذه الحالة المتناقضة لها ما يبررها عند الذين لا يملكون أسس وقواعد ارتكاز فكرية وثقافية تحيط بالحاضر والماضي في تاريخ هذه المنطقة ووضع الأمة العربية عليها .

إن حرب الخليج لم تكن وليدة الأحداث التاريخية التي ابتدأت في الثاني من آب ١٩٩٠ ومن يتابع جيداً فانه يرى أن هذه الحرب التي فرضت على العراق كانت مخططاتها في سجلات المخابرات الغربية ، ومنها الأمريكية على وجه الخصوص منذ فترة تزيد عن العشر سنوات ، لا بل وأكثر ، عندما بدأت بوادر النهوض العربي تشع من العراق .

إن الإمبريالية الغربية وحليفتها الصهيونية العالمية تقيسان درجات تقدمهما في الإتجاه المضاد لحركة النهوض العربي ، وإن أيا من الأقطار العربية يبدأ خطوته الأولى في التقدم العلمي والتكنولوجي سيكون في الخندق المضاد للمصالح الإمبريالية والصهيونية في المنطقة ولهذا لا بد من مواجهته حتى يتسنى لاسرائيل مزيد من البقاء على حساب الأرض العربية ، وللإمبريالية العالمية الفرصة السهلة في الهيمنة على مقدرات هذه الأمة وخيراتها ... ولكن الذين يعون أبجديات التاريخ وأحداثه ، فان مثل هذه الحملة الطاغية ضد هذه الأمة والتي لم تبدأ بالعدوان الثلاثيني على العراق ، ولن تنتهي عنده ، نقول ان هذه الأمة أمة عصيّة على جميع اعدائها ولن يتسنى لأي دولة في العالم أن تنجح في تركيع هذه الأمة ، حيث أن إمكانيتها وقدراتها المادية والبشرية ، وطبيعة تكوين أبنائها ، وما جبلوا عليه ، تبشر دائماً بأن المستقبل هو لهذه الأمة ولاجيالها الصاعدة . من هذه المسلمات نحن من المتفائلين دائماً ببزوغ فجر جديد يعيد للحياة زهوتها وللأطفال بهجتهم . إنني في الصفحات التالية سأتناول الحديث عن مؤشرين بارزين متناقضين مؤشر إنهيار النظام الأمريكي بعد حرب الخليج ، ومؤشر عناصر النهوض العربي .

مؤشرات إنهيار النظام الأمريكي بعد حرب الخليج

إن المجتمع الأمريكي يكاد يكون مجتمعاً لا مثيل له في أنه عبارة عن كشكول من القوميات والاجناس من مختلف بقاع العالم ، باستثناء امريكا نفسها ، وما يفرزه هذا المجتمع من ممارسات تكاد لا تصدق تعود الى حالة القلق النفسي التي تسود معظم أفراده لأنه يعيش المادة ، ويموت في سبيلها ومن أجلها مستعد أن يسلك أي مسلك شيطاني ، ولهذا فإن حالة التدني في مستوى السلوك على الصعيد الخلقي عالية جداً ، نتيجة تفشي المخدرات ، والشذوذ الجنسي ، والتمييز العنصري ، والإستغلال المادي والتفكك الأسري وفقدان القدرة على الإنتاجية لما يتصف به العامل الأمريكي من كسل ، وتفشي البطالة وتزايد حدة الفقر ، والتقهقر الاقتصادي ، والانا المتضخمة لدى الامريكي بالتفرد والتميز عن بقية العالم .

على الرغم من أن جميع هذه الأمراض تنخر في المجتمع الامريكي قبل حرب الخليج وبعدها ، وسيكون لها مساهماتها في انهيار النظام ، الا أنني سأتناول النقاط التي أرى أنها ذات علاقة مباشرة بحرب الخليج .

أولاً : عجز الإقتصاد الأمريكي عن الوفاء بمتطلبات الآلة العسكرية الامريكية الضخمة التي تحتاجها للوفاء بمتطلبات شرطي النظام الدولي الجديد . وما يتعارض مع حقوق ومصالح المواطن الامريكي دافع الضرائب الذي يدفع بالضغط على حكومته بأن لا تفي بالمتطلبات اللازمة لتوظيفه كشرطي عالمي على حساب رفاهيته ومستقبل اطفاله

وهو ما يلتقي مع رفع شعار « مونرو » الذي ينادي امريكا للامريكيين الذي سبق وتم رفعه المتمثل في عودة امريكا الى الإلتفاف الى ذاتها دون الإهتمام بمصالح الآخرين . وعندما يتقوقع النظام الأمريكي الى الداخل ، فإنه يخطو خطوته الأولى على طريق انهيار امريكا كقوة عظمى . ولهذا فإن الأمريكيين تواقون لأن تكون امريكا للامريكيين بدلاً من العالم للامريكيين لأن الأول يريحهم من المعاناة والثاني يضعهم في أتون المحرقة .

ثانياً : عجز الولايات المتحدة الأمريكية عن التحكم في مسار بروز قوى عسكرية مناوئة ، ولعل ما ظهر من القوة العسكرية العراقية ينبيء بأن دولاً عديدة قادرة على الإفلات من فك الحصار والهيمنة الأمريكية .

إن الدروس التي يمكن أن نستقيها من الحرب العالمية الثانية التي اغتصبت فيها امريكا حق الانتصار في الوقت الذي لم تقدم فيه التضحيات كثيرها من الدول الاخر كبريطانيا ، وفرنسا ، تعطي دلالة على أن الولايات المتحدة لم تستطع كبح اليابان في أن تبرز كقوة اقتصادية . كما ان بروز المانيا كقوة اقتصادية على الرغم من احتلال اراضيها من قبل أربعة جيوش وتقسيمها الى قسمين الى أمد قصير جداً ، وفي هاتين القوتين يضاف إليهما القوة الصينية ملاذ لكثير من الدول التي تطمح أن تأخذ حقها في الحياة ، وذلك عندما تتصارع هذه القوى ، وتتنافس على اقتناص المصالح الذاتية .

ثالثاً : انحطاط نظم الفكر الامريكي ومستواه الاخلاقي .

إن الأشد خطورة في النظام الأمريكي لا يتأتى من امكانياته العسكرية والتكنولوجية بل من محاولاته اليائسه الى فرض نظم تفكير ، وسلوك وممارسات تتمشى مع مصالحه من خلال فرض سياسة فكرية محددة تعمل على خدمة تحقيق اهدافه العدوانية ضد الشعوب ، وفي مقدمتها شعبنا العربي .

إن النظام الامريكي قائم على اعتناق المذهب النفعي ، والذي ينظر الى المصلحة وتبادل المنافع فوق أي اعتبار ، بحيث يضرب بكل القيم الاخلاقية التي جاءت بها الديانات السماوية والأرضية عرض الحائط ، فإنه لا شك نظام ابسط ما يوصف به أنه نظام عاجز عن أي يصل بالانسان الى ما يهدف اليه لأن عبدة الدولار والدينار قد مسخهم المجتمع على مر العصور وصدق الشاعر عندما قال :

فإنما الامم الاخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

هل هناك أمة تحترم ذاتها ، ولها قيم اخلاقية ، وتمارس ما مارسته الولايات المتحدة الامريكية في حربها العدوانية ضد العراق وشعبه ، فقتل الجنود بعد استسلامهم ودفن البعض احياء ، وقصف مصنع حليب الاطفال ، وجريمة ملجأ العامرية ، وغيرها الكثير في تاريخها سواء في اليابان ، او فيتنام ، او دول امريكا اللاتينية .

رابعاً : ضعف المستوى الاخلاقي للدول المتحالفة مع الولايات المتحدة ، والتي تشكل عبئاً استراتيجياً ضخماً لا تستطيع الإدارة الأمريكية تحمله الى ما لانهاية ، وهو ما يدفع بهذه الدول ان تلتصق بأية قوى مستقبلية توفر لها الحماية الكافية .

لقد تحدثنا عن الافرازات السلبية للنظام الأمريكي ، وبالتأكيد فإن التحالف مع هذا النظام لا يأتي إلا من كان على شاكلته في التدني بالمستوى الأخلاقي .

إن المتمعن للدول المتحالفة مع الولايات المتحدة لا تشكل سنداً لهذا النظام يمكن الإتكاء عليه إلا من خلال التهديد المباشر وغير المباشر ، ونرى أن الأنظمة المتحالفة مصابة بشتى الامراض الفاسدة كالعشائرية ، والقبلية ، والعسكرية ، والديكتاتورية ، واليمينية . وليس هناك أية رابطة تربط بين هذا التحالف الشيطاني ، الا المصالح الآنية الضيقة ، والتي تدفع بالكثير من دول التحالف إلى الالتصاق بأية قوة توفر لها الحماية ، او توفر مصلحة اكثر مما تجده لدى الولايات المتحدة .

إن التحالف المضاد للعراق الذي تولت قيادته وادارة دفته الولايات المتحدة لا رابط بين دوله الا المصالح الآنية ، والتي سرعان ما تنتهي مما يؤثر على القوة التي اكتسبتها امريكا من خلال هذا التحالف ، وحيث أن الولايات المتحدة قد احتاجت إلى محاربة العراق الذي لا تتجاوز امكانياته أمكانيات ولاية امريكية واحدة ، فكيف يا ترى لو ظهر عراق آخر اكبر ، لو تحالف العراق نفسه مع بلد عربي آخر كسوريا مثلاً ، فهل تستطيع امريكا ثانية أن تجمع ثمانين دولة بدلاً عما يزيد عن اربعين ضد العراق بمفرده .

خامساً : عدم قدرة النظام الامريكي على القيام بأي دور فعال ومؤثر في حرب الخليج بدون الاراضي والاموال العربية السخية التي قدمها مجلس التعاون الخليجي ، واليابان ، والمانيا .

لقد كلفت حرب الخليج ما يزيد عن ستين مليار دولار ، ولولا أموال النفط العربي المتمثلة في مدخرات دول مجلس التعاون الخليجي التي قامت بدفع حصة الاسد ، بالاضافة الى ما تعهدت فيه كل من اليابان والمانيا ، لما استطاعت حكومة الولايات المتحدة الامريكية من تسديد فاتورة كلفة الحرب ، حيث أن الاقتصاد الامريكي يعاني من كساد لا يحسد عليه ، والخزينة الامريكية مثقلة بالديون الداخلية والخارجية ، وتكاد تكون حكومة الولايات المتحدة الامريكية اكبر دولة مدينة في العالم ، اما فيما يتعلق بحاجة ما يزيد عن نصف مليون جندي من مطارات وساحات تدريب ومناورات ، فقد كفلت الارض والمياه العربية بتوفيرها لأن الامريكان قد قدموا للمنطقة كضيوف يحلون على اهلها الذين يجب عليهم اكرام الضيف ، ولو على حساب المستقبل والمصير والكرامة ، ونهب الخيرات ، واستعباد الشعوب . فهل لو لم توفر دول مجلس التعاون الخليجي المال والارض استطاعت امريكا ان تحقق ما تدعيه من نصر في حرب الخليج .

سادساً : حاجة امريكا الماسة للتحالف والتعاون مع انظمة عربية رئيسية في المنطقة مثل مصر ، وسوريا ، بعكس مصالح شعبيهما التي ترتبط مع الاماني والطموحات القومية التي تصب في الخندق المعادي للسياسة الامريكية في المنطقة ، ومثل هذا التحالف لا يمكن الرهان عليه طويلاً .

لم يكن هناك من شك في أن حرب الخليج قد اظهرت من المفارقات العجيبة ما لا يخطر على بال اكبر روائي خيالي في العالم ، حيث لا يعقل أن تقدم دولة تدعي أنها تعمل لحماية الشرعية هي الولايات المتحدة للتحالف مع نظام عربي تصفه بأنه يتعامل مع الارهاب . كما لم يخطر على بال احد في أن تقف انظمة تدعي الوطنية والقومية في الخندق المعادي للوطنية والقومية ذاتها التي تدعي بها . ولم يخطر في بال احد من اكبر المنظرين أن تقف انظمة عربية مرفوضة جماهيرياً في الخندق المعادي لاماني وطموحات هذه الجماهير في الوقت الذي كانت لهذه الجماهير هيبتها عند محاولة المساس بمشاعرها القومية ، ولكن لا يمكن استمرار مثل هذه الحالة ، اذا تذكرنا ما قامت به الجماهير المصرية والخشية من ازدياد حدة مواجهتها مع النظام وكذلك التاريخ المجيد لنضالات وتضحيات هذه الجماهير في هذين القطرين ومن هنا فإن التحالف والتعاون الامريكي مع هذه الدول لن يكون لصالح امريكا على المدى القريب لا البعيد . وهذا ما يضعف حجم الارتكاز الذي ترتكز عليه الولايات المتحدة في المنطقة لاستمرار مخططها العدواني في المنطقة ، وبالتالي يضعف من هيبتها .

سابعاً : عدم مصداقية النظام الامريكي ، خاصة فيما يقدمه من وعود ، كما أن تدني المصداقية في آلة إعلامية بما نسجته من اكاذيب في حرب الخليج ، يدفع بمحاصرته من الداخل - عدم ثقة المواطن الامريكي - ومن الخارج عدم ثقة حلفائه الذين راهنوا عليه .

الادارات الامريكية المتعاقبة تتصف باغداق الوعود قبل وصولها الى البيت الابيض ، ودائماً ما تتنصل من هذه الوعود ، وتبقى مجرد وعود انتخابية غايتها فقط تضليل الناخب الامريكي لصالح الجمهوريين او الديموقراطيين . وعلى الرغم من أن العالم يفترض في الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام في أن تمثل السلطة الرابعة ، الى جانب السلطات الثلاث ، الا ان النظام الامريكي قد فرز اعلاماً يمتاز عن غيره في قدرته على الكذب وقلب الحقائق لصالح من يدفع أكثر . وقد اكدت حرب الخليج ان الإعلام الغربي ، والامريكي منه بشكل خاص ، قد خاض معركة تضليل للمواطن الامريكي لا يستحق عليها الا أن يكون في مقدمة المرتزقين الذين يبيعون كل شيء في سبيل تحقيق شيء واحد هو الدولار ، فقصة الحاضنات التي برزت اثناء أزمة الخليج وافتضاح أمرها فيما بعد توحي بأن المواطن الامريكي مغلوب على أمره وتتم عملية غسيل دماغية له من خلال اعلامه الكاذب الذي يضعه في مواجهة كل الناس الذين يعرفون الحقيقة ويتحول المواطن الى عدو لشعوب الارض الى جانب نظامه المعادي لطموحات واماني هذه الشعوب .

إن الحقيقة عندما تبرز مؤلمة للكثيرين ، وعندما يفتضح دور آلة الاعلام الامريكي عن بشاعة التضليل الذي مارسته في حق المواطنين ، فإن المحصلة النهائية تتركز في عدم مصداقية هذا الاعلام ، وأن المواطن الامريكي سيسعى جاهداً للحصول على مصادر معلوماته من جهات اخرى . وستفقد الادارة الامريكية اقوى سلاح لديها في ترويض الجماهير ، اما بالنسبة لحلفاء النظام الامريكي ، فإنهم امام بروز الفضائح الاعلامية والتي برروا فيها كثيراً من مواقفهم الخيانية ، وخاصة امام شعوبهم سيصلون الى نتيجة عدم الثقة في الحفاظ على اسرارهم لدى سيدتهم امريكا . ولهذا فهم غير معنيين ان يتعاملوا مع من لا يحفظ لهم سرهم ، ولا يعزز مواقفهم في الاتجاه المضاد للرأي العام في بلدانهم .

ثامناً : عدم مصداقية الشعارات الغربية عامة ، والامريكية ، خاصة فيما يتعلق بحقوق الانسان ، وحق تقرير المصير للشعوب ، والعمل على نشر الامن والعدل في العالم ، وما الى ذلك من اسطوانات فارغة لم يعد الطفل الرضيع يقدر على تصديقها .

الديموقراطية والجبهة القومية والتوزيع العادل للثروات وعدم التفريط بالحقوق .. أبرز عوامل النهوض !!

سنكتفي هنا بطرح مجموعة من التساؤلات

أين هي الشرعية الدولية فيما يتعلق بقرارات مجلس الامن الخاصة بالاراضي العربية المحتلة من قبل العدو الصهيوني ، والوقوف في وجه حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ؟ أين هي حقوق الانسان في قيام الطيران الامريكي بتدمير البنية التحتية للقطر العراقي ، وقصف المدنيين ؟

ما الفرق بين اكراد العراق الذين تدعي الولايات المتحدة حمايتهم واكراد تركيا الذين يقتلون بالرصاص الامريكي ؟

هل حقوق الانسان وقرارات الامن تتعهد بتجويع ثمانية عشر مليوناً من العراقيين ؟

هل الامن والعدل في ترويع السكان الآمنين في مدن وقرى فلسطين والعراق الذي يتأتى من النظام الامريكي وربيبته اسرائيل ؟

أين مصداقية بوش في أنه ليس عدواً للشعب العراقي في الوقت الذي كان نصيب كل مواطن عراقي « ٥ » كليو غرامات من المتفجرات ، والقى على كل كيلو متر مربع واحد من مساحة العراق حوالي « ٢٠٠ » كيلو غرام من المتفجرات ، وأن هناك « ١٠٩ » غارات في الساعة الواحدة أي غارة كل نصف دقيقة ولمدة « ٤٢ » يوماً ؟

تاسعاً : تحدي النظام الامريكي للأعراف والقوانين الدولية في الوقت الذي يدعي ، فيه أنه يسعى الى تطبيق الشرعية الدولية ، فقتل المدنيين ، ومحاولات الاغتيالات السياسية ، والتدمير الاقتصادي والعلمي لقدرات العراق لا يقرها أي قانون او عرف دولي ، كما أن قرار مجلس الامن رقم « ٦٧٨ » لا يبيح لامريكا تدمير القدرات العسكرية والاقتصادية والعلمية والمدنية ، الذي تتبجح امريكا في أنها مع الشرعية الدولية .

إن قرار مجلس الامن رقم « ٦٧٨ » ينص على اخراج القوات العراقية من الكويت ، ولم يأت على ضرب العراق ومنشآته الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية . ولم يتطرق الى التدخل في شؤون العراق الداخلية ومحاولات اغتيال قيادته السياسية ، وتفتيت وحدة ترابه . إلا أن الادارة الامريكية التي الحقت مجلس الامن الدولي الى مطبخ في وزارة خارجيتها لا تتعامل مع الاعراف والقوانين الدولية . واذا كانت حريصة كل هذا الحرص على الشرعية الدولية في تنفيذ قرارات مجلس الامن فأين هي من القرارات الصادرة بحق العدو الصهيوني ، وخاصة القرارات « ١٨١ » ، « ٢٤٢ » ، « ٣٣٨ » المتعلقة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والاراضي العربية المحتلة بالسلاح الامريكي والمال الامريكي ، والمساندة الامريكية فيما يسمى بهيئة الامم المتحدة ؟

عاشراً : الضعف الواضح في قوى التحالف الامريكي ، وخاصة في دول المنطقة ، وحتى اسرائيل التي يعتد بقوتها في المنطقة العربية قد ظهرت بأنها هشة وليست بذات البعبع الذي يتوهم الآخرون بحجمه ، وذلك بعد فعل صواريخ الحسين العراقية .

لقد أظهرت حرب الخليج هشاشة دول المنطقة على الرغم من صفقات السلاح التي كانت تتعاقد عليها بالمليارات ، إلا أن السلاح الامريكي والجندي الامريكي هو الذي قام بحماية هذه الانظمة ، واصبح بوش والبسطار الامريكي حامي حمى الديار المقدسة . وفي جانب آخر فقد كانت الانظمة العربية عامة ترتعد رعباً من اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر ، وأن العقل الصهيوني يتمتع بحدة الذكاء ، حتى أن البعض قد طرح مسألة التزاوج بين المال العربي والعقل الصهيوني . إلا أن المجتمع الصهيوني في فلسطين المحتلة قد ظهرت حقيقته عندما بدأت صواريخ الحسين العراقية بدك لوكاره ، وبدقة متناهية حتى دفعت بأحد العرب من الاراضي العربية المحتلة لأن يصرح بأن صدام حسين يملك خارطة فلسطين على كفه ويحدد كافة المواقع الصهيونية عليها .

حادي عشر : ازدياد حدة العداء الشعبي في المنطقة العربية الذي اكتسبته الولايات المتحدة من خلال عدوانها الغاشم على القطر العراقي ارضاً وشعباً ونظاماً .

على الرغم من وقوف تسع دول عربية الى جانب العدوان الامريكي على العراق ، إلا أن الجماهير العربية على امتداد الساحة العربية كانت الى جانب العراق الذي كان يمثل لها طليعة النهوض العربي ، واذ كانت هذه الجماهير تعي تماماً مخططات الولايات المتحدة الامريكية في محاولة الهيمنة والسيطرة على المنطقة العربية والتحكم في مصيرها وامتصاص خيراتها نظراً لتحالفها الاستراتيجي مع مغتصبي الارض العربية والمعادين لطموحات الامة في الوحدة والتحرر ، إلا أن الجريمة البشعة التي ارتكبتها الادارة الامريكية قد زادت من حدة العداء الشعبي لامريكا وحلفائها لان بوش وادارته لم يتمكن من اخفاء حالة العداء الذي يكنه للأمة العربية . وقد حاول فاشلاً تصوير عداءه لشخص صدام حسين ، إلا أن هذه المحاولة قد باءت بالفشل حيث الدمار الذي لحق بالعراق ومنشآته المدنية قد اظهرت الصورة الحقيقة للنفسية الامبريالية والصهيونية الحاقدة على كل ما هو خيرٌ في هذه الامة .

٢ - عناصر النهوض العربي :

إن النظام العالمي الجديد الذي تريد أن تتحكم فيه الولايات المتحدة الأمريكية يبدأ وينتهي في منطقتنا العربية لثلاثة عوامل رئيسية وهي :

أ - وجود اسرائيل .
ب - الإحتياط النفطي .
جـ - السوق الإستهلاكية الواسعة .

ولأن هذه العوامل منفردة ومجتمعة تصب في المصلحة الأمريكية ، فإن الإدارة الأمريكية ستحاول أن تبذل قصارى جهدها في إحكام القبضة على المنطقة العربية ، سواء بطريق مباشر ، أو غير مباشر . وفي هذا ما يؤخر من تدهور النظام الأمريكي ويحدد من وتيرة إنحداره الى السقوط لذا فإن الأمة العربية مطالبة اليوم ، أكثر مما مضى ، بأن تسعى الى عدم نجاح المخطط الأمريكي من جهة وتسريع وتيرة انهيار النظام الأمريكي من جهة أخرى . ولأن الأمة العربية هي من بين الأمم الحية فإن بذرة النماء والخلود تعشعش في أحشائها وليس لها إلا العمل على أن تأخذ دورها تحت الشمس وهذا ما يتطلب التركيز والإهتمام بالجوانب التالية :

أولاً : تعزيز صمود العراق ورفع الحصار الإقتصادي عنه :

إن العراق يعد رأس الحربة لنهضة عربية شاملة حيث أثبتت حرب الخليج أن القيادة السياسية العراقية قيادة متمرسة في دروب النضال وقد ساهمت في خلق روح عربية قلما نجدها لسنوات طويلة جداً من تاريخ هذه الامة .

إن الإختباء وراء الشرعية الدولية ، ما هي إلا اكذوبة أمريكية يريد الكثير من الأشرار الذين لا ينتمون لهذه الأمة إلا بالإسم . أن يقتصوا من القيادة السياسية العراقية ، لأنهم يرون في عنفوان هذه القيادة وصمودها ونقاء سريرتها واخلاصها لمصالح هذه الأمة مسبة لهم لانهم يمثلون نقيض ما تتصف به هذه القيادة . ومن هنا فإن الحصار المفروض على شعب العراق هو حصار عربي أكثر منه حصار أمريكي ، لأن الذي يطلع جيداً على قرار « ٦٧٨ » لمجلس الأمن الأمريكي لا يرى فيه ما تدعيه أمريكا . ولهذا يحدونا التساؤل ولماذا تقوم الأنظمة العربية بتنفيذ هذا الحصار نيابة عن أعداء الأمة والطامعين في خيراتها ؟ ثم إن ما يسمى بالدول الإسلامية ، والتي تتمسح بالإسلام وتدعيه زورا وبهتانا ، نراها أشد ضراوة في تنفيذ الحصار على شعب العراق .

إن المطلوب تعزيز صمود العراق بكل الوسائل ورفع الحصار الإقتصادي عنه . ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الضغط الجماهيري المنظم على الأنظمة التي تتمسك به وفضح لا أخلاقية الحصار للرأي العام العربي والدولي .

ثانياً : تعزيز صمود الإنتفاضة :

بغداد والقدس عاصمتا الإشعاع والأمل العربي ، فاذا كانت بغداد تئن تحت الحصار الإقتصادي ومحاولة تركيعها ، فإن القدس ترزح تحت قيد الإحتلال الصهيوني . ولقد بذل شعب فلسطين ويبذل الكثير من التضحيات في سبيل الوصول الى حقه في تقرير المصير ، ولان العدو الصهيوني عدو غاشم مدجج بالسلاح ومحول من كبريات بيوت الرأسمال الإمبريالي ، فإن التكافؤ في مواجهة هكذ عدو لن تكون في وقوف شعب الإنتفاضة بمفرده في ساحة المواجهة ، بل في حشد الطاقات والإمكانيات العربية لرفد صمود الشعب الفلسطيني وتعزيز دور انتفاضة أبنائه في وجه الأعداء الغاصبين .

إن قرش الإنتفاضة قد يكون خطوة على طريق دعم الإنتفاضة ، وتعزيز صمود أهلها ، وضريبة الإنتفاضة قد تكون بوابة يلج منها شباب الإنتفاضة إلى معاقل الصهاينة الجبناء ، ولهذا لا بد من وضع البرامج والمشروعات التي تساهم في رفد أبناء الشعب الفلسطيني وتساعدهم على الثبات والصمود في وجه أعدائهم وأعداء امتهم .

ثالثاً : الديموقراطية :

لقد شبع الناس قمعا وملاحقة ، حتى في قوت أطفالهم ، على امتداد الساحة العربية ، وأن الأوان أن يمارس الفرد حريته ويعي تماماً حرية غيره في ظل القوانين والأنظمة التي تحكم حياة المجتمع ، فالحرية الإنسانية ذات جوانب عديدة يتطلب توفرها كحرية الإنتخابات ، والتعددية الحزبية وحرية الصحافة والتقيد بقواعد القانون وضمان حرية الرأي . وهذا ما يتطلب اشاعة روح الديمقراطية في شتى بقاع الأرض العربية ، وما الديموقراطية إلا الحق المقدس للفرد والمجتمع ، لان نقيضها الكبت والإرهاب الذي يؤدي إلى كبت الروح الخلاقة وتقييد القدرات لدى الأفراد والمجتمعات .

إن الديموقراطية هي عنوان المرحلة الحاضرة لبناء المستقبل لجيل عربي يود أن يعيش دون خوف لا من الداخل ، أو تهديد من الخارج ، ومثل هذا الجيل يرى في الوطن لذة الحياة التي في سبيلها يتمكن من التضحية في سبيل هذا الوطن عن طيب خاطر ، ولا يشعر ان هذا الوطن ملك لهذا او ذاك ، فهو وطن الجميع وللجميع ، ويمثل هؤلاء المواطنين نستطيع المواجهة ، لأن المواجهة المفروضة علينا تتطلب تضحيات ، ولا بد أن يشعر الإنسان بقيمة ما يضحي من أجله عندما يلفه الوطن بالحنان ولا يضربه بالعصا والصولجان .

رابعاً : الجبهة الوطنية القومية التقدمية

إن الوطن ملك الجميع ، وما يهدده يهدد الجميع ، لهذا فإن الصغير والكبير ، والرجل والمرأة ، وكافة الإتجاهات ، والتوجهات ، هي جنود للدفاع عن الوطن وحقوق المواطن ومكتسباته .

إن العدو المتربص بنا كما سبق وأشرنا يريد أن يحقق ذاته من خلال الهيمنة علينا ، ولن يسلم من ذلك لا وطني ولا قومي ولا إسلامي ولا تقدمي ولا ليبرالي ، فالجميع في أتون المحرقة ، ولأن الجميع أصابعة في النار ، فإن الجميع مدعوون أن يلتقوا على ثوابت العمل من أجل أن لا تزل قدم أحدهم ويعيش في صراع مع نفسه ومع غيره وفي هذا خسارة له وللوطن .

إن هناك من القواسم المشتركة الكثير التي لو صفيف النوايا ووضع الوطن والأمة ومصالحهما نصب أعيننا جميعاً لرأيناها بوضوح وإن كل ما يؤدي إلى خلاف يطرح جانبا حتى يسود التفاهم وتعمق مسيرة العمل المشترك فمحصلة ذلك بلا شك ستكون التنازل من هنا والتنازل من هناك حتى تلتقي المراكب جميعاً في ميناء المصلحة العامة .

إن قيام الجبهة القومية التقدمية لن يكون إلا في مصلحة الجميع ، وفي مقدمتهم مصلحة الوطن ففي كل قطر وعلى امتداد اقطار الوطن العربي الواحد ، تكاد تكون القواسم مشتركة ويكاد الخلاف ان ينحصر في جزئيات هامشية لا تكبر إلا في العقول الفارغة .

إن أقطارنا قد أثبتت حرب الخليج ليست قادرة على الصمود وهذا ما يعني أن تجربة الدولة القطرية قد ثبت فشلها ، كما أن العصر عصر الحجوم الكبيرة ولنا في تنظيماتنا السياسية ما يجعل الخطر على هذه الأمة ومستقبل اجيالها الوعي في اللقاء على صيغة الجبهة التي تعمل على توحيد المواقف والتركيز على الثوابت المشتركة بين الجميع .

خامساً : الإعتماد على الذات

يعتبر الوطن العربي من المناطق الغنية بالكثير من المواد الخام ، لا بل هو في طليعة مناطق العالم التي تتميز بتنوع المصادر الانتاجية فيما لو تم إستغلال هذه المصادر استغلالا جيداً يعود على سكانه بالرفاه ، وهو لقادر على أن يتعامل مع الإقتصاد العالمي من موقع القوة لا من موقع التبعية والذيلية التي يتسم بها الآن نتيجة السياسات القطرية الضيقة ، والتي أتت على التجارة فيما بين الأقطار العربية إلى المستوى المتدني جداً .

إن سياسة حكيمة فيما بين اقطاره تجعله قادراً على درء الخطر المحدق به ، الطامع في خيراته ، كمصدر للمواد الخام وسوق للإستهلاك . وهذه السياسة تساهم في خلق حالة الإعتماد على الذات عندما يتم إستثمار امواله المتواجدة في البنوك العالمية واستغلال ثرواته الطبيعية والبشرية فيما يعود عليه وعلى سكانه بالخير .

إن إزالة الحدود الوهمية المصطنعة ، وتبادل الخبرات وتسهيل مهمة العمالة واستثمار الأموال في المشاريع الوطنية والقومية المشتركة جميعها تساهم في خلق حالة اقتصادية متميزة تساعدنا على الوقوف على اقدامنا ، وعدم اللجوء إلى الإعتماد على الآخرين .

سادساً : التوزيع العادل للثروات

إن الوطن العربي قسمين متميزين أحدهما ذو كثافة سكانية قليلة يتمتع بالغنى الفاحش ومصاب بالتخمة والثاني ذو كثافة سكانية كبيرة يتمتع بالفقر وقلة الموارد ولهذا فإننا نجد في هذا التوزيع صورتين متساويتين فالتخمة وتبديد الثروة وغياب التنمية والإستثمار يقابلها اللهفة إلى البرامج والمشاريع التي ينقصها التمويل اللازم المتوفر في أيدي الآخرين .

إن وضع الوطن العربي لا يمكن إصلاح احواله ، والأخذ بيده إلا إذا آمن من يملكون الثروة . ان جزءاً من هذه الثروة هو حق طبيعي لأولئك الذين لا يملكونها من إخوانهم . وقد يستطيعون تقديم هذه الثروة على هيئة إستثمار لمشاريع إنتاجية تعود على الجميع بالخير ، كما ان أولئك الذين لا يملكون الثروة فهم قادرون على تزويد مالكيها بالقوى العاملة المدربة التي تحتاجها أقطارهم ، وبالكم الهائل من الخبرات البشرية التي تحتاجها برامجهم التنموية .

إن الثروات العربية هي ملك الأمة بأكملها ولا يحق لأحد أن يدعي ملكية التصرف بها كما يشاء في الوقت الذي يرى فيه إخوة له في أقطار أخرى يتضورون جوعاً .

سابعاً : عدم التفريط بالحقوق العربية الثابتة

إن قضية فلسطين واغتصابها من قبل الحركة الصهيونية العالمية ، بدعم من الإمبريالية الغربية لم يكن الحدث التاريخي الأول في الصراع على أرض فلسطين ، إذ سبقت الموجه الصهيونية موجات غازية عديدة كان مآل جميعها الفشل أمام صخرة الصمود العربي ، حيث مرت على الأمة حالات عديدة من الإنكسار . ولكن كما سبق وأشرنا فإن بذور الحياة والإنبعاث في أحشاء هذه الأمة تدفعها إلى النهوض من جديد وطرد الغزاة من أراضيها .

إن حالة التفكك التي تبدو للعيان للوضع العربي الراهن لن تكون نهاية المطاف ولا بد من حالة النهوض ولهذا يجب أن لا تقاس الأمور بمقاييس المرحلة الراهنة التي هي مرحلة غير سوية في حياة الأمة ، وعلى الذين يجيدون العزف على أوتار الحالة الراهنة ويسعون الى تعميم حالة الوهن والضعف واليأس في النفوس أن يعودوا الى التاريخ العربي ويقرأوا بين صفوف الأحداث الجسام التي وقعت على اديم هذه الأرض وكيف أنها لم تتمكن من خدش وجه هذه الأرض الصامدة في وجه كل من يحاول أن ينالها بالسوء .

إن حالة الرفض هي سمة هذه الأمة ، وما علينا في هذا الزمن الرديء إلا الإبتعاد عن الإنغماس في وحل التفريط بالحقوق العربية الثابتة وأن تتشبث بكامل حقوقنا أيا كانت التضحيات ولن يأتي زمن أكثر رداءة من هذا الزمن ، كما لن يأتي عدوان أكثر غطرسة من هذا العدوان فالأرض تناجي أهلها بأن اصمدوا ولا تفرطوا بحبة من ترابي .

خاتمة :

هل أوغلنا كثيراً فيما ذهبنا إليه لاننا عرب نؤمن بعروبتنا إيماناً عميقاً لا تشوبه شائبة أم أننا قد أصبنا جانباً من الحقيقة عن حديثنا عن مؤشرات إنهيار النظام الأمريكي من جهة وعناصر النهوض العربي من جهة ثانية ، وهل أصبنا عندما وضعنا العنوانين في مواجهة حقيقة وكأن أحدهما نقيض الآخر .

إن لكل نظام بداية ونهاية ، وعمره كعمر الفرد مآله الى الفناء ، عندما يفقد مبرر وجوده المادي والأخلاقي ، ونحن نرى أن النظام الأمريكي عمره اقصر بقصير مما يظن البعض لانه ومنذ بداية تكوينه كان يحمل بذور فنائه لأنه قام ، على المبادىء اللاأخلاقية التي تمثلت في اجتثاث شعب الأرض الحقيقية من على أرضه ، كما أنه عمل ويعمل جاهدا على تدمير ذاته وهذا مما يزيد في وتيرة التسارع لسقوطه وايا كانت الجرعات التي سيتناولها فإنها لن تكون إلا مسكنات قد تساعده على عدم الشعور بحالة السقوط ولكن لحظة السقوط ستكون فاجعة .

لأن الأمراض التي تعشعش في احشاء هذا النظام عصية على العلاج أما فيما يخص الأمة العربية وعناصر نهوضها ، فإن التاريخ وأحداثه قد أثبتت أن هذه الامة تملك من عناصر الخلود حتى يوم القيامة هذا ما أكدته ايضاً آخر رسالة سماوية ، مما يدفعنا إلى الإيمان أن عصراً جديداً أفضل مما نحن فيه سيبزغ فجره على هذه الأمة . أن أمة في هذا العصر الحديث يتحمل ما لا يريد عن « ١٠٪ » منها كل هذه الأطنان من المتفجرات وتبقى إرادتها حية ويصعب إنتزاع كلمة نعم لقادرة على الحياة من جديد ، كما ، ان أمة يقاوم بعضاً منها المدفع والرشاش بالحجر والسكين لدليل آخر أنها قادرة على الصمود في وجه الرياح العاتية .

أما فيما يتعلق في موضوع تضاد العنوانين فهو حقيقة نسلم بها من خلال تحليلنا لطبيعة الصراع وأهدافه من قبل الطامعين في خيرات وثروات هذه الأمة ، فعندما تكون هذه في موقع القوة فإن الآخرين وبلا شك يرهبونها يحسبون لها الف حساب ويتكالبون عليها في حالات الضعف والتفكك

باختصار

الصحف الحزبية بين مطارق الديموقراطية وسندان ... المعوقات !

■ جريس مدانات

في الندوة التي تناولت مستقبل الصحافة الحزبية في المعهد الديموقراطي طُرحت قضايا في غاية الاهمية تتعلق بمستقبل هذه الصحافة الوليدة وما تعانيه من صعوبات ومعوقات !

واذا كانت هموم الصحافة الحزبية لا تخرج كثيراً عن هموم الاحزاب نفسها التي افرزتها المرحله الديموقراطية وما تعاني منه من محاولة تلمس طريقها في العمل امام كم هائل من المعوقات والصعوبات اقلها الهم المادي وما تعانيه هذه المؤسسات من إرهاق واضح في هذا المضمار يبدو جلياً من تعالي الاصوات وتزايدها في طلب الدعم المادي لها ولصحفها ولتمكينها من مواصلة دورها .. كمنابر مستقلة تفعل دورها في الساحة الوطنيه والقومية بعيداً عن اية وصاية او دعم خارجي ! ولعلنا ونحن نركز في هذه العجالة على معاناة الصحف الحزبية المالية وتوجهها اولاً وأخراً الى المواطن لطلب دعمه ومؤازرته ليس كصدقة او منّة بل لايمان باهميتها ودورها في رفد المسيرة الديموقراطية كمنابر حرة مستقله ناطقة باسماء الاحزاب والفعاليات السياسية في نفس الوقت الذي تعبر فيه بجرأة وفعالية عن كل هموم المواطن وتطلعه الواعد الى غد افضل سواء في الدفاع عن حقوقه ومكتسباته أو في الاصرار على انارة وتوظيف المواقف لخدمة القضايا والهموم الوطنية والقومية التي لا تستطيع الصحف اليومية الخوض بها اما لعدم ايمانها بها او بتقاطع ذلك مع نهجها والسقوف التي وضعت بها علاوة على ما قد يشكله تناول الصحف الحزبية من قضايا وهموم قد تشكل نوعاً من التنافس المهني معها او لعدم تعود البعض من رؤية صحف حزبية وقد بدأت تتدخل في كل صغيرة وكبيرة من هموم الوطن والامة في محاولة لقصر دورها ان تكون منابر تعبر عن فكر الاحزاب وتوجهاتها فقط !!

واذا كان مطلوباً من الصحف الحزبية احياناً ان تنهج وفق سياسة – السوق وان تتحول في جزء من ادائها الى ما يستهوي القارىء العادي ويجلب اهتمامه بحيث يقبل على شرائها بل الاعلان فيها كصحيفة جماهيرية فان الاستحقاقات الديموقراطية كما قال زميلنا الاستاذ جميل النمري .. تفرض الا يكون ذلك عن طريق القوانين والانظمة العرفية فقط التي قد تحد من عمل الصحف الحزبية وانطلاقتها ... بل « سياسة السوق » ايضاً حين تفرض عليها التنافس مع الصحف اليومية التي سبقتها الى السوق واكتظت صفحاتها بالاعلان التجاري الذي طغى على كل معطياتها في حين تعاني الصحف الحزبية من شح في الموارد هي احوج ما تكون فيه الى الاعلان التجاري واذا كان ما طرحه بعض المحاضرين في الندوة الخاصة بمستقبل الصحافة الحزبية قد طالب بتخصيص كوته من الاعلانات الحكومية للصحف الحزبية ليس كمنه او رشوة لتدجينها بل كحق مكتسب لتمكينها من الوقوف على اقدامها ومواصلة مشوارها الصعب ضمن المسيرة الديموقراطية .. فإن ما هو مؤمل أن يدرك المواطن دوره في دعم هذه الصحف ومساندتها ليس بالاقبال على شرائها ومتابعتها ... بل في التحول اليها كمجال لنشر الاعلان التجاري ايضاً كجزء من مساهمته الايجابية في دعم المسيرة الديموقراطية ومنابرها الحرة ... واذا كان مطلوباً من هذه الصحف ان تكون في مستوى من الاداء لجذب القارىء ودفعه الى ذلك بحكم سياسة السوق فإننا نؤكد ان تمكين الصحف الحزبية من ذلك لن يكون وهي التي تمر بتجربتها الجديدة الواعدة الا اذا مدّ المواطن والمؤسسات الاقتصادية يده له لتتمكن من الانطلاق بشكل واثق قادر على العطاء المستقل بعيداً عن كل الضغوط والمعوقات .

إعتبرته محاولة لشطب « م . ت . ف »

لندن – قدس برس

رأت الفصائل الفلسطينية العشر المناهضة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والمسيرة السلمية أن تسمية الفريق المفاوض كممثل عن م . ت . ف يعني محاولة لشطب المنظمة ، فيما أكدت ان الانسحاب من المفاوضات « يشكل وحدة الطريق الى بدء حوار وطني شامل يستعيد وحدة الأرض والشعب والقضية ، ويحمي منظمة التحرير الفلسطينية من عبث الجناح البيروقراطي التفريطي الذي ضلل الجماهير باستبدال القدس بفيصل الحسيني » على حد تعبير البيان .

البقية صفحة « ٩ »

لبحث هموم الجماهير العربية في العراق وفلسطين والصومال وليبيا

وفد مؤتمر القوى الشعبية يزور عدداً من الدول العربية

كتب احمد عبد الصاحب

شرع وفد مؤتمر القوى الشعبية العربية برئاسة السيد سعد قاسم حمودي الامين العام للمؤتمر في السابع والعشرين من الشهر الماضي بجولته الثانية التي شملت تونس ، المغرب ، الجزائر والاردن بعد ان حققت الجولة الاولى التي شملت السودان ، اليمن ، مصر والجامعة العربية اهدافها بهدف استنهاض طاقات الجماهير العربية وقواها الحية للدفاع عن قضاياها المصيرية.

وينطلق المؤتمر في هذه الجولة من الايمان الكامل والراسخ بان الحوار والتواصل هو السبيل الامثل لتقريب وجهات النظر وتعزيز وحدة النضال الشعبي العربي باعتبار ان الجماهير العربية واطرها المنظمة اقوى المفاتيح وصولاً للتضامن العربي وتحقيق مشروع الامة النهضوي .

وقد حمل وفد مؤتمر القوى الشعبية في حقيبته الى هذه الاقطار قضايا الامة العربية وهمومها ابتداء من الحصار الظالم المفروض على العراق منذ اكثر من ثلاث سنوات والقضية الفلسطينية وانتفاضتها الباسلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد ومسألة الحظر الجوي المفروض على ليبيا وقضية الصومال وجنوب لبنان وكل ما يتصل بمصير امتنا العربية ومستقبلها .

تونس

كانت تونس هي المحطة الاولى في جولة الوفد حيث التقى السيد سعد قاسم حمودي والوفد المرافق له بعدد من ممثلي الاحزاب العربية والاجنبية التي حضرت الى تونس للمشاركة في مؤتمر حزب التجمع الدستوري الديموقراطي وتم في اللقاء مع السيد دريد ياغي نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني والسيد تاين فون شان العضو الاحتياط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني والاحزاب المغربية واليمنية والاردنية والموريتانية المشاركة في المؤتمر .

وجرى حوار شامل حول معاناة الشعب العراقي قدمه السيد سعد قاسم حمودي جراء استمرار الحصار على ١٨ مليون عراقي ونقص الغذاء والدواء وما سببه في وفاة عشرات الآلاف من الاطفال والمرضى مشيراً الى ضرورة تصعيد العمل النضالي لفك الحصار عن العراق واستثمار الفرص المتاحه في ممارسة الضغط على الحكومات العربية من اجل ذلك لان الحصار عربي قبل ان يكون اجنبياً كما شرح ابعاد الاتفاق المؤقت بين العراق ورئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة .

وعقد الوفد ندوة موسعة للحوار في مقر حركة الديموقراطيين الاشتراكيين حضرها الدكتور محمد مواعدة رئيس الحركة والسيد سمير المرغني رئيس الهيئة التونسية لفك الحصار عن العراق استعرض فيها حمودي المخططات الامبريالية الرامية الى تقسيم العراق على اسس عرقية وطائفية وكيف عبر العراقيون عن تمسكهم بوحدتهم وثقافتهم حول قيادة الرئيس صدام حسين لانهم يعرفون تماماً ان الهدف هو رهن ارادة العراقي

البقية صفحة « ٩ »

« مرج زهور » جديد بين ليبيا ومصر

البعث – خاص

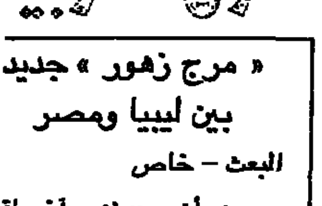
يبدو أن مرج زهور آخر اقيم في الصحراء على نقطة الحدود الواقعة بين ليبيا ومصر يضم « ١٧ » مواطناً فلسطينياً .

واذا كان العدو الصهيوني هو سبب كل نكباتنا ومآسينا ومخيماتنا فإن « مرجنا » الثاني ساهم به النظام المصري الذي اعتقل نحو « ٦٠ » مواطناً فلسطينياً لدى مغادرتهم الارض المحتلة متوجهين الى القاهرة ، وبعد الافراج عنهم ابعد « ١٧ » منهم لليبيا التي رفضت بدورها استقبالهم .

الفلسطينيون في مرجهم الجديد يعانون من اوضاع صحية ومعيشية سيئة على نقطة الحدود المصرية الليبية وحتى اليوم لم يتم بعد حل مشكلتهم ناهيك عن حرارة الصحراء وقساوتها في هذه الايام ...

لكن واذا كان ظلم المعتدي الصهيوني عن ارضنا العربية وبحق شعبنا العربي مؤلماً فأن تصرف الانظمة العربية وعدوانها على شعب الانتفاضة وكل الشعب الفلسطيني المجاهد اشد الماً وحرقة من ظلم المعتدي .

ولن نستبعد ان نشاهد مروجاً من الزهور طالما بقي حال الامة بهذه الصورة المحزنة .



... ولنا كلمة



تساؤل مشروع ... ؟ « ٢ »

■ احمد النجداوي

... ونعود الى رسالة الأخ « أ . الدعجه » وتساؤله الثاني الذي يقول فيه بالحرف الواحد .

لقد وضعتم حزبكم في صفوف المعارضة للمفاوضات السلمية ، ولكن هل لديكم اي بديل آخر عن المفاوضات ، وانتم تعلمون حال أمتنا العربية وكذلك القدرات العسكرية الاسرائيلية ؟

المسألة أيها الأخ « الدعجه » يجب أن لا تطرح بهذا الشكل بمعنى إما هذا ، واما العكس .. إذ لو اخذنا بهذه القاعدة فكان يجب القول لجميع الشعوب التي ناضلت للتحرر من الاستعمار أو الاحتلال ، وقدمت التضحيات من اجل الحرية ، ان تستكين وتستسلم للقوى الغاشمة المهيمنة والتي بالتأكيد تمتلك تفوقاً كبيراً في القدرات والآلة العسكرية الضخمة ... كان يجب القول على سبيل الفرض الساقط ان شعب فيتنام أو شعب الجزائر ومعظم الشعوب التي كافحت الظلم بامكانات ضئيلة ، أن معارضتكم وكفاحكم وتضحياتكم غير مجديه وما عليكم إلا التسليم بالأمر الواقع واستجداء ما يمكن ان يتكرم عليكم به اعداؤكم من بعض الحقوق الهزيله ، مع أن الحقوق لا يمكن أن توهب في مثل هذا الكون . بل تنتزع انتزاعاً وبثمن غالٍ من التضحيات .

إن القوى الاستعمارية الغاشمة بالتآمر مع الصهيونية العالمية قد تعاونت منذ أواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحالي للتهيئة ولاقتطاع ارض فلسطين العربية من الوطن العربي ومنحها لليهود « وطناً قومياً » على حساب اهلها العرب مما ادى الى النكبة والتشريد والمأساة التي عشناها وسنبقى نعيشها الى مدى ليس بالقريب ، وهو المؤامرة المدعمه بالقوى العالمية لا يمكن مجابهتها بالتفاوض والاستجداء خاصة من موقف الضعف لأنه لا حدود لاطماع العدو سواء تلك التي يعلنها مرحلياً أو التي يخطط لها على المدى البعيد ، كما ان التنازل او التفريط سيجر الى المزيد من جشع وابتزاز ذلك العدو وهذا من طبيعة الأمور في القضايا الشخصية والقضايا الدولية على السواء ... وقد شهدنا الغطرسة الصهيونية منذ عام ١٩٤٨ ومنذ عام ١٩٦٧ وما زلنا نسمع ونرى الممارسات العدوانية على الساحة الفلسطينية وفي الجنوب اللبناني بعد أن شهدنا سقوط الجولان والضفة وسيناء وفي مفاوضات طابا « والكيلو ١٠١ » والمؤتمر الدولي لفك الاشتباك وبعدها مفاوضات السادات في « كامب ديفيد » واخيراً وليس آخراً موائد المفاوضات الممتده من مدريد والى يومنا هذا التي لم ولن تسفر إلا الى مزيد من التفريط والهدر للحقوق العربية والى مزيد من الغطرسة والتسلط وقتل وتشريد واعتقال المواطنين العرب ، ذلك المسلسل اليومي الذي لا ينتهي .

من هنا وضعنا أنفسنا كحزب في صفوف المعارضة لمفاوضات التسوية والتي لا يمكن تسميتها « مفاوضات سلمية » إذ لا أحد ضد السلام ... ولكن أي سلام هذا بين الجاني والضحية ... بين الذئب والحمل .. ؟!

من هنا أيضاً نقول أن المفاوضات لا يمكن أن تكون البديل للنضال والتضحيات التي يجب أن تستمر وتتصاعد مهما طال الزمن فالشعوب لا يمكن أن تقهر كل الوقت وإن كانت ستغلب على امرها بعض الوقت وفي منطقتنا والعالم شواهد كثيرة منذ الخليقة ... الفرس والروم والمغول والتتار قديماً والاتراك العثمانيون والانجليز والفرنسيين والاسبان وحتى العرب المسلمون اقاموا امبراطوريات لا تغيب عنها الشمس وحكموا شعوباً عديدة ، ولكنهم اضطروا أمام نهوض الشعوب ونضالها وتضحياتها الى الانحسار والتراجع ....

الصهاينة استولوا بالقوة على الارض العربية منذ عام ١٩٤٨ ثم على المزيد من الارض بعد عام ١٩٦٧ ثم المزيد من التوسع عام ١٩٧٣ ودخلوا بيروت فيما بعد ... وخُيل اليهم في وقت من الاوقات أنهم قادرون على دخول عواصم عربية أخرى وأن الأمر قد استتب لهم نهائياً حتى جاءت الانتفاضة الفلسطينية في السنوات الأخيرة سلاحها الحجر مقابل السلاح المتطور والمدعم بقوة كل دول الغرب والشرق ، وخيل لهم ايضاً أنهم قادرون في بضعة أيام او اسابيع أو اشهر على القضاء على الانتفاضة شأنهم في ذلك شأن كل اعداء الحرية ... ومرت السنوات والانتفاضة تتصاعد واخذ العدو يدرك في النهاية أن لا سبيل للقضاء عليها ، وبات العدو يبحث له عن مخرج من ازمته ويطرح الانسحاب من قطاع غزه او من بعض المناطق للتخفيف من أعبائه ....

وقبل التفاوض على أمل أن يجهض الانتفاضة ويحقق على طاولة المفاوضات ما عجز عنه في ساحات القتال مع شعب اعزل من

البقية صفحة « ٩ »

توقف إنتاج انواع اخرى لصالحها

عشرة ملايين دينار رأسمال شركة « الكوكا كولا »

آل ملحس وخرفان يساهمون في الشركة فقط بـ« ٦,٧٥٠ » مليون دينار.. !!

مطلوب من كل الفعاليات الحزبية والنقابية أن تتصدى لمسلسل التطبيع!

البعث – خاص –

في عدد سابق كتبت « البعث » عن مفاجأة الموسم بدخول مشروب « الكوكا كولا » الى أسواقنا العربية ... تسبقها زفة الدعاية العظيمة واليافطات الحمراء « القرمزية » ومسلسل الدعايات التلفزيونية التي خصص لها المساحات الواسعة على حساب وقت وأعصاب المواطن .

وقد إستطاع مندوب « البعث » الحصول على الحقائق التالية عن « كوكا كولا » الغازية لأسواقنا الأردنية :

تأسست الشركة تحت إسم « الشركة الوطنية للصناعة وتعبئة المشروبات الغازية والمواد الغذائية » رقم « ٣٢٠٣ » في وزارة الصناعة والتجارة الأردنية بتاريخ ١٢ / ٦ / ٩٣ برأسمال قدره « عشرة ملايين » دينار فقط موزعة على النحو التالي :

– محمود زهدي محمود ملحس ٢,٥٠٠,٠٠٠ مليونين ونصف مليون دينار أردني .

– هدى زهدي محمود ملحس ١,٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار .

– مروان شكيب خرفان ٨٠٠,٠٠٠ ثمانماية ألف دينار .

– غسان شكيب خرفان ٩٥٠,٠٠٠ تسعماية وخمسون ألف دينار .

– نادر شكيب خرفان ٩٠٠,٠٠٠ تسعماية ألف دينار .

– بسام شكيب خرفان ٩٥٠,٠٠٠ تسعماية وخمسون ألف دينار .

– شاكر بن زيد بن شاكر ٤٠٠,٠٠٠ أربعماية ألف دينار .

– محمود يعقوب جمال الفوري ١,٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار .

– محمد عز الدين ناصيف ١٧٥,٠٠٠ مائة وخمسة وسبعون ألف دينار .

– ينال كمال البسطامي ١٧٥,٠٠٠ مائة وخمسة وسبعون ألف دينار .

– رسمي مروان شكيب خرفان ١٥٠,٠٠٠ مائة وخمسون ألف دينار .

وزيادة في المعلومات والحقائق التي نضعها أمام المواطن ، فإن سجائر « جولد كوست – GOLD COAST » مملوكة للإشخاص أنفسهم تعبئها شركة الدخان برأس العين ، مقابل عمولة معينة فقط ... وأن شركة كانت تنتج انواع اخرى منها بيبسي كولا بزجاجات خاصة مملوكه لبعضهم سوف توقف إنتاجها لصالح تسويق العزيزة « كوكا كولا » ... فأين المقاطعة الرسمية العربية ؟ وأين المقاطعة الشعبية التي نرفع شعارها ؟

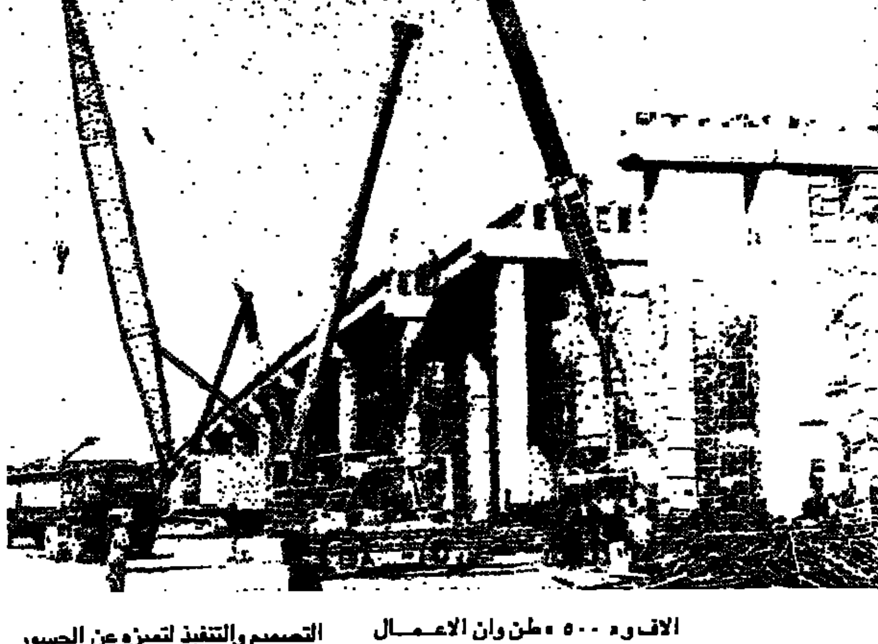
مطلوب من كل فعالياتنا الحزبية والنقابية والجماهيرية أن تتحرك لوقف مسلسل التطبيع ...

مجرد خبر

الرئيس الامريكي بيل كلينتون معجب اشد الاعجاب ومتأثر بالحكمة وضبط النفس التي تحلى بها الرئيس السوري حافظ الاسد امام الاغراء الاسرائيلي ، دعوة سوريا للدخول في حرب بدأتها اسرائيل في جنوب لبنان الحزين . رغم عدد غير ضئيل من القتلى بين صفوف الجيش السوري .

وزير الخارجية اللبناني ظهر في بداية العدوان كئيباً ممتعضاً من السكوت الامريكي على العدوان الغاشم .

ابله من كان ينتظر ان تعلن امريكا انه تريد غير ذلك ساذج من يظن بان ما جرى في الخليج عام ١٩٩٠ سينسحب على لبنان ٩٣ .



بغداد – مكتب البعث

جسر صدام ذي الطابقين من المعالم البارزة والشاخصة على ارادة العراقيين الصلبة الذين تحدوا الحصار الاقتصادي واعتمدوا على جهودهم الذاتية في اكبر حملة للاعمار شهدها القطر العراقي بعد العدوان الغاشم الذي تعرض له القطر الشقيق في كانون الثاني عام ١٩٩١ .

اخبار هذا الجسر العملاق الاخيرة تؤكد مباشرة مجاهد والتصنيع العسكري باعمال الصب الكونكريتي للطابق الثاني والفضاءين الاول والثامن من جهتي منطقة الجادرية والدورة وان طول الفضاء الواحد « ٥٠ » متراً ونصف المتر فيما يبلغ وزن الفضاء الواحد « ٥ » الاف و« ٥٠٠ » طن وان الاعمال تتواصل لصب قوالب الطابق الثاني للفضاءين الثاني والسابع وان الايام القليلة القادمة ستشهد انجاز اعمال الربط الكونكريتي بين بدنة الجسر الرئيس والمقتربات المجسرة .

ان جسر صدام ذي الطابقين يعد بشهادة المهندسين العالميين اول جسر من نوعه العالم من حيث التصميم والتنفيذ لتميزه عن الجسور الاخرى ذات الطابقين كون الطابق الثاني ينفذ بالخرسانة العادية بدلا من تنفيذه عن طريق الهياكل الحديدية .. ويعتبر انجازا عراقياً مئة بالمئة في تصنيعه وخلاصة ما يتعلق بتصنيع المساند وكان هذا الموضوع مثار تساؤلات

البقية صفحة « ٩ »

البعث
عربية سياسية أسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف ٦٠١٠٩٩

تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد
يضاف اليه رسوم البريد .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١

الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً

تنفيذ فني والكتروني
الشروق
هاتف : ٦٩٥٠٥٥